كلية التربية
المجلة التربوية
***

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

دراسة مقارنة لمجتمعات التعلم المنهجية لتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب في جامعات بعض الولايات الأمريكية و إمكان الإفاده منها في مصر

إعداد

د/ فيـولا منيـر عبـده منصـور

مدرس بقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية

كلية التربية – جامعة الزقازيق

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية. العدد التاسع والسبعون . نوفمبر ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

الملخص :

الهدف الرئيس من الدراسة الحالية هو الاستفادة من أبرز ملامح تطبيقات مجتمعات التعلم المنهجية في جامعات بعض الولايات الأمريكية ، والإطار النظري في وضع إجراءات مقترحة لتطبيق مجتمعات التعلم المنهجية بالجامعات المصرية لتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب ، بما يتماشى مع طبيعة المجتمع المصري ، وفى سبيل تحقيق هذا الهدف قدمت الدراسة في مجموعة من الخطوات ، بدأت بالإطار العام للدراسة ، ثم الأسس النظرية عن مجتمعات التعلم المنهجية لتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب ، و بالإضافة الى ذلك تم عرض لخبرات كل من ولاية جورجيا و ولاية إنديانا و ولاية ماري لاند في مجتمعات التعلم المنهجية لتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب ، ثم عرض لأوجه التشابه و الاختلاف للخبرات في ضوء القوى و العوامل المؤثرة ، ثم تحليل أبرز الجهود المصرية في تطوير الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعات في ضوء مجتمعات التعلم المنهجية ، ثم شملت الخطوة الأخيرة الاجراءات المقترحة لبناء مجتمعات التعلم المنهجية لتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب في ضوء خبرات جامعات بعض الولايات الأمريكية، وبما يتناسب مع متطلبات المجتمع المصري.

الكلمات المفتاحية: مجتمعات التعلم المنهجية – الأداء الأكاديمي .

A comparative study of Curricular Learning Communities to develop the academic performance of students in universities in some American States and the possibility of benefiting from them in Egypt.

Dr. viola Mounir Abdou Mansour

Abstract

This study basically aimed at stating a framework that can contribute in benefiting from the features of Curricular Learning Communities implementation in the universities of some American States, and the theoretical framework in setting proposed procedures for Curricular Learning Communities in Egyptian universities to develop the academic performance of students, in line with the nature of Egyptian society, and in order to achieve this goal The study presented a set of steps, starting with the general framework of the study, then theoretical foundations about Curricular Learning Communities to develop the academic performance of students, as well as the study viewed the experiences of Georgia, Indiana and Maryland States in Curricular Learning Communities to develop the academic performance of students , then A presentation of the similarities and differences of experiences in the light of the forces and influencing factors, then an analysis of the Egyptian efforts in developing the academic performance for university students in the light of Curricular Learning Communities experiences, then it is the last step for building Curricular Learning Communities to develop the academic performance of students in the light of the experiences of some American states, and this is appropriate With the requirements of the Egyptian society.

Key Words: Curricular Learning Communities, Academic performance.

الإطار العام للدراسة :

أولاً : المقدمة :

تتسم المرحلة الراهنة بأنها عصر المعرفة الإنسانية والابداعات الفكرية والعلمية والتكنولوجية ، والتي تسعى لتحقيق رؤى الحاضر والمستقبل مما جعل التعليم الجامعي بكونه رمز الأمة الحضاري واستقلالها الثقافي والفكري ملاحقة تلك التطورات العلمية والفكرية ، من خلال الاهتمام بالتعلم المستمر وتحويل الجامعات إلى مجتمعات للتعلم ومواكبة التسارع الكبير في المعلومات ، والارتكاز على حجر الزاوية لتلك المجتمعات ألا وهي التكامل بين المقررات الدراسية والاهتمام بالتعاون والعمل الجماعي ، إيمانًا بأن الأفراد لا يمكنهم أن يعيشوا ويبدعوا بمعزل عن بعضهم البعض .

كما أكدت العديد من الجامعات على أهمية مجتمعات التعلم ودورها في تطوير الأداء الأكاديمي للطلاب ، بالإضافة إلى كفائتهم العلمية [١] ، وهذا ناتج عن دورها المميز في تعزيز التفاعل الرسمي وغير الرسمي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، وتنمية الجوانب الأكاديمية والشخصية والاجتماعية لدى الطلاب ، بالإضافة إلى تعزيز التعلم التعاوني وتطبيق إستراتيجيات التعلم الفعال [٢] .

وترتكز مجتمعات التعلم على عدة خصائص تبرز أهميتها حيث يتم تشكيل تنظيم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في مجموعات صغيرة ، والعمل على توفير بيئة داعمة للطلاب ، وتركيز إهتمام أعضاء هيئة التدريس على نواتج التعلم ، وتشجيعهم على ممارسة أفضل الأساليب التدريسية [٣] ، وأيضًا إلغاء الفجوة بين النظرية والتطبيق من خلال إقامة النظرية وتجديد التطبيق والممارسة في وقت واحد [٤] .

ولذلك تقدم الجامعات والكليات نماذج مختلفة من مجتمعات تعلم للطلاب **Student Learning Cimmunities** ، والتي يمكن من خلالها تعزيز الأداء الأكاديمي للطلاب ، ومن أهم تلك النماذج ما يلي [٥] :

- مجتمعات التعلم المنهجية : وهي تعتمد على ترابط بين مجموعة متنوعة من المقررات الدراسية التي يدرسها الطلاب لإحداث إتساق بين تلك المقررات ، مما يدعم مشاركة الطلاب ودافعيتهم نحو التعلم، وبناء مجتمع إجتماعي وأكاديمي مميز.
- مجتمعات التعلم الصفية: حيث يتم تنظيم مجتمع التعلم علي مستوي القاعات الدراسية.

- **مجتمعات التعلم المعيشية : وهي ترتكز على تنظيم مجتمع تعلم داخل أماكن إقامة الطلاب المعيشية.**

وعلى الرغم من تعدد نماذج مجتمعات تعلم الطلاب إلا أن مجتمعات التعلم المنهجية أكثر أهمية نظرًا لأنها وسيلة قوية لإشراك الطلاب في عدة مقررات دراسية بصورة تزيد من دافعيتهم نحو التعلم والترابط والمشاركة بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس ، كما تركز مجتمعات التعلم المنهجية على عدة خصائص كالتالي (٦) :

- **تشجيع التكامل بين المقررات الدراسية متعددة التخصصات .**
- **مساعدة الطلاب على إنشاء شبكات للدعم الأكاديمي والاجتماعي .**
- **توفير بيئة تحقق الدعم الأكاديمي .**
- **تطوير الروابط الفكرية والاجتماعية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس .**

وتتنوع نماذج مجتمعات التعلم المنهجية والتي تدعم أداء الطلاب أكاديميًا مثل : نموذج المقررات الثنائية أو المزدوجة Paired or Clustered Courses ، وأفواج من الطلاب في فصول كبيرة Cohorts in Large Classes ، وبرامج يدرسها الفريق Team-Taught Programs ، وقد تدمج بعض الجامعات في تطبيقها لمجتمعات التعلم المنهجية مع مجتمعات التعلم المعيشية أو السكنية و ذلك بهدف زيادة الانتماء التنظيمي لدي الطلاب نحو جامعاتهم (٧) .

وتعد الولايات المتحدة الأمريكية من أول الدول التي ظهرت فيها فكرة مجتمعات التعلم المنهجية من خلال العالم الكسندر ميكلجون Alexander Meiklejohn ، والذي بدأ بتطبيق أفكاره عن مجتمعات التعلم المنهجية في الكلية التجريبية بجامعة ويسكونسن Wisconsin University وذلك في بداية القرن العشرين (٨) .

لذلك حرصت معظم الولايات الأمريكية بإقامة مجتمعات التعلم المنهجية بجامعاتها ، إيمانًا بأهمية التكامل بين المقررات الدراسية ، مع الاعتماد عند تخطيط المناهج وطريقة تنفيذها على إزالة الجواجز التقليدية التي تفصل بين جوانب المعرفة ، مما يدعم تكامل شخصية الطلاب وتعزيز مستوى تحصيلهم الأكاديمي ، ومن أهم تلك الولايات ما يلي :

- **ولاية جورجيا Georgia State حيث جامعة ديفري Devry University ، وقد تم إنشائها منذ عام ١٩٣٧ م ، وهي مؤسسة تعليمية تقدم الخدمات التعليمية للظلاب في**

مرحلتي التعليم الجامعي والدراسات العليا ، وتحاول تطبيق أفضل الطرق التدريسية لتعزيز العملية التعليمية لتحقيق الجودة المؤسسية من خلال التكامل بين المقررات الدراسية (٩) .

وفي عام ٢٠٠٢ م كانت البداية الحقيقية لتطبيق مجتمعات التعلم المنهجية لطلاب الفرقة الأولى ، من خلال دراسة بعض المقررات الدراسية لجميع تخصصات الطلاب على مستوى الجامعة ، ومن أهم تلك المقررات : التفكير النقدي ، وحل المشكلات ، مقدمة في الأعمال ، مقدمة في الحاسب ، ويتم تدريس تلك المقررات بصورة مستقلة في جمع كليات الجامعة لطلابها ، ثم بعد ذلك يتم وضع خطة لتطبيق مجتمعات التعلم على مستوى الفريق ، فيشترك الطلاب بمختلف تخصصاتهم في مجموعات فرق العمل اسبوعيًا لمدة ساعة ، مما يشجع تبادل الأفكار والأراء حول قضايا تلك المقررات ولكن في مختلف زوايا تخصصات الطلاب العلمية ، ويقوم أعضاء هيئة التدريس بالإشراف على تلك المجتمعات ومناقشة وتطبيق أنشطة مجتمعات التعلم المنهجية المختلفة ، مع ملاحظة لتتبع مستوى أداء الطلاب بعد مشاركتهم في تلك المجتمعات وجد ارتفاع مستوي التحصيل الدراسي وحماسهم نحو التعلم بصورة كبيرة (١٠) .

- وفي ولاية إنديانا Indiana State حيث جامعة بوردو إنديانا بولس Purdue University IndianaPolis ، يتم تقديم مجتمع تعلم منهجي لمقرر التعلم الخدمي ، و يشجع هذا المقرر الطلاب على المشاركة في أنشطة خدمة المجتمع ، وتنمية القيم الإيجابية وقيم المسئولية المدنية لدى الطلاب، ويشترك في تلك المجتمعات جميع الطلاب بمختلف تخصصاتهم العلمية على مستوى الجامعة في مجموعات صغيرة تصل عدد أفرادها إلى ٢٥ طالب في كل مجموعة ، وقد حققت تلك المجتمعات إنجازات عديدة تدعم الأداء الأكاديمي للطلاب ومن أبرز تلك الإنجازات مشاركة الطلاب تخصص علوم الكمبيوتر في تدريب المسجونين على مهارات الكمبيوتر – إسهام طلاب تخصص الكيمياء بمساعدة منظمات المجتمع المدني لاختبار جودة الهواء والتربة والماء – اشتراك طلاب علم الاجتماع مع الوكالات التي تخدم المتشردين (١١) .
- أما في ولاية ماري لاند Mary Land State حيث جامعة توصن Towson University وقد تم إنشائها منذ عام ١٨٦٦ م ، وهي إحدى أكبر الجامعات العامة في

ولاية ماري لاند ، ويلتحق بها أكثر من ٢٠.٠٠٠ طالب جامعي ، وتحتل المركز ٦٨ كأفضل جامعة حكومية ، والمركز ١٩٧ كأفضل جامعة محلية في عام ٢٠٢٠ م وفقًا لتقدير الأخبار والعالم بالولايات المتحدة الاميريكة U. S. News & World Report [١٢] ، وقد تم تطبيق مجتمعات التعلم المنهجية السكنية معًا لدعم العملية التعليمية بها . بهدف الارتقاء بمستوى التحصيل والأداء الأكاديمي للطلاب ، وتحقيق التعلم التعاوني بين الطلاب بعضهم البعض ومع أعضاء هيئة التدريس ، ففي عام ٢٠١٣ م تم تأسيس برنامج STEM للعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والذي يرتكز أساسًا على التكامل بين المقررات الدراسية من خلال مجتمعات التعلم المنهجية وعقد سمينارات علمية تدعم الروابط بين مقررات ذلك البرنامج ، بالإضافة إلي تطبيق ممارسات وأنشطة مجتمعات التعلم داخل القاعات السكنية ، وتعزيز النظرية بالتطبيق والممارسة العملية [١٣] .

وعلى الصعيد المحلي ، فأن الجامعات المصرية تسعى دائمًا لتحقيق نهضة وتطوير العملية التعليمية بهدف الارتقاء بالأداء الأكاديمي للطلاب ، من خلال إهتمام بعض الكليات العملية مثل كلية الطب لإحداث التكامل الرأسي والافقي بين المقررات الدراسية عند تقديم المعارف الطبية المختلفة ، مما يدعم تكامل المعرفة والبعد عن الحشو والتكرار ، حيث ترتبط المعلومات والمعارف الأكاديمية الخاصة بالمهارات الاكلينيكية المشوقة من بداية العام الأول ، وهذا في إطار برنامج تكاملي متفق عليه [١٤] .

كما حرصت كليات التربية بجامعات كل من الزقازيق وعين شمس والمنصورة وأسيوط والمنيا بإعتماد برنامج للدبلومة المهنية لإعداد المعلمين والقيادات التربوية لمدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا STEM ، وينطلق هذا البرنامج من الإطار المرجعي المعتمد من لجنة قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات بالشراكة مع ستة جامعات أمريكية ، حيث ترتكز الدراسة على التكامل بين المقررات الدراسية من خلال تطبيق مجتمعات للتعلم المنهجية للطلاب [١٥] ، ويستهدف هذا البرنامج أن يمتلك الخريج عدة مواصفات تتمثل في التالي :

- إدراك وحدة وتكامل المعرفة والعلاقات البينية بين مجالاتها المختلفة .
- تطبيق استراتيجيات تعليم وتعلم تتناسب مع منهج STEM المتكامل.

- المشاركة بفاعلية في فرق ومجموعات عمل مهنية و تشجيع الممارسات الجماعية.
- تحقيق التكامل بين مقررات العلوم والرياضيات والهندسة والتكنولوجيا بالتعاون مع كليتي العلوم والهندسة ، وذلك وفق مناهج تعتمد على المشروعات الاستقصائية ، والتصميم والابداع والتفكير الناقد وقائم على التعلم التعاوني والبحث العلمي الاجرائي .
- توظيف وتكامل المعرفة في مواجهة التحديات الكبرى بالمجتمع المصري [١٦] .

وعلى الرغم من محاولات بعض الجامعات المصرية في إرساء ثقافة مجتمعات التعلم بصفة عامة ومجتمعات التعلم المنهجية بصفة خاصة ، والعمل علي تحويل الجامعات من نمطها التقليدي القائم على التعلم فقط إلى مؤسسات تربوية تهيئ البيئة للتعلم ، ويسود فيها ثقافة التعاون والمشاركة والدعم الأكاديمي ، إلا أنه مازالت تلك المحاولات قاصرة ولا تحقق أهدافها بكفاءة ، مما إنعكس على أداء طلابها الأكاديمي .

وتسعى تلك الدراسة جاهدة لإنشاء مجتمعات التعلم المنهجية لتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب بالجامعات المصرية في ضوء تطبيقات جامعات بعض الولايات الامريكية .

ثانيًا : مشكلة الدراسة :

على الرغم من المحاولات والجهود – سالفة الذكر – والتي قامت بها الجامعات المصرية لتطوير العملية التعليمية وخاصة في طريقة عرض المقررات الدراسية وتكاملها ، إلا أن تلك الجهود لم تحقق النتائج المرجوه منها ، حيث أن هناك العديد من أوجه القصور والمعوقات التي تقف حائلاً أمام الارتقاء بالأداء والتحصيل الأكاديمي للطلاب ومن بينها ما يلي :

- إفتقاد المنهج الجامعي لخصائص المنهج المتكامل والمتطور ، من حيث كل من التعلم الذاتي ، والبحث وتشجيع التفكير الناقد والابتكاري الإبداعي ، وضعف الاهتمام بالتكوين الثقافي للطلاب في مجالات متعددة ، والاهتمام بالطابع التخصصي دون الاخذ في الاعتبار المجالات البينية وعابرة التخصصات في الدراسة والبحث [١٧] .
- إن المقررات والمناهج الجامعية تقليدية وسطحية في بعض الأحيان وغير ومتعمقة وبعيدة عن المتغيرات البيئية والعالمية ، بالإضافة إلى إنفصال تلك المقررات عن مشكلات التطبيق العملي وإرتكازها على الجانب النظري الجاف [١٨] .

- هيمنة التركيز على حفظ المحتوى بدرجة أكبر من تنمية التفكير الناقد ومهارات التحليل ، حيث يعتمد التقييم بصورة عامة على استرجاع المحتوى بدلاً من البرهنة مما يتأثر مستوى مهارات التفكير للطلاب [١٩] .
- ندرة مناقشة الطلاب بحرية وأن يتخذوا مواقف مخالفة لأراء أساتذتهم ، أو أن يكون لهم دور أساسي في إختيار موضوعات بحثهم ، أو أن يكون لهم دور متميز في إختيار أساليب إجرائها [٢٠] .

إن تلك المشكلات السابقة تجعلنا نفكر في أساليب حديثة لمواجهتها ، وقد يكون الحل الأمثل هو اللجوء إلى نظريات التعلم الاجتماعي وتكوين مجتمعات داخل الجامعات تشجع على تبادل المعرفة ووحدتها ورؤية المعرفة بمنظورها الصحيح ، فهي ليست منعزلة في حد ذاتها ، وتوفير بيئة داعمة للطلاب وتعزيز نواتج التعلم ، وسد الفجوة بين النظرية والتطبيق ، ووحدة وتكامل المقررات ، و يمكن أن يتحقق ذلك من خلال فكرة مجتمعات التعلم المنهجية والتي إنتشرت في جامعات العديد من الدول المتقدمة ، والتي تسعى إلى دعم الأداء والتحصيل الأكاديمي لطلابها .

وفي ضوء ماسبق يحاول البحث الحالي الإجابة على السؤال الرئيسي التالي :

- كيف يمكن الاستفادة من تطبيقات مجتمعات التعلم المنهجية في بعض الجامعات الأمريكية في تطوير الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعات المصرية ؟
- وينبثق من هذا السؤال الرئيسي عدة أسئلة على النحو التالي :
- ما الإطار الفكري لمجتمعات التعلم المنهجية من حيث (النشأة والتطور– الأهداف – الأهمية – الخصائص – النماذج) ، وعلاقتها بالأداء الأكاديمي للطلاب في الأدبيات التربوية المعاصرة؟
- ما أهم تطبيقات مجتمعات التعلم المنهجية وأثرها علي تطوير الأداء الأكاديمي للطلاب في بعض الجامعات الأمريكية ؟
- ما أوجه الشبة والاختلاف بين تطبيقات مجتمعات التعلم المنهجية في جامعات ولايات المقارنة في ضوء القوي و العوامل الثقافية المؤثرة؟
- ما واقع الجهود المصرية المبذولة في تطوير الأداء الأكاديمي للطلاب في ضوء مجتمعات التعلم المنهجية ؟

- ما الإجراءات المقترحة للاستفادة من تطبيقات مجتمعات التعلم المنهجية في بعض الجامعات الأمريكية في تطوير الأداء الأكاديمي للطلاب بالجامعات في مصر و بما يتماشي مع طبيعة و ظروف السياق الثقافي للمجتمع المصري؟

ثالثًا : أهداف الدراسة :

يمكن تحقيق أهداف الدراسة من خلال ما يلي :

- التعرف على الإطار الفكري لمجتمعات التعلم المنهجية من حيث : النشأة والتطور – الأهداف – الأهمية – الخصائص – النماذج ، وعلاقتها بالأداء الأكاديمي للطلاب في الأدبيات التربوية المعاصرة .
- رصد أبرز تطبيقات مجتمعات التعلم المنهجية لتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب في بعض الجامعات الأمريكية .
- رصد أوجه الشبه والاختلاف بين تطبيقات مجتمعات التعلم المنهجية في جامعات المقارنة و في ضوء القوي و العوامل الثقافية المؤثرة.
- الوقوف على واقع الجهود المصرية المبذولة في تطوير أداء الطلاب الأكاديمي في ضوء مجتمعات التعلم المنهجية .
- تحديد سبل الاستفادة من أبرز ملامح تطبيقات مجتمعات التعلم المنهجية في جامعات بعض الولايات الأمريكية ، والإطار النظري في وضع إجراءات مقترحة لتطبيق مجتمعات التعلم المنهجية بالجامعات المصرية لتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب ، بما يتماشى مع طبيعة و ظروف السياق الثقافي للمجتمع المصري .

رابعًا : أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة الحالية أهميتها مما يلى :

- قد تعالج الدراسة الحالية بعض المشكلات التي تعاني منها الجامعات المصرية من خلال تبني فكرة مجتمعات التعلم المنهجية ، مما يساعد على تطوير أداء الجامعة لتكون قادرة على أداء رسالتها وتحقيق أهدافها .
- قد تسهم الدارسة الحالية في توفير خلفية نظرية وخبرات جديدة في مجال مجتمعات التعلم النهجية ، وتشجع صناع القرار التعليمي على نشر ثقافة مجتمعات التعلم المنهجية بالجامعات المصرية .

- حيوية موضوع الدراسة ، حيث يعد موضوع الدارسة أحد أهم المبادرات التي تستخدمها دول العالم المتقدمة لتطوير التعليم الجامعي وتحسين كفاءته ، واحتلال جامعاتها لمراكز متقدمة في تصنيفات الجامعات العالمية .

خامسًا : منهج الدراسة :

في ضوء طبيعة موضوع الدارسة وأهدافها فإن الدراسة الحالية تشير وفقًا للمنهج المقارن ، الذى يهتم بالتحليل والتفسير العلمى المنظم لوصف وتحليل ظاهرة أو مشكلة محددة ، والقيام بالإجراءات البحثية التى تتكامل لوصف وتحليل تلك الظاهرة اعتماداً على جمع المعلومات والحقائق ، وتحليلها تحليلاً دقيقاً ، لاستخلاص دلالتها الوصول إلى نتائج منها [٢١]، وفي ضوء ذلك تسير الدارسة على النحو التالي :

- جمع المعلومات والمعطيات التربوية المتعلقة بمجتمعات التعلم المنهجية من حيث : النشأة والتطور –الأهداف – الأهمية – الخصائص – النماذج ، وعلاقتها بالأداء الأكاديمي للطلاب في الأدبيات التربوية المعاصرة.
- رصد أبرز ملامح تطبيقات مجتمعات التعلم المنهجية في بعض الجامعات الأمريكية وعلاقتها بالأداء الأكاديمي للطلاب .
- تحليل مقارن لإبراز أوجه الشبه والاختلاف بين تطبيقات محتمعات التعلم المنهجية في جامعات المقارنة في ضوء القوي و العوامل الثقافية المؤثرة.
- رصد واقع الجهود المصرية المبذولة في تطوير الأداء الأكاديمي للطلاب في ضوء مجتمعات التعلم المنهجية .
- الوصول إلى وضع إجراءات مقترحة لتطبيق مجتمعات التعلم المنهجية لتطوير الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعات المصرية في ضوء خبرات جامعات بعض الولايات الأمريكية ، وبما يتماشى مع طبيعة و ظروف السياق الثقافي للمجتمع المصري .

سادسًا : حدود الدراسة :

تقتصر الدارسة الراهنة على الحدود التالية :

١- الحدود الموضوعية : فيما يتعلق بالإطار الفكري لمجتمعات التعلم المنهجية ، تقتصر الدارسة على (النشأة والتطور – الأهداف – الأهمية – الخصائص – النماذج) وعرض لطبيعة العلاقة بين مجتمعات التعلم المنهجية وتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب .

٢- جامعات المقارنة : فيما يتعلق بجامعات المقارنة تقتصر الدراسة الراهنة على بعض جامعات الولايات المتحدة الأمريكية ، والتي بدأت فيها فكرة مجتمعات التعلم المنهجية منذ عام ١٩٢٠ م ، وتتمثل جامعات المقارنة في التالي :

أ- ولاية جورجيا : ومبررات ذلك :

تتمتع جامعات ولاية جورجيا بشهرة عالمية في مختلف المعرفة ، فمنذ عام ٢٠٠٤ م حدث تحول مؤسسي بالولاية واصلاحات تعليمية على نطاق واسع ، وهذا نتيجة تحول سياسة الولاية إلى الديمقراطية الليبرالية ، وإنشاء مركز اعتماد التعليم National Education Accreditation Centre (NEAC) في عام ٢٠٠٦ م ، وتمتع مؤسساتها الجامعية بتنوع أعراق وجنسيات طلابها وأيضًا اختلاف مستوياتهم الاجتماعية (٢٢) .

ب – ولاية إنديانا : مبررات ذلك :

اشتهرت جامعات ولاية إنديانا بأن لها دور مهم في تعزيز الاقتصاد القومي للولاية ، من خلال مساهمته في الإنتقال من اقتصاد قائم على التصنيع إلى اقتصاد قائم على المعرفة ، والاهتمام بالتوسع في الإنتاجية البحثية والتي تؤثر في تحسين جودة الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، وتلبية متطلبات القوى العاملة من الكوادر المتميزة من الخرجين (٢٣) .

حـ – ولاية ماري لاند : مبررات ذلك :

تتميز جامعات ولاية ماري لاند بتقديم أفضل البرامج الدراسية للطلاب والمرتبطة بالابتكار والابداع، ومن أشهر تلك المبرامج هو برنامج التعليم STEM والذي يهتم بمجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات ، والتي ترتبط بأبعاد النمو الاقتصادي للولاية ، والمساهمة في تقديم الابتكارات التكنولوجية المتقدمة ، بالإضافة إلى ذلك إمتلاك جامعات الولاية لنخبة متميزة من أعضاء هيئة التدريس والمعترف بهم عالميًا (٢٤) .

سابعًا : مصطلحات الدراسة :

١- مجتمعات التعلم المنهجية Curricular Learning Communities :

يعرف المجتمع بأنه مجموعة من الناس مترابطين اجتماعيًا ، ويتشاركون معًا في المناقشة و صنع القرار والممارسات المشتركة [٢٥] .

وتعرف مجتمعات التعلم بأنها تعاون مجموعة من الأفراد المترابطين جغرافيًا ومن خلال اهتمامتهم المشتركة ، لتلبية احتياجاتهم التعليمية [٢٦] ، وهي أيضًا ثقافة للتعلم يشترك فيها مجموعة من الأفراد بجهودهم الفعالة من أجل التوصل لدرجة متعمقة من الفهم والمعرفة [٢٧].

ويمكن تعريف مجتمعات التعلم المنهجية بأنها مجموعة متنوعة من المناهج الدراسية والتي يرتبط فيها مقررين أو أكثر بصورة مقصودة ، من خلال عرض موضوع أو مناقشة تساؤل مشترك متعدد التخصصات ، من خلال اشتراك مجموعة من الطلاب لدراستها ، مما يزيد من تنوع الخبرات التعليمية وبناء مجتمع اجتماعي ، وأكاديمي مميز [٢٨] .

وهناك من يراها بأنها مجتمعات تنظم على أساس المناهج الدراسية ، ذات الإهتمامات المشتركة والمصالح المهنية ، ولها دور مهم في بناء الهوية وتماسك وتفرد المجموعة ، من خلال تشجيع تكامل المناهج الدراسية لمواجهة العذلة التي يشعر بها العديد من الطلاب [٢٩].

وهي أيضًا مجموعة متنوعة من المناهج الدراسية التي تربط بين مقررين أو أكثر يشتركوا في موضوع متعدد التخصصات مما يعزز الأداء الأكاديمي للطلاب من خلال دمج الخبرات الأكاديمية والاجتماعية خلال عملية تعلمهم [٣٠] .

ويمكن تعريف مجتمع تعلم الطلاب بأنه المجتمع الذي يشمل عدة أنواع ، فعندما يجتمع الطلاب ذات الأفرع العلمية المختلفة في مجموعة من الدورات ، وتصمم لهم مناهج معينة تربط تخصصاتهم المختلفة بفكرة أو موضوع مشترك يصبح تعلم منهجي ، وعندما يكون مجتمع التعلم داخل البيئة الصفية بحيث يكتسب الطلاب المعرفة من خلال التفاعلات الاجتماعية التي تتم داخل القاعات الدراسية ، أو عن طريق برامج ودورات تعليمية تعتمد على الإقامة السكنية في مجتمع الجامعة [٣١] .

وترى الدراسة مفهوم مجتمعات التعلم المنهجية بالجامعة إجرائيًا بأنها مجموعة من البرامج الدراسية المتكاملة والتي تشمل تنظيم مجموعة متنوعة من المناهج الدارسية التي تربط بين مقررين أو أكثر من خلال الاستناد إلى موضوع أو أكثر مشترك بينهم ، حيث

يشترك فيه مجموعات متنوعة من الطلاب لدراستها في ظل بيئة تعليمية يتوفر فيها ثقافة تعلم مستمر تواجه المتغيرات الشاملة وتعمل على تطوير الأداء الأكاديمي للطلاب بالجامعات .

٢- **الأداء الأكاديمي للطلاب Student Academic Performamce :**

يمكن تعريف الأداء الأكاديمي للطلاب بأنه يشير إلى مدى جودة الطلاب والحصول على معدل تراكمي أعلى في تحصيلهم الدراسي للمقررات الدراسية [٣٢] .

ويعرف أيضًا بأنه ما يتمكن الطالب إنجازه من معدل تراكمي عام استنادًا إلى سلم التقديرات المعتمدة من وزارة التعليم العالي ومن واقع كشوف درجات الطلاب [٣٣].

ثامنًا : الدراسات السابقة :

تم عرض الدراسات السابقة التي تتصل بموضوع الدارسة من الأقدم إلى الأحدث ، بداية بالدراسات العربية ثم الدراسات الأجنبية على النحو التالي :

(أ) **الدراسات العربية :**

١- دراسة محمد أحمد عوض البربري :مجتمعات التعلم وتحقيق التكاتف الأكاديمي بالأقسام العلمية بالجامعات ، دراسة مقارنة بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية " ٢٠١٤ " [٣٤].

هدفت الدراسة إلى : وضع أطر نظرية لمجتمعات التعلم المهنية بالأقسام العلمية بالجامعات المصرية ، وتقديم إجراءات وممارسات للتنمية المهنية بما تعمل على إقامة علاقات من التعاون والتكاتف الأكاديمي والترابط الاجتماعي .

استخدمت الدراسة : المنهج المقارن بمدخله الوصفي التحليلي ، وذلك فى ضوء مقتضيات الدراسة .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلى :

- إتباع سياسية الأبواب الموصدة ، وعزل الهيئة المعاونة عن باقي أعضاء القسم .
- مواجهة ومرور الهيئة المعاونة بما مر به الأعضاء القدامى من تجارب وأخطاء .
- تعدد حالات القلق نتيجة للتباينات الجدلية والثقافية .
- تمثل الضغوط التي تفرضها فترة التكوين المهني للهيئة المعاونة بمثابة حالة من القلق والتشويش .

٢- دراسة إيمان وصفي كامل السيد :مجتمعات التعلم وتطبيقاتها في جامعات بعض الدول الأجنبية وإمكانية الإفادة منها في مصر "٢٠١٥"[٣٥].

هدفت الدراسة إلى : الإستفادة من تطبيقات مجتمعات التعلم بجامعات بعض الدول الأجنبية في تطوير التعليم الجامعي المصري ، بالإضافة إلى وضع تصور مقترح لبناء مجتمعات للتعلم بالجامعات المصرية في ضوء تطبيقاتها في جامعات بعض الدول الأجنبية . استخدمت الدراسة : المنهج المقارن بمدخله الوصفي التحليلي ، وذلك فى ضوء مقتضيات الدراسة .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلى :

- **تعتبر مناهج التعليم الجامعي المصري ، مناهج تقليدية وغير قادرة على متابعة وملاحقة الأحداث والتغيرات المحلية والعالمية ، ولا تنسجم مع إحتياجات الطلاب .**
- **قامت الجامعات الكندية ببناء مجتمعات تعلم لأعضاء هيئة التدريس لمواجهة التحديات والتغيرات التي حدثت في مرحلة التعليم الجامعي .**
- **قامت الولايات المتحدة الأمريكية بإستخدام مجتمعات التعلم لأعضاء هيئة التدريس كإحدى السبل لمواجهة مشكلة انعزال معلمي الجامعة وانفصالهم عن زملائهم وطلابهم .**
- **أدركت استراليا أن مجتمعات التعلم هي شكل من أشكال تنمية المجتمع ، فالأفراد يعملون ويتعاونون معًا في كافة قطاعات المجتمع لتعزيز الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لمجتمعهم .**
- **ان مجتمعات التعلم لها دور مهم و بارز في تحسين التحصيل لدي طلاب الجامعات الأمريكية،والكندية،والاسترالية، نظرا لانها توفر الفرصة للطلاب للمشاركة داخل البيئة الصفية .**

(ب) الدراسات الأجنبية :

١- دراسة راشيل سميث Rachel A. Smith :الشعور بالدعم مجتمعات التعلم المنهجية لمقررات المهارات الأساسية والطلاب الذين يتحدثون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية " ٢٠١٠ " [٣٦] .

هدفت الدراسة إلى : إيجاد العلاقة بين طبيعة الالتحاق في مجتمعات التعلم ونتائج التعلم للطلاب من خلال مجتمعات تعلم تضمنت فصل تنموي واحد أو دورات تنموية قائمة بذاتها ،

بالإضافة إلى مقارنة نتائج التعلم للطلاب الذين لغتهم الأولى ليست الإنجليزية ونظيرهم من الطلاب المتحدثين الأصليين للغة الإنجليزية .

استخدمت الدراسة : المنهج النوعي وتم جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلة .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلى :

أن تطبيق مجتمعات التعلم المنهجية في كلية المجتمع قد ساعد في زيادة دعم الطلاب نحو التعلم ونحو أداء الطلاب شخصيًا وأكاديميًا ، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة الفعالة لتشجيع أعضاء هيئة التدريس للطلاب ، كما أن الطلاب الذين لغتهم الأولى ليست الإنجليزية هم أكثر إستفادة عن أقرانهم من الطلاب الذين لغتهم الأصلية هي الإنجليزية .

٢- دراسة ميشيل وود **Michael B. Wood** :أثر المشاركة في مجتمعات التعلم المنهجية على النجاح الأكاديمي والتكامل الأكاديمي والمؤسسي والالتزام المؤسسي ، واستمرار طلاب الفرقة الأولى في جامعة ولاية ميسوري " ٢٠١٢ " [٣٧] .

هدفت الدراسة إلى : استكشاف آثر المشاركة لطلاب الفرقة الأولى في جامعة ولاية ميسوري في مجتمعات التعلم لمنهجية على مستوى النجاح والتكامل الأكاديمي والاجتماعي والالتزام المؤسسي ، ومقارنة مستوى أداء الطلاب لنظيرهم الذين لم يشتركوا في تلك المجتمعات .

استخدمت الدراسة : المنهج النوعي ، وتضمنت عينة الدراسة ٤٧١ طالب في الفرقة الأولى وجميعهم التحقوا بمجتمعات تعلم منهجية في عام ٢٠١١ م ، وتم تقسيمهم إلى ٩٤ مجموعة بحيث يلتحق بكل مجموعة ٢٥ طالب كحد أقصى .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلى :

أن اشتراك الطلاب الفرقة الأولى في مجتمعات التعلم المنهجية أدي الي تحسن مستوى أدائهم بشكل ملحوظ، بالإضافة إلى زيادة الدعم الأكاديمي والنفسي وإلغاء العزلة لبعض الطلاب ، وزيادة الارتباط المجتمعي بين القيادات الأكاديمية بالجامعة والدعم المستمر لمثل هذه المبادرات البرنامجية .

٣- دراسة جامي وركمان ولين ريدينجتون **Jamie L. Workman & Lyn Redington** :تطوير برنامج مجتمع التعلم الشامل : تطبيق لمجتمع تعلم منهجي " ٢٠١٦ " [٣٨] .

هدفت الدراسة إلى : توضيح تطبيقات مجتمعات التعلم المنهجية بجامعة ولاية أيوا الشمالية الأمريكية ، حيث تم الجمع بين مجتمعات التعلم المنهجية والسكنية ، وتحديد تأثير ذلك على التحصيل الأكاديمي للطلاب .

استخدمت الدراسة : المنهج النوعي الذي يعتمد على الملاحظة وتسجيل البيانات .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلى :

أنه يوجد دعم أكاديمي وإداري من قبل إدارة الجامعة نحو إقامة مجتمعات تعلم منهجية تدعم الطلاب المقيمين بالجامعة في حين أن هذا الدعم كان بنسبة أقل في البداية ، وقد ارتفع مستوى هذا الدعم لزيادة الوعي بأهميته وخاصة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب .

دراسة بيث كيرن وطابثا كنجسوبري **Beth B. Kern & Tabitha Kingsbury** :مجتمعات التعلم المنهجية والإحتفاظ . " ٢٠١٩ " [٣٩] .

هدفت الدراسة إلى : مقارنة مثابرة الطلاب الذين التحقوا بمجتمعات التعلم المنهجية مع غيرهم من الطلاب الذين درسوا نفس المقررات بشكل منفصل على دافعيتهم لمواصلة الدراسة بالفصل الدراسي الثاني .

استخدمت الدراسة : المنهج النوعي ، حيث اعتمدت الدارسة على الاستبيانات لجمع البيانات من المشاركين ، و امتد التطبيق على مدار ثلاثة فصول دراسية لثمانية أفواج لمجتمعات التعلم المنهجية ، وتم التطبيق على ٥٦٥ طالب وطالبة ، منقسمين إلى عدد ٢٩٣ طالب اشتركوا في مجتمعات التعلم المنهجية و ٢٧٢ طالب الذين درسوا المقررات ولكن خارج تلك المجموعات للمقارنة بينهم .

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلى :

ارتفاع النسبة المئوية لمعدل مثابرة الطلاب الذين اشتركوا في مجتمعات التعلم المنهجية نحو الإلتحاق بالفصل الدراسي الثاني بنسبة ٨٦.٣ % ، بينما كانت النسبة المئوية للطلاب الذين لم يلتحقوا بتلك المجتمعات كانت ٧٥ % .

التعليق على الدراسات السابقة :

يتضح للدراسة بعد استعراض الدراسات السابقة ما يلي :

- تشابهت الدراسات السابقة العربية مع الدراسة الحالية من حيث الاهتمام بموضوع مجتمعات التعلم بصفة عامة ، في دراسة (محمد أحمد عوض ، ٢٠١٤ م) حيث

إهتمت بالدور الذي تقوم به مجتمعات التعلم في تحقيق التكاتف الأكاديمي بالأقسام العلمية بالجامعات ، وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في الآتي :

أ – اقتصرت الدراسة السابقة على مجتمعات التعلم المهنية ، وتقديم اطار تنظيري عن التكاتف الأكاديمي بالأقسام العلمية بالجامعات من حيث الأهداف والمبادئ الأخلاقية الحاكمة للتكاتف الأكاديمي ، في حين أن الدراسة الحالية تتجه إتجاهًا أخر حيث تعرض الدراسة مجتمعات التعلم المنهجية ، وتقدم إطارها التنظيري المتعلق بذلك ، بالإضافة إلى تطبيقاتها في جامعات بعض الولايات الأمريكية .

ب – ركزت الدراسة السابقة على مجتمع التعلم المهني بالولايات المتحدة الأمريكية واقتصرت في عرضها على السياسات والإجراءات التي تحقق الترابط المهني بالجامعة ، بينما تناولت الدراسة الراهنة تطبيقات مجتمعات التعلم المنهجية وعلاقتها بتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب في جامعات بعض الولايات الأمريكية .

- أما في دراسة (إيمان وصفي كامل السيد ، ٢٠١٥ م) ، فقد اهتمت بمجتمعات التعلم في الجامعات، وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة على النحو التالي :

أ – عرضت الدراسة السابقة أنواع مجتمعات التعلم بشكل عام من مجتمعات تعلم لأعضاء هيئة التدريس ومجتمعات التعلم للطلاب ، وعلاقة مجتمعات التعلم بجودة التعليم الجامعي ، بينما تناولت الدراسة الحالية نماذج مجتمعات التعلم المنهجية وعلاقتها بتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب ، و عرضت إطارًا تنظيريًا عن مجتمعات التعلم المنهجية و كيفية إحداث التكامل بين المقررات الدراسية لتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب.

ب – اهتمت الدراسة السابقة بعلاقة مجتمعات التعلم وجودة التعلم الجامعي ، كما ركزت على خبرات كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأستراليا ، بينما تناولت الدراسة الحالية علاقة مجتمعات التعلم المنهجية بتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب وتطبيقاتها في جامعات بعض الولايات الأمريكية و المتمثل في كل من: ولاية جورجيا و ولاية إنديانا و ولاية ماريلاند ، و تم عرض تحليل مقارن بين تلك الولايات في ضوء القوي و العوامل الثقافية والاستفادة منها في وضع الاجراءات المقترحه.

- تشابهت الدارسات الأجنبية مع الدراسة الحالية ، من حيث الاهتمام بموضوع مجتمعات التعلم المنهجية ، حيث أهتمت بتقديم علاقتها بشعور الطلاب بالدعم خاصة للطلاب الذين يتحدثون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية كما في دراسة (Rachel A. Smith , 2010) ، ودراسة(Michael B. Wood ,2012) التي أوضحت أثر مشاركة الطلاب بمجتمعات التعلم المنهجية على النجاح والتكامل الأكاديمي لديهم ، ودراسة (Jamie L. Workman & Lyn Redington , 2016) والتي أبرزت الدور الذي تقوم به إدارة الجامعات في دعم مجتمعات التعلم المنهجية ، كما أبرزت دراسة (Beth B. Kern & Tabitha Kingsbury, 2019) مدى مثابرة الطلاب وحماسهم نحو استكمال دراستهم في الفصل الدراسي الثاني للذين التحقوا بمجتمعات التعلم المنهجية مع نظيرهم من الطلاب الذين لم يلتحقوا بتلك المجتمعات .

بينما تحاول الحالية رصد الواقع المصري في توضيح وتحديد الاستفادة من خبرات جامعات بعض الولايات الأمريكية للوصول إلى إجراءات مقترحة لتطبيق مجتمعات التعلم المنهجية لتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب ، لذلك فإن هذه الدراسات سوف تسهم بشكل فعال في تدعيم الإطار التنظيري والخبرات الأجنبية بالدارسة الحالية .

تاسعًا : خطوات الدراسة :

في ضوء أهداف الدراسة ومنهجها تسير الدراسة الراهنة وفقاً للخطوات التالية :

- الخطوة الأولى : قدمت الإطار العام للدراسة ويشتمل على العناصر الآتية : مقدمة الدراسة ، ومشكلتها ، وأسئلتها ، وأهدافها ، وأهميتها ، ومنهج الدراسة ، وحدود الدراسة ، ومصطلحات الدراسة ، والدارسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسية الحالية، ثم خطوات السير في الدراسة .
- الخطوة الثانية : وتضمنت الأساس الفكري لمجتمعات التعلم المنهجية في الأدبيات التربوية المعاصرة من حيث :(النشأة والتطور– الأهداف – الأهمية – الخصائص – النماذج) ، وعلاقتها بالأداء الأكاديمي للطلاب.
- الخطوة الثالثة : شملت أهم تطبيقات مجتمعات التعلم المنهجية لتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب في بعض الجامعات الأمريكية .

- **الخطوة الرابعة : قدمت دراسة تحليلية مقارنة لتطبيقات مجتمعات التعلم المنهجية في جامعات بعض الولايات الأمريكية و في ضوء القوي و العوامل الثقافية المؤثرة .**
- **الخطوة الخامسة : شملت على عرض تحليلي لواقع الجهود المصرية في تطوير الأكاديمي للطلاب بالجامعات في ضوء مجتمعات التعلم المنهجية .**
- **الخطوة السادسة : شملت الإجراءات المقترحة لتطبيق مجتمعات التعلم المنهجية لتطوير الأداء الأكاديمي في الجامعات المصرية ، على ضوء الإستفادة من الإطار النظري وخبرات جامعات بعض الولايات الأمريكية ، وبما يتماشى مع طبيعة و ظروف السياق الثقافي للمجتمع المصري .**

الخطوة الثانية : الإطار الفكري لمجتمعات التعلم المنهجية وعلاقتها بتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب

يتضمن الإطار الفكري للدراسة تحليلاً لمفهوم مجتمعات التعلم المنهجية وأبعاده وعلاقته بتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب في الصفحات التالية :

أولاً : نشأة مجتمعات التعلم المنهجية وتطورها :

عند النظر في نشأة وتطور مجتمعات التعلم المنهجية ، يجب الاعتراف بالفضل لثلاثة من العلماء البارزين في هذا المجال وهم جون ديوي (John Dewy) ، والكسندر ميكليجون (Alexander Meiklejohn) ، وجوزيف توسمان Joseph Tussman) (، حيث وضعوا حجر الأساس لهذا المجال عندما أهتموا بتطبيق فكرة مجتمعات التعلم كآلية لتحقيق التكامل الاجتماعي والاكاديمي ، تلك الأفكار التي إنعكست على مؤلفات وأبحاث جون ديوي منذ مطلع العشرينات من القرن العشرين ، مثل مؤلفه " التعليم والخبرة " عام ١٩٣٨ م ، ومؤلفه " كيف نفكر " عام ١٩١٠ م ، حيث دعا لطرق حديثة للتعامل مع عملية التعلم ، و التي ابتعدت عن التقدمية في التعليم والتي تركز على الأساليب التقليدية وأن المعلم هو مركز العملية التعليمية والانتقال إلى الطلاب وتطبيق آليات التعلم النشط ، حيث أضاف ديوي بأن وظيفة المجتمع التعليمي هي التغلب على الفردية والتنافسية من خلال المشاركة والتعاون بين أعضاء هذا المجتمع [٤٠]، وفي عام ١٩١٦ م أيضًا أكد ديوي في مؤلفه" الديمقراطية والتعليم " على ضرورة الاهتمام بالفرد والمجتمع[٤١] .

أما الكسندر ميكلجون فكان عميدًا لجامعة براون الأمريكية Brown University ورئيسًا لكلية أمهيرست Amherst College منذ عام ١٩٢٧ م ، و كتب ميكلجون العديد من المؤلفات حول أهمية تجزئة التعليم والتخصصات المعرفية الجامعية ، لذلك فميكلجون هو أول من أستخدم مصطلح مجتمعات التعلم في الجامعات ، كما أكد على ضرورة تعزيز العلاقات بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس كما أيد أفكار العالم الاجتماعي ميلز Mills [٤٢] ، وعمل ميكلجون على تطبيق فكرة مجتمعات التعلم في الكلية التجريبية Experimental College بجامعة ويسكونسن Wisconsin University منذ عام ١٩٢٧م حيث أصبحت مجتمعات التعلم تجربة تعلم الطلاب كيف يفكرون وليس ما يفكرون[٤٣]، واعتمدت تلك المحاولة في تصميم مناهج متكاملة للطلاب تضم أكثر من تخصص في موضوع واحد ، ويقوم أعضاء هيئة التدريس بتصميم تلك المناهج وإضافة التصورات والأفكار المتنوعة ، والتي تتيح ربط هذه المناهج بأكثر من تخصص بإسلوب علمي ، كما يتم تدريس تلك المناهج من خلال تقسيم الطلاب إلى عدة فرق تدريسية [٤٤] .

واهتم ميكلجون ببناء مجتمع تعليمي سكني يجمع بين بيئة التعلم والبيئة السكنية ، من خلال توفير أماكن للإقامة الداخلية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، مما يتيح الفرصة لكل منهم لمناقشة موضوعات مشتركة ، والعمل على تطبيق طرق تدريس متنوعة تدعم التعلم النشط ، والمناقشة والحوار ، والتعلم التجريبي والتعاوني ، وتنمية مهارة التفكير النقدي ، ومهارة حل المشكلات ، مما ينعكس على تطوير القدرات المعرفية لدى الطلاب وتعزيز الأداء الأكاديمي لديهم [٤٥] .

وفي منتصف الستينات قام جوزيف توسمان الأستاذ بجامعة كاليفورنيا في بيركلي ، بتطبيق فكرة مجتمعات التعلم في كلية تجريبية ، وبعد ذلك تم إنشاء كلية ولاية إيفيرجرين Evergreen State College بولاية واشنطن في عام ١٩٧٠ م و قام توسمان بإعادة هيكلة البرنامج ، و تعزيز التعاون بين الطلاب و أعضاء هيئة التدريس، وقام أعضاء هيئة التدريس من خلال ربط مقرر أو أكثر من خلال موضوع مشترك متعدد التخصصات [٤٦] .

وقد انتشر مفهوم مجتمع التعلم المنهجية بعد ذلك في مختلف الجامعابت دول العالم المختلفة وخاصة في فترة الثمانينات والتسعينات [٤٧] .

وبذلك فإن مجتمعات التعلم المنهجية ليست حديثة بل هي تمتد منذ القدم إلى أفكار جون ديوي عن التعلم ، والتطبيقات العملية التي أجراها الكسندر ميكلجون في الكلية التجريبية الذي اهتم بتنظيم المناهج و اعادة هيكلتها من خلال مجتمعات التعلم القائمة علي المنهج أو المنهجية ، ودعم جوزيف توسمان تلك المبادئ مع ضرورة التأكيد على تعزيز التعاون بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس .

ثانيًا : أهداف مجتمعات التعلم المنهجية :

تركز مجتمعات التعلم المنهجية في الأساس على التعاون الجماعي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، والعمل على تعزيز البحث والإبتكار وتبادل المعارف والأفكار والخبرات المختلفة ، وتسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف كالتالي [٤٨] :

١- تطوير الأداء الأكاديمي للطلاب .

٢- التعلم الخدمي والمشاركة المدنية ، من خلال ممارسة الطلاب لأنشطة مجتمعات التعلم المنهجية ، والتي تفيد المجتمع الجامعي والمجتمع الخارجي التي تتبع الجامعة له .

٣- وحدة وتكامل المعرفة والعلاقات البينية بين المقررات الدراسية المقدمة للطلاب .

٤- تعميق الخبرة العلمية للطلاب من خلال تنفيذ الأنشطة التعليمية المختلفة .

٥- التأكيد على مهارة التفكير النقدي لدى الطلاب نتيجة المناقشات والسمينارات العلمية التي تعزز مجتمعات التعلم .

٦- التأكيد على زيادة معدل حماسية الطلاب لمواصلة تعليمهم الجامعي .

٧- إعداد الطلاب للحياة العملية بعد الإنتهاء من الدراسة الجامعية .

ومن هذا المنطلق يلزم على الجامعات أن تلبي احتياجاتها في العصر الراهن في رعاية التفاعلات الاجتماعية الموجودة بها ، وتشجيع طلابها وأعضاء هيئة التدريس على صنع المعرفة وإنتاجها وتبادلها ونشرها ، وتوفير البيئة الداعمة لذلك من خلال تبني فكرة مجتمعات التعلم المنهجية .

ثالثًا : أهمية مجتمعات التعلم المنهجية في الجامعات :

أبرزت العديد من الدراسات على أهمية و فوائد مجتمعات التعلم المنهجية في الجامعات ، ويمكن توضيحها على النحو التالي :

١- تحقيق المرونة والسلاسة في بيئة التعلم ، والتي تشجع إقامة الترابط بين مجالات وقضايا المقررات الدراسية المتناولة داخل الفصل الدراسي وخارجه ، وبين أعضاء هيئة التدريس والطلاب [٤٩] .

٢- تعزيز المشاركة الإيجابية للطلاب ونتائج التعلم ، بالإضافة إلى ضمان استمرارية الطلاب وتواصلهم للمراحل الدراسية التالية وزيادة دافعيتهم للتعلم [٥٠] .

٣- جودة المناهج الدراسية ، وهذا يتحقق من خلال تحقيق التكامل بينها وإقامة الروابط بين موضوعات المقررات التي يدرسها الطلاب .

٤- بناء حس هوية الجماعة وتحقيق التماسك والتعاون والتكامل بين الطلاب وتدعيم فكرة التعلم التعاوني، حيث لا يقتصر التعلم على الفصول الدراسية فحسب بل يتقاطع جغرفيًا [٥١] ، لخارج حدود تلك الفصول حتي الحرم الجامعي وخارجه .

٥- الإرتقاء بالإنجاز والأداء الأكاديمي للطلاب ، من خلال زيادة التكامل بين الحياة الأكاديمية وغير الأكاديمية لهم [٥٢] .

٦- رعاية المجتمعات الأكاديمية حيث تعمل على إعادة هيكلة المناهج الدراسية بما يتناسب مع وقت ومكان الطلاب [٥٣] .

وإن ما سبق يؤكد على مدى أهمية مجتمعات التعلم المنهجية بالجامعات ، في تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب و تنمية الشعور بإنتماء الطلاب للمؤسسة الجامعية ، من خلال شعورهم بالحرية في تبادل المعلومات والأفكار والأراء و التعلم التعاوني المستمر ، وعندما تصل المعرفة إلى الطلاب تدريجيًا يصبحوا خبراء ومتميزين بل وقد تم تقدير امكانياتهم ومعدل إنجازهم ، فيزيد بذلك شعورهم بالإنتماء وزيادة حماسهم لمواصلة دراستهم الجامعية في المراحل التالية .

رابعًا : خصائص مجتمعات التعلم المنهجية :

مع زيادة الاهتمام بمفهوم مجتمعات التعلم المنهجية قدمت بعض الدراسات بالبحث حول خصائص هذا المفهوم مثل دراسة هين HEIN ، فقد أشارت إلى إن خصائص مجتمعات التعلم المنهجية تتمثل فيما يلي [٥٤] :

١- تنظيم الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في مجموعات صغيرة .

٢- دعم تكامل المناهج الدراسية .

٣- فرصة للطلاب لتطوير شبكات الدعم الأكاديمي والاجتماعي لديهم .

٤- زيادة قدرة الطلاب على الاختلاط الاجتماعي .

٥- فرصة تمكن أعضاء هيئة التدريس من العمل سويًا بصورة جدية .

٦- تركيز كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو نتائج التعلم .

٧- تقديم خدمات الدعم الأكاديمي .

٨- متابعة طلاب الفرقة الأولى بصورة نقدية .

كما أشارت دراسة ليفين وشابيرو Levine & Shapiro إلى أن مجتمعات التعلم المنهجية تتسم بأنها تتكيف مع الثقافة الخاصة بكل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وأيضًا مع الثقافة التنظمية للحرم الجامعي ، وكونها عدسة مكبرة ترصد مختلف التغيرات التي تطرأ على الإنجاز الأكاديمي للطلاب (٥٥) .

وإن ما سبق من خصائص لمجتمعات التعلم المنهجية يوضح أن الجامعات تتجه في العصر الحالي إلى العمل الجماعي في إطار منظم من العلاقات الاجتماعية ، مما جعل من تطبيق مجتمعات التعلم المنهجية في عديد من الجامعات ، أمر حتمي حتي يتسني دور الجامعة كعنصر أساسي يشجع على التعلم من خلال علاقات الأفراد وتفاعلهم ، لذا فإن المجتمع الجامعي عنصر فعال وأساسي لبناء المعرفة و تدعم فكرة مجتمعات التعلم المنهجية.

خامسًا : نماذج مجتمعات التعلم المنهجية :

نظرًا لأهمية تطبيق مجتمعات التعلم المنهجية قامت العديد من الجامعات في الفترة الأخيرة بالتوسع في استخدام عدة نماذج لها ، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي :

١- الدورات أو المقررات المرتبطة Linked Courses (٥٦) :

و يعد أبسط نماذج مجتمعات التعلم المنهجية ، حيث يتضمن عادة ربط مقرر المهارات بمقرر المحتوى، وقد ترتبط مقرر الكتابة بمقررات المحتوى مثل ارتباط مقرر التاريخ ومقرر علم الاجتماع ، وارتباط مقرر الرياضيات ومقرر العلوم ، و يشارك الطلاب في التسجيل لتلك المقررات ويشرف عليهم أعضاء هيئة التدريس للتنسيق في دراسة تلك المقررات ، ففي كلية مجتمع ناسو Nassau Community Colleges في ولاية نيويورك الأمريكية ترتبط مقرر القراءة ومقرر علم الاجتماع لطلاب الفرقة الأولى .

٢- المقررات الثنائية أو المذدوجة Paired or Clustered Courses (٥٧) :

حيث يرتبط ويتكامل في هذا النموذج إثنين من المقررات ، ويتسم هذا النموذج بالبساطة ، ويسجل فيه مجموعة من الطلاب يصل عددهم إلى عشرين إلى ثلاثين طالب لدراسة مقررين في فترات زمنية متتالية ، لإتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس الوقت اللازم لإعداد الأنشطة اللازمة للمقررين ، ويهدف هذا النموذج إلى تعميق مهارات التفكير العلمي مثل عند الجمع بين مقرر حساب التفاضل والتكامل ومقرر الكيمياء العامة لتعزيز الإكتشاف العلمي .

٣- المقررات الغير معدلة **Unmodified Courses** [٥٨] :

يلتحق في هذا النموذج الطلاب حيث يصل عددهم من عشرة إلى ثلاثين طالب ، مقررين أو ثلاث مقررات بدون تعديلات أو تغيير ، كما يسجلوا في مقرر إضافي يمكن التكيف بين المقررات السابقة، وغالبًا تم تصميم هذا النموذج للطلاب الجدد والذين يتم اختيارهم بناءً على الاهتمامات الأكاديمية والمشتركة لدراسة موضوع متعدد التخصصات وتقديم ورش عمل قائمة على تعلم المهارات المتعددة .

٤- أفواج الطلاب في فصول كبيرة **Cohorts in Large Classes** [٥٩] :

في الشائع يلتحق فيها طلاب الفرقة الأولى والذين لديهم إهتمامات علمية مشتركة ، ويدرس الطلاب مقرر متخصص أو متعدد التخصصات أو مقررين في فصول دراسية كبيرة ، وبذلك يمثل الطلاب فوج كبير يشركوا اهتماماتهم في مقرر أو مقررين .

٥- المقررات التي يدرسها الفريق **Team – Taught Programs** [٦٠] :

ويطلق عليها المقررات المنسقة ، ويرجع تسيتها بالمقررات التي يدرسها الفريق نظرًا لزيادة أعداد الطلاب الذين يسجلون فيها ، ويصل أعداد الطلاب من أربعين إلى سبعين طالب في مقررين أو أكثر يشتركون في موضوع معين ، ويعتبر هذا النموذج أكثر نماذج مجتمعات التعلم المنهجية تعقيدًا .

ويشترك أعضاء هيئة التدريس في اختيار الموضوعات المشتركة لتلك المقررات ، ويقسم الطلاب إلى عدة مجموعات أصغر لمناقشة القضايا المشتركة ، مما يدعم تعزيز مشاركة الطلاب في التعلم .

ومما سبق يتضح من تعدد نماذج مجتمعات التعلم المنهجية بأنها تشترك جميعًا في تدعيم التعلم المتكامل ، والعمل على خلق روابط بين موضوعات وتخصصات لم تكن متصلة

ببعضها ، وهذا الارتباط يمثل إرتباط حقيقي وقائم على الروابط الفكرية والعلمية ، كما أن الطلاب بذلك قادرين على رؤية تخصص ما من جانب تخصص آخر من جهه ، وإدراك الفلسفة المنظقية التي تربط أكثر من تخصص في فكرة واحدة من جهة أخرى ، حيث تفيد مجتمعات التعلم المنهجية في إعادة تنظيم وقت الطلاب وزيادة خبراتهم التعليمية وتشجعهم على الاستمرار في عملية التعليم وزيادة تفاعلهم مع أعضاء هيئة التدريس .

سادسًا : علاقة مجتمعات التعلم المنهجية بالأداء الاكاديمي للطلاب :

عندما عرضت الدراسة أهمية مجتمعات التعلم المنهجية في الجامعات اتضح أنها تساعد على تحسين وتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب ، وهذا ما أكده دراسات عديدة ومنها دراسة برايس **Derek V. Price** حيث يدعم مجتمعات التعلم المنهجية التحصيل الأكاديمي للطلاب وأعلى معدل من الإنجاز ، بالإضافة إلى تحسين نوعية وجودة التفكير والتواصل والتفاعل مع الطلاب وبعضهم ومع أعضاء وهيئة التدريس أيضًا [٦١] ، ودراسة وود **Michael B. Wood** ركزت على توضيح الخبرات التعليمية التي يستفادها الطلاب وأثر تفاعلهم في برامج مجتمعات التعلم المنهجية مثل : زيادة حماسهم نحو التعلم والحضور بالكلية و المشاركة في أنشطة التعلم و مساعدة الطلاب في إقامة روابط تعليمية عبر التخصصات المختلفة – التبادل الثقافي والفكري والمعرفي ، وقد انعكست تلك الخبرات على الأداء الأكاديمى للطلاب [٦٢] ، وعلاوة على ذلك فإن مشاركة الطلاب في تجربة مجتمع التعلم المنهجي ارتبطت بمعدل أعلى في التكامل الأكاديمي والتعلم النشط والتعاوني والجهد الأكاديمي بالأضافة إلى الكفاءة العلمية للطلاب خاصة فيما يتعلق بمعايير المسح الوطني لترابط الطلاب **National Survey of Student Engagement NSSE** حيث سجلت الدراسات أعلى قيم في تلك المعايير للطلاب الذين يشاركوا في تلك المجتمعات ، ويضم هذا المسح على معايير أساسية وهي (المستوى المحسوس للتحدي الأكاديمي – التعلم النشط والتعاوني – التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس – إثراء الخبرات التعليمية- بيئة الحرم الجامعي الداعمة)[٦٣] .

ومن ناحية آخرى أوضحت دراسة جونسون **Sherry W. Johnson** الدور الذي يقوم به مجتمعات التعلم في الجامعات ، حيث تساعد في بناء شبكات الأقران وتشجيع

الخبرات التعليمية المشتركة سواء داخل الفصل الدراسي وخارجة وزيادة شعور الطلاب بالإنتماء والالتزام ونشاطهم نحو التعلم بصورة أفضل بعد إنتهاء الفصل الدراسي ، مما يعزز من جودة تعلم الطلاب (٦٤) .

وبذلك يتضح علاقة مجتمعات التعلم المنهجية والأداء الأكاديمي للطلاب والذي يرتكز على أساس محدد وبناء عليه يتحقق أهداف مجتمعات التعلم المنهجية الأ وهو التكامل بين المقررات الدراسية ، والذي يقوم على الربط بين الحاجات الاجتماعية والأكاديمية للمتعلمين ، وفيما يلي يمكن إبراز تحليل مفهوم التكامل على النحو التالي :

١- نشأة تكامل المنهج Integrated Curriculum :

لا تعتبر فكرة تكامل المنهج فكرة تربوية حديثة ، بل هي فكرة تعود إلى بداية القرن العشرين عندما دعا كل من ديوي وكلباتريك Dewy & Kilpatrick إلى المنحى التكاملي في بناء المنهج ، وشهد العقد الأخير من القرن العشرين إهتمامًا متزايدًا في فكرة تكامل المنهج ، وهذا تزامنًا مع الضغوط التي واجهت النظم التعليمية ، وتحميل ضعف مستوى المناهج مسئولية تدني مستوى العملية التعليمية ، ومع بداية القرن الحادي والعشرين تعالت الأصوات المطالبة بالتجديد والإصلاح التربوي ، فكان الإتجاه نحو التكامل المعرفي بإعتبار أن النظرة التربوية للطالب هي نظرة كلية أي أنه عقل ، وجسم ، وروح ، كما أن النظرة للمعرفة الإنسانية هي نظرة كلية أيضًا ، فالمعرفة الاجتماعية تكمل المعرفة اللغوية ، والمعارف الأخرى والمعرفة الرياضية والعلمية تكمل المعارف الإنسانية التي يجري تعليمها بصورة منفصلة في المؤسسات التعليمية ، وقد أدى التكامل في المنهج التربوي إلى المواءمة والتنسيق بين احتياجات الفرد والمجتمع (٦٥) .

وبذلك فإن تكامل المنهج ليس حديث النشأة وارتبط بخطط التطوير وإصلاح النظم التعليمية ، بإعتبار أن المناهج الدراسية هي القلب النابض للمسيرات التعليمية كما أن فكرة تكامل المناهج فرضتها التطورات التربوية التي عانت من تجزئة المعرفة والانفصال بين ما يتم تدريسه في المؤسسات التعليمية وما يحدث في الواقع .

٢ - مفهوم تكامل المنهج :

لقد قدمت العديد من الدراسات عدة مفاهيم لتكامل المنهج ومن أهمها ما يلي :

- محاولة للربط بين الموضوعات الدراسية المختلفة ، التي تقدم للطلاب في شكل مترابط ومتكامل ، بحيث يتم تنظيمها بصورة دقيقة ، كما تسهم في تخطي الحواجز بين المواد الدراسية المختلفة (٦٦) .
- تشمل الربط بين الموضوعات الدراسية المختلفة ، والتي تقدم للطلاب في شكل متكامل ، وتنظم تنظيمًا دقيقًا (٦٧) .
- هي إندماج المعرفة في تخصصات وحقول مختلفة ، وهي أسلوب للتعلم والتدريس مأخوذ من رؤى واستراتيجيات ومصادر متعددة من أجل حل المشكلات والتفكير الناقد (٦٨) .

ومما سبق يتضح أن تكامل المنهج يرتكز على أساس التكامل المعرفي ، والتي تقدم المعرفة إلى المتعلمين في سياق منظم بصورة مفاهيم وخبرات مترابطة تشمل عدة موضوعات مختلفة ، دون أن يكون هناك تقسيم أو تجزئة للمعرفة ، بالإضافة إلى إزالة الجواجز أمام المتعلم مما يساعده على إكتساب المعارف الأساسية بصورة موحدة ، لذا فالتكامل هنا يسعى إلى تنظيم الموضوعات سيكولوجيًا ومنطقيًا واجتماعيًا .

٣ - أسس تكامل المنهج :

يقوم تكامل المنهج على عدة أسس يمكن إبرازها في التالي (٦٩) :

أ – تكامل الخبرة : وتتعلق الخبرة المتكاملة بالأنشطة المتعددة والمنظمة للمعارف والمهارات والانفعالات، والتي تمكن المتعلم على النمو بشكل متكامل .

ب – تكامل المعرفة : من خلال إكساب الطلاب المعارف بصورة كلية شاملة ، حيث أن الدراسة وفق أسس المنهج التكاملي يمكن اتخاذ موضوع واحد محورًا لها وتحيطه بكل المعارف والعلوم المرتبطة حتى يتمكن للطلاب الإلمام به متكاملاً .

حـ – تكامل شخصية الطلاب ومراعاة ميولهم : حيث يتم بناء شخصية متكاملة من خلال إكساب الطلاب العلوم والمعارف والمهارات والقيم للوصول إلى التفكير الإبداعي المفتوح ولمساعدتهم على التكيف مع البيئة والمجتمع المحيط بهم ، بالإضافة إلى مراعاة خصائص ميولهم واهتماماتهم واستعداداتهم في ما يقدم لهم من معارف وخبرات ومعلومات متكاملة .

د – الاهتمام بالأنشطة التعليمية المختلفة : حيث يتم الاهتمام بنشاط المتعلم بإعتباره أساس العملية التعليمية .

هـ – التعاون والعمل الجماعي : من خلال التعاون بين أفراد العملية التعليمية ، و تعاون الطلاب مع أعضاء هيئة التدريس في اختيار موضوعات الدراسة والتخطيط لها وتنفيذها وتقويمها .

٤ – أبعاد تكامل المنهج :

لاسلوب تكامل المنهج أبعادًا أساسية تنظم محتواه و تحدد خصائصه ، حتى تتيح الفرصة للطلاب لتحقيق التكامل المعرفي بطرق مختلفة ، ومن أهم هذه الأبعاد ما يلي [٧٠] :

أ – مجال التكامل Scope : وهي المواد الدراسية التي يتكون منها المنهج ، ومن أهم مجالات التكامل التالي :

- **تكامل على مستوى المادة الدراسية الواحدة .**
- **تكامل على مستوى مادتين دراسيتين ينتميان إلى مجال دراسة واحد ، مثل ما يحدث التكامل بين فرعين من فروع المادة الدراسية الواحدة ، مثل التكامل بين التاريخ والجغرافيا.**
- **تكامل بين جميع المواد الدراسية التي تنتمي إلى مجال واحد مثل : الرياضيات والعلوم معًا ، و اللغة العربية و التربية الاسلامية و الدراسات الاجتماعية معًا.**
- **تكامل بين المجالات الدراسية المقررة جميعها على الصف الدراسي الواحد ، و يمثل هذا البعد أقوى مستويات التكامل جميعها .**

ب – شدة التكامل Power : وهي درجة الربط بين مكونات المنهج التي توضح شدته .

وعلى سبيل المثال : عند تدريس مقررين متعاقبين ، ويمكن أن يستفاد من أحدهما عند تدريس الآخر ، ولهما أهداف وطرق تدريس متشابهة ، فيكون بذلك تناسق منهجي بينهم أما إذا نظمت مجموعة من الموضوعات حول خط فكري واحد فيكون بذلك مترابطة ، وعند تناول المقررات من خلال عناصر متداخلة فيتعذر بذلك إدراك الفواصل بين فروعها فيحدث بذلك إدماج .

حـ – عمق التكامل Depth : وتشتمل على الأبعاد التي تبين درجة عمق التكامل ، مثل ارتباط المنهج بالمناهج الدراسية الأخرى وارتباطه بالبيئة المحلية وباحتياجات الطلاب والمجتمع الذي يعيشون فيه .

وبعد العرض السابق يتضح من أبعاد تكامل المنهج بأن المنحى التكاملي للمناهج هو نقلة نوعية للمناهج، بإعتباره ضرورة لتكامل أجزاء المعرفة وإدراك العلاقات المتداخلة بين المواد الدراسية وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العملية التعليمية .

٥ – مبررات التكامل في المنهج :

هناك العديد من المبررات لاستخدام تكامل المناهج الدراسية وهذا يتضح في التالي : (٧١)

أ – اتسام المنهج التكاملي بالواقعية والارتباط بمشكلات الحياة العملية التي يواجهها الفرد في حياته.

ب – إتفاق المنهج التكاملي مع نظرية الجشتالت في علم النفس التربوي ، والتي تؤكد على أن المتعلم يدرك الكل قبل الأجزاء ، والعموم قبل الخصوص ، وبذلك فإن المواد الدراسية المتكاملة يسهل استبعادها بسهولة ويبقى أثرها فترة أطول .

حـ – يعمل المنهج التكاملي على التغلب من التكرار التي تتصف بها المواد المنفصلة ، بالإضافة إلى توفير الجهد والوقت لكل من عضو هيئة التدريس والطالب وزيادة الدافعية نحو العملية التعليمية .

د – يشجع طبيعة المنهج التكاملي تنمية عضو هيئة التدريس مهنيًا وعلميًا ، وذلك حتى تتناسب قدراته وامكانياته مع كم المعلومات المتشعبة والمتنوعة التي يقدمها لطلابه .

هـ – شمولية المشكلات المجتمعية وطبيعتها المتكاملة وصعوبة تجزئتها ، بالإضافة إلى وحدة المعرفة الإنسانية وتكاملها .

و – ينمي المنهج التكاملي عند الطالب القدرة على إثبات الذات وتبرز لديه نزعة المشاركة لا نزعة التبعية من خلال توظيف كم المعلومات بصورة مستمرة لإنتاج خبرات جديدة يتميز بها .

وبذلك يتضح مبررات استخدام تكامل المناهج الدراسية باعتباره ضرورة حتمية لمواكبة التطور السريع في عالم المعرفة الإنسانية بصفة عامة ومع تطور النظم التعليمية في الجامعات العالمية ، ولا مفر من تطبيق فكرة التكامل بهدف تحقيق وحدة التفكير وتجنب التمييز والفصل غير المنطقي بين مجالات العلوم المختلفة .

٦ – أنواع تكامل المنهج :

مما لا شك أن فكرة المنهج التكاملي تقوم على أساس تقديم المعلومات بصورة متكاملة ، بمعنى أنها ترفض تفتيت هذه المادة الواحدة ، مما يتيح الفرصة للطلاب للتفكير والربط والتحليل ، إلى جانب إبراز وحدة العلم وتجنب التكرار الذي ينشأ من تدريس فروع العلم المنفصلة ، ويمكن إبراز أنواع التكامل في المنهج كما يلي [٧٢] :

أ – التكامل الأفقي : ويتم من خلال إيجاد علاقة أفقية بين المجالات المختلفة التي يتكون منها المنهج ، ويتركز الاهتمام على الموضوعات ذات عناصر مشتركة بين مجالات متصلة ، مثل الربط الأفقي بين مقررات الرياضيات والعلوم والاجتماعيات وغيرها من فروع المعرفة المختلفة .

ب – التكامل الرأسي : ويطلق عليه البناء الحلزوني أو اللولبي للمنهج واتخاذ مفهوم محوري و الارتقاء به في المناهج عمقًا واتساعًا وتدخلاً في فروع العلم والحياة ، حيث كلما أرتقى الطالب من صف دراسي إلى صف دراسي أعلى .

وبذلك يتضح أنواع تكامل المنهج الأفقي والرأسي ، واشتراكهم في نفس الهدف ألا وهو ترتيب مواد ومقررات المنهج الدراسي بطريقة تحقيق إتصالها ببعضها البعض مع مراعاة خصائص المتعلم وطبيعة تفكيره وانتقاء الخبرات التعليمية بشكل فعال .

٧ - مداخل تكامل المنهج :

يمكن أن يتحقق التكامل بين المقررات الدراسية سواء أثناء عملية بناء المنهج أو عند تدريسه ، وبذلك من خلال بعض المداخل وتكاملها ، ويمكن تناول تلك المداخل فيما يلي(٧٣):

أ – مدخل المفاهيم والتعميمات والنظريات : يؤكد هذا المدخل على المفاهيم والنظريات والتعميمات التي تشترك فيها المواد الدراسية الداخلة في هذا المنهج المتكامل ، والعمل على تنظيم المعارف والأفكار حولها ويكون بمثابة الأساس الذي تتجمع حوله الأفكار الجديدة ، بحيث تكون مرتبطة بحياة الطلاب .

ومن أمثلة ذلك في مادة العلوم الطبيعية : مفاهيم الطاقة والحركة والوراثة ، ومن أمثلة مادة العلوم الإنسانية : مفاهيم الحرية ، وسائل الاتصال ، وغيرها .

ب – مدخل المشكلات : ويؤكد على المشكلات القائمة في حياة الطالب وبيئته ، حيث تكون المشكلة محورًا تدور حوله الخبرات التعليمية ، ويعد هذا المدخل من المداخل المهمة في بناء المناهج المتكاملة ، لإنها تحث علي المناقشة والبحث والتفكير بين الطلاب لإيجاد حلول لتلك المشكلات سواء كانت قائمة بالفعل أو مشكلة مستقبلية و من أمثلة المشكلاتالتي تبنى عليها المناهج المتكاملة : التلوث والزيادة السكانية وغيرها

حـ – المدخل التنظيمي : إن عملية تنظيم المنهج تعني ربط خبراته التربوية بعضها بالبعض الآخر ، وفق مبادئ تنظيمية معينه أهمها ما يلي :

- **التنظيم من الخاص إلى العام .**
- **التنظيم من الكل إلى الجزء .**
- **التنظيم من المجرد إلى المحسوس .**

د – المدخل التطبيقي : ويتحقق من خلال التكامل بين جانبي المعرفة النظري والعملي ، فيتم ربط خبرات الطلاب المعرفية بالجانب التطبيقي عن طريق الزيارات الميدانية خارج المؤسسة التعليمية .

هـ – المدخل البيئي : ولهذا المدخل دور مهم في تحقيق التكامل بصورة كبيرة ، فيدرس الطالب مشاكل البيئة المختلفة ويحاول إيجاد الحلول لتلك المشاكل من خلال الاستفادة من كم المعلومات والبيانات التي يدرسها في المقررات الدراسية المختلفة للتوصل للحل .

و – مدخل المشروع : يركز هذا المدخل على الاهتمام بمشروع معين تدور حوله جميع الخبرات التعليمية والأنشطة التي يقوم بها الطلاب ، وعادة ما يتم اختيار المشروع من واقع حياة الطلاب وعادة ما يتم اختيار المشروع من واقع حياة الطلاب ووفق اهتماماتهم وميولهم ، وبذلك يساهم هذا المدخل في تحقيق تكامل المنهج ، بحيث يتم وضع خطة لتنفيذها تحت اشراف وتوجيه من أعضاء هيئة التدريس ، ومن أمثلة تلك المشروعات : مشروع التشحير ، مشروع التصوير الفوتوغرافي وغيرها .

وبذلك تؤكد مداخل تكامل المنهج على ضرورة إدراك الطالب الجامعي القدرة على إدراك وحدة المعرفة وتوظيفها في حل القضايا والمشكلات وإتخاذ القرارات التي تقودهم لإكتشاف المعرفة ، وارتباط خبرات وأنشطة الطلاب بالبيئة والحياة الواقعية ، وهذا يتحقق من خلال إرساء ثقافة العمل التعاوني بين الطلاب مع بعضهم البعض ومع أساتذتهم .

استراتيجيات التدريس المتبعة خلال مجتمعات التعلم المنهجية : تتعدد استراتيجيات التدريس المتبعة خلال مجتمعات التعلم المهجية ويمكن توضيحها كالتالي [٧٤] :

أ – التعليم التعاوني Collaborative Learning : ويرجع نشأة هذا المفهوم إلى عام ١٩٥٠ م ، بهدف تشجيع الطلاب للتشارك والتشاور خلال أنشطة التعلم ، و هي تعد

واحدة من الاستراتيجيات الفعالة في التدريس في الأونة الأخيرة ، ومن منظور تعليمي فأعضاء هيئة التدريس يدركون أهمية المخرجات التعليمية الإيجابية إزاء التعلم التعاوني وتشارك الطلاب بعضهم البعض .

ب – **الدراسات متعددة التخصصات (البينية)** **Interdisciplinary Studies** : وتتم من خلال ربط بسيط بين مقررين وإتاحة الفرصة للطلاب لإيجاد وتفسير منطقي متأصل لهذا الترابط ، وتوليد الروابط الفكرية بين قضايا المقررين التي لم تكن متصلة من قبل ، مما ينشأ من ذلك الروابط الفكرية بين المقررات المراد ربطها ، وإتاحة الفرصة للطلاب المشتركون في رؤية تخصص آخر بزاوية جديدة ، وهذا يتطلب وجود طلاب ذات مستويات عالية من التفكير النقدي والتحليلي .

حـ – **الكتابة غير المنهج** **Writing Across The Carriculum** : فمن خلال اشراك الطلاب في مجتمعات التعلم المنهجية يتم تدريبهم على مهارات الكتابة ، حيث يتم إختيار مواضيع الكتابة التي تناسب طبيعة تكامل المنهج وهي متعلقة بالدراسات البينية متعددة التخصصات ، ويقوم عضو هيئة التدريس بدور مدرب الكتابة لتقديم الدعم اللازم لطلابه.

د – **التعلم التجريبي** **Experiential Learning** : عن طريق مجتمعات التعلم المنهجية يتم تكامل المنهج من خلال التعلم التجريبي من خلال التدريب والتعلم الخدمي وإجراء الأبحاث الجامعية ، بتعاون كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، حيث أن التدريب هنا هي طريقة شائعة لدمج التعلم النظري مع التطبيقي ، كما أن التعلم الخدمي يوفر تجارب للطلاب تعزز التعلم أثناء تلبية احتياجات المجتمع ، وبناء أنشطة تعليمية يقدمه المنهج المتكامل و يعزز خدمة المجتمع ، أما إجراء الأبحاث الجامعية فهي تنمي لدى الطلاب القدرة على البحث والتفكير المبتكر والمثابرة للتعلم .

يتضح مما سبق طبيعة علاقة مجتمعات التعلم المنهجية بالأداء الأكاديمي للطلاب ، وعلى الرغم من أن العديد من الدول العربية تسعى في الوقت الحالي إلى تطوير جامعاتها وارتكازها على تكامل مناهجها من خلال تطبيق مجتمعات التعلم المنهجية للارتقاء بالأداء الأكاديمي لطلابها ، إلا أن جامعات الدول المتقدمة لجأت إلى تطبيق مختلف الممارسات التي تحقق التفاعلات الاجتماعية وتدعيم الثقافات الجديدة والأفكار والخبرات المبتكرة ، من خلال التركيز على شعور الطلاب لهويتهم وزيادة شعورهم بالثقة وتخطي مخاوفهم وإنصهار أفكارهم

وأفكار أساتذتهم في بوتقة واحدة ، للوصول إلى الأفكار الإبداعية ، وهذا ما تفتقره جامعتنا في الوقت الحالي .

الخطوة الثالث : تطبيقات مجتمعات التعلم المنهجية وعلاقتها بتطوير الأداء الأكاديمي في جامعات بعض الولايات الأمريكية .

تمكنت معظم الجامعات الأمريكية المتقدمة أن تستعين بمجتمعات التعلم المنهجية وتجعلها إحدى أولوياتها وتحديدًا لحرص تلك الجامعات على تعزيز وتشجيع التعلم التعاوني والتفكير الإبداعي وإشراك الطالب بطريقة فعالة في العملية التعليمية ، ولمزيد من التوضيح نعرض خبرات بعض الجامعات الأمريكية في مجال مجتمعات التعلم المنهجية وعلاقتها في دعم الأداء الأكاديمي للطلاب ، وذلك في الصفحات التالية :

أولاً : ولاية جورجيا Georgia State :

١ - خلفية تاريخية :

تقع ولاية جورجيا في المنطقة الجنوبية الشرقية للولايات المتحدة الأمريكية ، وتحتل المركز الرابع والعشرون من حيث المساحة والمركز الثامن من حيث عدد السكان على مستوى الولايات الأمريكية ويحدها من الشمال ولايتي تينسي وكارولينا الشمالية ، ومن الشمال الشرقي ولاية كارولينا الجنوبية ، ومن الجنوب الشرقي المحيط الأطلسي ، ومن الجنوب ولاية فلوريدا ، ومن الغرب ولاية ألاباما ، وتعد مدينة أتلانتا هي عاصمة الولاية وأكبر مدنها حيث يبلغ عدد سكانها بأكثر من ٦ ملايين مواطن في عام ٢٠١٩ م (٧٥) .

كانت البداية الحقيقية لمجتمعات تعلم الطلاب وخاصة للطلاب الجدد في ولاية جورجيا بجامعة ولاية جورجيا Georgia State University (GSU) حديثًا منذ عام ١٩٩٩ م بهدف تحسين استيعاب الطلاب الجدد بالجامعة ، حيث أن تلك الجامعة هي مؤسسة بحثية حضرية في قلب وسط مدينة أتلانتا ، وتقدم حولي ٥٠ برنامج جامعي ودراسات عليا في ٢١٧ مجال دراسي في كل عام ، ويلتحق بها حوالي ٢٤٠٠٠ طالب من جمع أنحاء جورجيا وأكثر من ١٣٠ دولة آخرى ، لذا ما يقرب من ٣٥ % من نسبة الطلاب من الأقليات ، مما جعل من التنوع الثقافي والعرقي للطلاب مجال خصب لتطبيق نموذج مجتمعات التعلم المنهجية ، لزيادة دراية الطلاب بأهمية تأثير تكنولوجيا المعلومات على حياتهم وكيفية التفكير النقدي للمعلومات التي يكتسبونها لتساعدهم على إتخاذ قراراتهم اليومية (٧٦) .

وفي أغسطس ٢٠١٦ م في التصنيف القومي السنوي للولايات المتحدة الأمريكية صنفت ولاية جورجيا بالمركز الرابع عشر على مستوى الولايات في التزامها باستراتيجيات التدريس الجامعي ، واحتلت جامعة ولاية جورجيا المركز الرابع بإعتبارها الجامعة المبتكرة لتطبيقها مجتمعات التعلم لطلابها الجدد ، وقفزت برامجها الدراسية لتحتل المركز الخامس عشر على مستوى الولايات لتميزها الشديد ، وإهتمامها بإحداث التغيير ليس فقط على مستوى طلابها بل على مستوى جميع الطلاب الذين يلتحقون بها من مختلف الدول [٧٧] .

٢ - أهداف مجتمعات التعلم المنهجية :

تسعى مجتمعات التعلم المنهجية في جامعات ولاية جورجيا لتحقيق مجموعة من الأهداف أهمها ما يلي [٧٨] :

- تطوير الأداء الأكاديمي للطلاب .
- زيادة معدل حماس الطلاب ومثابرتهم نحو التعلم من خلال الإندماج الاجتماعي لهم .
- من خلال تواجد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في مجموعات صغيرة في ظل مجتمعات التعلم المنهجية ، يتم علاج مشكلة العزلة التي يشعر بها الطلاب ، فيسهل التعاون والتقارب والمشاركة الفعالة بين الطلاب وأساتذتهم .
- النمو الفكري للطلاب من خلال توفي التعلم القائم على الاستقصاء .
- خلق مجتمع أكاديمي جامعي كبير يتوفر فيه مجتمعات تعلم أصغر وذات طابع شخص يمكن للمتعلمين الإندماج والإنصهار في بوتقة هذا المجتمع ، ليذوب الفوارق الاقتصادية والاجتماعية والعرقية بينهم .
- تحسين معدل استيعاب واحتفاظ الطلاب الجدد [٧٩] .

ومن الجدير بالذكر بأن الطلاب الذين يشتركون في مجتمعات التعلم المنهجية والذين يحافظون على تفوقهم يتمكنوا من الاحتفاظ بالمنح الدراسية التي توفرها لهم الجامعة ، وقد يتخرجوا مبكرًا عن باقي زملائهم [٨٠] .

وبالإضافة إلى ذلك توفر للطلاب الفرصة الحقيقية لاكتساب مهارات القيادة من خلال مواقف مجتمعات التعلم الحقيقية ، والتفاعل مع الزملاء ، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية في المجتمع الخارجي بمساعدة أعضاء هيئة التدريس والمرشدين من الجامعة ، وهذا يتحقق في ظل مشاريع التعلم الخدمي [٨١] .

٣ - نموذج تطبيق مجتمعات التعلم المنهجية :

تحرص جامعات ولاية جورجيا على تطبيق مجتمعات التعلم بأنواعها المختلفة ، ويمكن توضيح تلك الأنواع كما يلي [٨٢] :

- **مجموعة الاهتمام بالطلاب الجدد Freshmen Interest Groups (FIGS) :**

ويسجل فيه الطلاب الجدد في مجتمعات التعلم المنهجية لعدة مقررات معًا يبلغ عددهم من مقررين إلى أربع مقررات ، وفي هذا النموذج لا يشارك عضو هيئة التدريس في تنسيق المهام بين الطلاب ، لذلك قد يقل معدل المشاركة بين كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالمقارنة بالأنواع الآخرى .

- **المقررات المزدوجة أو المجمعة Paired or Clustered Courses :**

وهي دورات نموذجية يتم التخطيط لها من قبل إدارة الكلية بصورة تعاونية ، ومع ذلك يتم تدريس كل مقرر بطريقة منفصلة ، ولكن يتم الاهتمام بإيجاد التكامل بين المقررات من خلال التكليفات المقدمة للطلاب والتي تدعم الترابط بين المقررات من خلال تبني موضوع مشترك بينهم ، وهذا يتطلب إتاحة وقت كاف لأعضاء هيئة التدريس للتخطيط ولتنفيذ تلك الدورات ، وقد تكون في مجموعات كبيرة أو صغيرة .

- **برامج تدرس من قبل الفريق Team - Tought Programs :**

وفي هذا النموذج يقدم أعلى درجات التكامل بين المقررات الدراسية ، حيث أن جميع الطلاب في هذا المجتمع يشتركون في دراسة المقررات في مجموعات صغيرة أو كبيرة ، بينما يتطلب دعم إداري وأكاديمي ومؤسسي لمرعاة جوانب التخطيط والتنظيم والتنسيق ، حيث يشترك الطلاب بمختلف التخصصات في دراسة مقررات دراسية عامة يجتمعوا معًا في مجتمعات التعلم المنهجية للتعمق فيها وتبادل الأراء والأفكار بمختلف زوايا تخصصاتهم العلمية .

كما إهتمت جامعة ولاية جورجيا بتطبيق مجتمعات التعلم المنهجية بمختلف أنواعها، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي :

أ – برنامج مجتمعات التعلم المنهجية للطلاب الجدد في جامعة ولاية جورجيا Freshmen Learning Community at Georgia State University [٨٣] ، ويشمل على

برنامج البكالوريوس النموذجي ، والذي يدرس الطلاب فيه ثماني فصول دراسية ، بحيث يصل عدد الطلاب بكل مجتمع تعلم ٢٥ طالب فقط ، ويدرس الطلاب ٥ مقررات دراسية بكل تيرم دراسي ، ويحق للطلاب إختيار مقررين دراسيين يدرسوها من خلال مجتمعات التعلم المنهجية ، وبالإضافة إلى ذلك توجد مجتمعات منهجية عامة لجميع الطلاب يطلق عليها " إتجاه الطالب الجديد " ، و " تكوين اللغة الإنجليزية " ، حيث يراعي التكامل والترابط في تدريس المقررات الدراسية في ظل مجتمعات التعلم المنهجية .

أما فيما يتعلق بالإدارة ، فيلاحظ أن إدارة مجتمعات التعلم المنهجية بالجامعة تبدأ من أسفل لأعلى ، بمعنى أن مسئولية إدارتها وتخطيطها وتنظيمها تبدأ من عضو هيئة التدريس ثم القسم الأكاديمي الذي ينتمي إليه العضو وموافقة رئيس القسم ، كما تحرص إدارة الجامعة بتشجيع أعضاء التدريس على الإلتحاق بتلك الدورات حيث توفر منح صيفية تقدر بـ ٢٠٠٠ دولار أمريكي لكل عضو هيئة تدريس ، كما تقدر متوسط التكلفة السنوية للجامعة لبرنامج مجتمعات التعلم المنهجية بمقدار ١٣٥٠٠٠ دولار أمريكي ، بالإضافة إلى توفر ٥٠٠٠٠ دولار أمريكي منحة التنمية الصيفية ، وتوفير مبلغ ٣٥٠٠٠ دولار أمريكي للدعم الإداري للبرنامج .

ب – **مجتمع تعلم الطلاب الجدد للعدالة الجنائية في جامعة ولاية جورجيا The Criminal Justice FIC at Georgia State University** [٨٤]، حيث بدأت الجامعة بتطبيق هذا النموذج منذ عام ٢٠٠١م ، تحت إشراف وزارة العدل الجنائي ، حيث يتم التكامل بين مقرري العدالة الجنائية والعلوم الاجتماعية ، ومناقشة المواضيع المشتركة مثل عنف الشوارع – الإرهاب – المخدرات – الجريمة .... وغير ذلك ، وأيضًا مناقشة تأثير العنف على النواحي البيولوجية والنفسية والأنثروبولوجية والإجتماعية والجنائية .

ويستعين أعضاء هيئة التدريس بإستراتيجية الكتابة التكاملية عبر المنهج كإستراتيجية للتدريس خلال مجتمعات التعلم المنهجية **Integrating Writing Across The Cutticulum into FLCS** من خلال إتاحة الفرصة للطلاب المشتركين مناقشة الأفكار المختلفة وكتابتها بشكل نقدي وخاصة فيما يتعلق بالأحداث الجارية للجريمة ، ويمكن للطلاب الإستعانة بالرحلات الميدنية كوسيلة لجمع المعلومات عن القضايا المطروحة والمتعلقة بالجريمة والعدالة ، ومن الأماكن المصرح للطلاب الذهاب إليها قاعات المحكمة

الجنائية للإطلاع على القضايا الجنائية المختلفة ، وأيضاً أكاديمية الشرطة المحلية للتعرض للقضايا الواقعية ، وبعد تسجيل الطلاب لكتابتهم وتحليلهم النقدي للقضايا المتفق عليها ، يقدمها لعضو هيئة التدريس بعد ذلك لتقييمها وقد يطلب عضو هيئة التدريس من الطلاب تقديم عرض تقديمي لتلك الكتابات وقد يتشارك الطلاب في ظل مجتمعات التعلم المنهجية في إيجاد حلول علاجية لقضايا الجريمة المختلفة والتي عرضوها بمساعدة عضو هيئة التدريس.

حـ - جامعة جورجيا الجنوبية Georgia Southern University :

و هي تعد جامعة بحثية عامة تقع في ولاية جورجيا الأمريكية ، ويقع الحرم الجامعي الرئيسي لها في ستاتسبور Statesboro ، وقد تأسست منذ عام ١٩٠٦ م ، وتحتل المركز الخامس كأكبر مؤسسة جامعية في جورجيا وهي أكبر مؤسسة للتعليم العالي في النصف الجنوبي من ولاية جورجيا ، وتقدم أكثر ١٤٠ تخصص أكاديمي مختلف من برامج البكالوريوس والماجستير والدكتوراه ، ويبلغ عدد الطلاب المسجلين في الجامعة ما يقرب من ٢٦٠٠٠ طالب من جميع الولايات الأمريكية ومن ٨٥ دولة أخرى ، كما تم تصنيف جامعة جورجيا الجنوبية بإعتبارها مؤسسة بحثية للدكتوراه من قبل مؤسسة كارينجي لتطوير التدريس (٨٥) .

كما تحرص جامعة جورجيا الجنوبية على تطبيق فكرة مجتمعات التعلم المنهجية من خلال ما يلي (٨٦) :

- توفر الجامعة السكن الجامعي للطلاب ليتيح الفرصة لهم لتشكيل تجربتهم المعيشية والمشاركة في مجتمعات التعلم السكنية بحيث يكون لتلك الطلاب نفس التخصص العلمي ولديهم اهتمامات متماثلة ، كما توفر الجامعة مجتمع تعلم الموضوعات Theme Community بحيث يشترك فيها الطلاب الذين لديهم إهتمامات مشتركة والتي تخدم تخصصاتهم العلمية المتعددة ، ومن أمثلة تلك المجتمعات ما يلي : مجتمع استكشاف الهوية وتكوين الاتصالات من خلال توفير بيئة شاملة تتيح للطلاب استكشاف هوياتهم الخاصة ومعرفة المزيد من ثقافات الآخرين ، والإنخراط في حوار هادف مع زملائهم حول مجموعة متنوعة من الموضوعات بحيث يكون مكان اجتماع الطلاب في حرم أرمسترونج Armstrong Campus .

وأيضًا مجتمع تعلم الحياة الصحية لتعزيز أنماط الحياة الصحية والمهنية ، ويشترك فيه طلاب تخصصات التمريض والعلوم والمهن الصحية ، ويتم دراسة موضوع مشترك بينهم وهو موضوع الصحة متعدد الأوجه ، ويجتمع الطلاب في حرم أرمسترونج Armstrong Campus

٤ - مجتمعات التعلم المنهجية وعلاقتها بالأداء الأكاديمي للطلاب :

إن مجتمعات التعلم المنهجية كان لها تأثير كبير على الأداء الأكاديمي للطلاب في جامعات جورجيا حيث أوضحت العديد من الدراسات أن إشتراك الطلاب في أنشطة مجتمعات التعلم المنهجية بالجامعات قد ساعد على زيادة التحصيل الأكاديمي ، فالتعاون بين الطلاب والتكامل بين التخصصات الأكاديمية وتطبيق التعلم النشط والتعلم من الأقران ، قد ساهم كثيرًا في زيادة شغف الطلاب نحو التعلم .

ففي جامعة ولاية جورجيا عند مقارنة الأداء الأكاديمي للطلاب قبل الإلتحاق بأنشطة مجتمعات التعلم المنهجية وبعد الإلتحاق بهذه الأنشطة ، أوضحت نتائج التقييم ارتفاع مستوى تحصيل الطلاب وإنجازهم الأكاديمي بعد مشاركتهم في أنشطة مجتمعات التعلم الأكاديمية (٨٧) ، وفي جامعة جورجيا الجنوبية أوضحت نتائج تقييم أنشطة مجتمعات التعلم المنهجية زيادة شغف الطلاب ورغبتهم في عملية التعلم مما يؤثر على مستوى تحصيلهم وإنجازهم الأكاديمي (٨٨) .

ثانيًا : ولاية إنديانا Indiana State :

١ -خلفية تاريخية :

هي ولاية أمريكية تقع في منطقة الغرب الأوسط عند البحيرات العظمى بأمريكا الشمالية، وتحتل المرتبة ٣٨ من حيث المساحة و المركز ١٧ حيث عدد السكان على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية ، وتعد مدينة إنديانوبوليس عاصمة الولاية وهي أكبر مدنها ، وتحدها بحيرة ميشيغان Michigan Lake من الشمال الغربي ، وولاية ميشيغان Michigan من الشمال ، وولاية أوهايو Ohio من الشرق ، وولاية كنتاكي Kentuchy من الجنوب والجنوب الشرقي ، وولاية إلينوي Illinois من الغرب ، وتتميز الولاية بقوة اقتصادها حيث يصل الناتج القومي لها في عام ٢٠١٧ م بـ ٣٥٩.١٢ مليار دولار أمريكي (٨٩) .

وكانت لولاية إنديانا نفوذ سياسي حيث لعبت دور مهم في الإتحاد خلال الحرب الأهلية الأمريكية، حيث أنها تعد أول ولاية تتجه للجرب ، ويعد الحرب الأهلية ظلت إنديانا ذات أهمية سياسية ، وفي أواخر القرن التاسع عشر حدث إزدهار صناعي في الولاية وهذا يرجع لتقدم صناعة الغاز الطبيعي بها ، كما بدأ العصر الذهبي للأدب مما أثر على نفوذها الثقافي ، وبحلول أوائل القرن العشرين تطورت إنديانا الي ولاية صناعية قوية وجدبت إليها العديد من المهاجرين الداخليين والخارجيين، و تم التوسع في التنمية الحضرية والاهتمام بصناعة السيارات ، كما أصبحت رائدة في صناعة الأدوية (٩٠) .

وحرصت الولاية على الاهتمام بالتعليم العالي بإعتباره أحد أركان التنمية ، حيث وفرت برامج لمنح القرن الحادي والعشرين لتشجيع الطلاب وتميزهم في تلك المرحلة ، وتقديم المنح للطلاب المتفوقين ويطلق عليها التمويل القائم على الإداء (٩١) .

وقد اهتمت جامعات ولاية إنديانا بفكرة مجتمعات التعلم المنهجية ، والتأكيد على المشاركة والتعاون والتفاعل بين الطلاب وبعضهم البعض وأيضًا مع أعضاء هيئة التدريس ، وقد بدأت تطبيق تلك المجتمعات منذ عام ١٩٩٥ م في جامعة إنديانا بوردو – إنديانا بوليس Indiana University – Purdue University Indianapolis وهي مؤسسة جامعية عامة ، وهي ثالث أكبر جامعة في ولاية إنديانا ، حيث تم دمج برامج جامعة إنديانا وبرامج جامعة بوردو منذ عام ١٩٦٩ م ، وتقدم الجامعة أكثر من ١٨٥ برنامج أكاديمي ويصل عدد الطلاب لحوالي ٢٢٠٠٠ طالب جامعي (٩٢) .

كما أعلنت مؤسسة كارينجي بأن جامعة إنديانابوليس هي واحدة من أفضل ١١٩ جامعة أمريكية في تصنيف المشاركة المجتمعية ، وهي تسمي اختيارية تشير إلى مدى الإلتزام المؤسسي بمشاركة المجتمع ، وهذا بعد تقييم لجنة المراجعة الوطنية للدراسة الذاتية للجامعة ومتابعة آلية التدريس والبحث العلمي لديها (٩٣) .

٢ – أهداف مجتمعات التعلم المنهجية :

ترى جامعات ولاية إنديانا بأن مجتمعات التعلم المنهجية تمثل برنامج يساعد في دمج الطلاب في الحياة الجامعية وربط العديد من المقررات الدراسية مما يزيد من التفاعل بين هذه الهياكل المنهجية وأعضاء هيئة التدريس ، وبالتالي تحقق التكامل الأكاديمي والاجتماعي ، مما يشجع الطلاب للمثابرة لمواصلة دراستهم الجامعية ، ومن خلال ذلك يتحقق أهدافها

حيث يرتقي الإنجاز الأكاديمي للطلاب المشتركين في تلك المجتمعات بالإضافة إلى تحقيق الكفاءة العلمية والشخصية والإجتماعية للطلاب ، من خلال توفير دعم الجامعة لاحتياجات الطب الأكاديمية والاجتماعية [٩٤] .

٣ - نموذج تطبيق مجتمعات التعلم المنهجية :

تقوم جامعات ولاية إنديانا بتطبيق فكرة مجتمعات التعلم المنهجية بأنواعها المختلفة كما يلي [٩٥]:

مجتمعات التعلم المعيشية ومجموعات الاهتمامات للطلاب الجدد بالفرقة الأولى والمقررات أو الدورات المجمعة ، ومجتمعات التعلم السكنية ، وأيضًا أفواج الطلاب في فصول دراسية كبيرة Student Cohorts in Large Classes حيث يسمح للطلاب بالتسجيل في مجموعات صغيرة العدد في مقررين إلى أربع مقررات دراسية ، مع إتاحة الاتصالات المباشرة بين الطلاب وتبادل الأفكار والأراء بالإضافة إلى عقد سمينارات علمية تعزز تعميق المادة العلمية للمقررات الدراسية المتكاملة من خلال التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس ، أما نموذج لمجتمعات التعلم وهو المقررات المزدوجة أو المجمعة للطلاب ، فيتم اختيار المقررات الدراسية طبقًا للموضوع المشترك بين تلك المقررات الدراسية المختلفة ، ويعد هذا النموذج الأكثر إنتشارًا بجامعة بوردو Purdue ، أما نموذج برنامج تعلم الفريق والذي يطلق عليه أيضًا الدراسات المتسقة يتم فيها دمج فصلين أو ثلاثة للطلاب في مكان واحد كمجموعة كبيرة لمناقشة وتطبيق أهم التكليفات التي تشجع التكامل بين المقررات الدراسية.

وقد أهتمت جامعات ولاية إنديانا بتحقيق التكامل بين المقررات الدراسية من خلال مجتمعات التعلم المنهجية ، وهذا يتضح في التالي :

جامعة بوردو إنديانا بوليس [٩٦] : وترتكز مجتمعات التعلم المنهجية على الموضوع المشترك لأنشطة المقررات الدراسية والتي تدعم التكامل بينهما ، ففي عام ٢٠٠٣ م تم اختيار عدة موضوعات لمجتمعات التعلم المنهجية وعلى أساسها يتم التكامل بين المقررات الدراسية والمتعلقة بتلك الموضوعات ، حيث يساعد هذا التكامل على مناقشة وتناول الموضوع بأكثر من زاوية وتخصص ، ومن أمثلة تلك الموضوعات : مقابلة الآخرين في القرية العالمية – قدرة التحمل – الاكتشاف – تطوير المهنة – الخير والشر والمعقد – وجهات النظر حول الإنحراف – الحلم الأمريكي (أرض الفرص والمساواة للجميع) –

الهوايات – عبور الحدود الثقافية ، ويتم وضع خطة لدعم تلك الموضوعات وارتباطها بين المقررات التي تدعمها أنشطة علمية .

ولمشاركة الطلاب في تلك المجتمعات أثر كبير في دمج التعلم وتكامله الأكاديمي عبر التخصصات المهنية المختلفة ، من خلال زيادة التعمق في فهم الموضوعات المطروحة من قبل الطلاب ، ودعم شبكات العمل مع الطلاب وزملائهم في تلك المجتمعات وأيضًا إمتداد التعاون والاتصالات المتبادلة لأعضاء هيئة التدريس ، وزيادة إنتمائهم ومعرفتهم بجامعة بوردو إنديانا بوليس (IUPUI) ، وأيضًا تعلم ممارسات التعلم التأملي ، وتقدير تنوع وجهات النظر المختلفة ، والعمل على ربط النظرية بالتطبيق العملي في أرض الواقع من خلال ربط وتكامل الأنشطة العلمية مع التعلم الأكاديمي .

٤ - مجتمعات التعلم المنهجية و علاقتها بالأداء الأكاديمي للطلاب :

ولقد أوضحت الدراسات أن مجتمعات التعلم المنهجية أثرت بشكل واضح على الأداء الأكاديمي للطلاب في جامعات ولاية إنديانا ففي جامعة بوردو إنديانا بوليس ، فعندما تم اجراء مقارنة لتقييم مستوى أداء مجموعتين مختلفتين من الطلاب أحداهما أشتركوا في مجتمعات التعلم المنهجية وأخرى لم تشترك فيها وذلك في بداية العام الدراسي وبعد الإنتهاء من الدراسة ، فتم ملاحظة ارتفاع درجات مجموعة الطلاب الذين اشتركوا في مجتمعات التعلم المنهجية عن نظيرهم الذين لم يشتركوا في تلك المجتمعات ، وبالطبع زيادة مستوى تحصيلهم عند الإنتهاء من دراسة المقررات بالمقارنة بمستوى تحصيلهم قبل الدراسة ، وهذا يرجع إلى طبيعة مجتمعات التعلم المنهجية والتي ترتكز على التكامل بين المقررات الدراسية وثقافة التعلم التعاوني والتشارك بين الطلاب [٩٧].

ثالثًا : ولاية ماري لاند Maryland State :

١ -خلفية تاريخية :

تقع ولاية ماري لاند في منطقة وسط المحيط الأطلنطي بشرق الولايات المتحدة الأمريكية ، وتحدها ولاية فيرجينيا وغرب فرجينيا ومنطقة كولومبيا في الجنوب والغرب ، وبنسلفانيا في الشمال ، وديلاور والمحيط الأطلسي شرقًا ، وتعتبر مدينة بالتيمور هي أكبر مدن الولاية ، أما مدينة أنابوليس هي عاصمتها ، ويرجع تسمية ولاية ماري لاند بهذا الإسم نسبة إلى الملكة الإنجليزية هنريتا ماريا والمعروفة بالملكة ماري وهي زوجة المالك تشارلز

الأول ، وشاركت ولاية ماري لاند في الثورة الصناعية منذ الحرب العالمية الثانية من خلال الاهتمام بموانئها وشبكات السكك الحديدية والهجرة الجماعية من أوروبا إليها ، مما أدى لزيادة نمو السكان بها لتصل إلى أهم الولايات الأمريكية من حيث الكثافة السكانية ، وارتفاع متوسط دخل الأسرة بالولاية نظرًا لقربها الشديد من واشنطن العاصمة و المتميزة بالاقتصاد المتنوع للغاية (٩٨) .

وتعتبر ولاية ماري لاند رائدة في المجال العلمي وخاصة في مرحلة التعليم العالي والجامعي ، حيث تحتل الولاية المركز الرابع على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية في عدد الطلاب الحاصلين على شهادة جامعية (٩٩) .

وقد اهتمت جامعات ولاية ماري لاند بتطبيق فكرة مجتمعات التعلم المنهجية للإرتقاء بالعملية التعليمية بجامعاتها ، ففي جامعة جون هوبكنز John Hopkings University تم إنشاء مجتمعات التعلم في يوليو ٢٠٠٥ م لتحقيق التواصل والتعاون بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، وتأكيد الربط بين النظرية والتطبيق العملي (١٠٠) ، أما في جامعة ماري لاند University of Maryland في خريف عام ٢٠٠٠ م بدأ الاهتمام بإنشاء مجتمعات التعلم السكنية لتحقيق الانتماء المؤسسي من قبل لطلاب للجامعة بدرجة كبيرة (١٠١) .

٢ - أهداف مجتمعات التعلم المنهجية :

تهتم جامعات ولاية ماري لاند بتطبيق فكرة مجتمعات التعلم المنهجية بولاية ماري لاند لتحقيق مجموعة من الأهداف ، يمكن إجمالها على النحو التالي (١٠٢) :

- **التكامل بين المقررات الدراسية التي يدرسونها للطلاب .**
- **توفير النمو الشخصي والمهني للطلاب المشتركين .**
- **تعزيز التفكير الابتكاري لدى الطلاب من خلال ممارسة أنشطة مجتمعات التعلم المنهجية.**
- **زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم ، ورغبتهم الشديدة في مواصلة دراستهم الجامعية .**
- **التعاون والترابط والمشاركة الإيجابية بين الطلاب بعضهم البعض وبين أعضاء هيئة التدريس .**
- **ربط النظرية بالتطبيق وتعميق الخبرة النظرية بالممارسات العملية للطلاب .**
- **تطوير الأداء الأكاديمي للطلاب وتعزيز المهارات التحليلية والتعلم التعاوني (١٠٣) .**

٣ - نموذج تطبيق مجتمعات التعلم المنهجية :

تحرص جامعات ولاية ماري لاند بتطبيق مجتمعات التعلم المنهجية لتحقيق أهدافها المتنوعة والارتقاء بمستوى العملية التعليمية بالجامعات ، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي :

- **مجتمعات التعلم المنهجية في جامعة ماري لاند University of Maryland وهي جامعة بحثية عامة وقد تأسست منذ عام ١٩٦٦ م وتدعم تخصصات علوم الطبيعة والهندسية بالإضافة إلى برامج الفنون الليبرالية والعلوم الاجتماعية ، ويبلغ عدد الطلاب بها حوالي ١٣٦٠٠٠ طالب ، وتقدم ٦١ تخصص جامعي وأكثر من ٩٢ برنامج للدراسات العليا (١٠٤) ، وقد اهتمت الجامعة بتطبيق نماذج متنوعة من مجتمعات التعلم ، حيث تم استخدام مجتمعات التعلم المنهجية وأيضًا السكنية ، ويمكن توضيح ذلك في التالي (١٠٥) :**

إهتمت إدارة الجامعة بتوفير أماكن سكنية للطلاب يتحقق من خلالها مجتمعات التعلم المنهجية والسكنية ، لتحقيق الولاء التنظيمي للطلاب نحو جامعتهم وزيادة معدل مشاركتهم الإيجابية ، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للتنوع الثقافي بين الطلاب وإندماجها في ظل تلك المجتمعات ، وبالإضافة إلى ذلك فإن ممارسة الطلاب لأنشطة مجتمعات التعلم خارج الفصل الدراسي وفي بيئة المعيشة السكنية تتيح الفرصة الكاملة لربط النظرية بالتطبيق ، وارتباط التفكير النظري بالإبتكار والإبداعي الواقعي للطلاب ، وقد تم تحديد مناهج المقررات الدراسية في البيئة السكنية وهي تشمل سبع مجالات وهما : التطوير الأكاديمي والمهني – التفاعل الاجتماعي – الاستكشاف متعدد الثقافات – إدارة مهارات الحياة – العلاقات مع الآخرين – التفاعلات الاجتماعية – الصحة .

ولأعضاء هيئة التدريس دورهم في تلك المجتمعات ، من خلال مسؤلياتهم في إعداد وتدريس المقررات التدريسية والذي يلتحق فيه الطلاب لمدة ساعة إسبوعيًا ، ويتم تطبيق أنشطة مجتمعات التعلم المنهجية المختلفة ، بالإضافة إلى مشاركة أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب في وجبة الغذاء لإتاحة الفرصة لإزابة الفواصل والحواجز بينهم ، ومن أمثلة مجتمعات التعلم بجامعة ماري لاند والتي تجمع بين النوع المنهجي والسكني هو مجتمع تعلم العلوم الإنسانية ، ويلتحق بها الطلاب المهتمين بهذا العلم ، وأيضًا الذين لديهم الشغف العلمي نحو الثقافة واللغة والتاريخ والفلسفة والآداب ، كما يتوفر للطلاب إتاحة الفرصة

لحضور المعارض والمتاحف في منطقة بالتيمور وواشنطن العاصمة ، ومشاركة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الدراسات الأمريكية والدراسات القديمة والدراسات الآسيوية والآنثروبولوجيا الثقافية واللغة الإنجليزية ، والدراسات متعددة التخصصات ، وتفيد تلك المجتمعات في التوسع الفكري والثقافي للطلاب و زيادة مستوي رؤية الطلاب للقضايا الثقافية من وجهة نظر زوايا مختلفة التخصصات .

وأيضًا برنامج التعلم المعيشي المتكامل لعلوم الحياة [١٠٦] ، حيث يهدف هذا البرنامج لتكامل لمقررات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات لبرنامج STEM ، حيث يشترك الطلاب في التعلم سواء داخل الفصل الدراسي أو داخل المجتمع السكني ، من خلال تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني والتي ترتكز حول الطالب من خلال اشتراك الطلاب في مجموعات صغيرة ، كما تهتم الجامعة بإحداث التكامل بين المقررات الدراسية لطلاب كلية العلوم من خلال دمج مقرر تنمية محو الأمية البيولوجية ومقرر تعلم الأحياء ودراسته سواء بالقاعات التدريسية والسكنية التي يعيش فيها الطلاب ، ويمكن للطلاب ممارسة أنشطة المجتمع السكنية ويطلق عليها مجتمع الممارسة والتي تعتمد بشكل كبير على التعاون والتوقعات المتبادلة والرؤية المشتركة بين الطلاب .

٤ - مجتمعات التعلم المنهجية وعلاقتها بالأداء الاكاديمي للطلاب [١٠٧] :

أسهمت مجتمعات التعلم المنهجية بدور كبير في الإرتقاء بالأداء الأكاديمي للطلاب بجامعات ولاية ماري لاند ، وأكدت العديد من الدراسات أن إشتراك الطلاب في تلك المجتمعات يساعد على تعزيز مستوى تحصيلهم الأكاديمي من خلال ممارسة أنشطة مجتمعات التعلم المنهجية ، وأيضًا أنشطة مجتمعات التعلم السكنية والتي دمجت مع مجتمعات التعلم المنهجية كما في جامعة ماري لاند ، حيث أوضحت نتائج الدراسات بأن مجتمعات التعلم المنهجية تعزز التعلم التعاوني وتطوير المهارات التحليلية لما وراء المعرفة للطلاب ، بالإضافة إلى توفير المواقف الإيجابية الحياتية في ظل مجتمعات التعلم السكنية ، مما يوفر فرصة حقيقية لتعميق وتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب وزيادة دافعيتهم نحو التعلم .

الخطوة الرابعة : التحليل المقارن :

تأتي هذه الخطوة في ظل المنهج المقارن ، حيث يتطلب العرض السابق لتطبيقات مجتمعات التعلم المنهجية في جامعات بعض الولايات الأمريكية هذا التحليل المقارن ، و

عرض أهم القوى والعوامل الثقافية التي تؤثر على الجامعات في تلك الولايات، وتوضيح أوجه التشابه والاختلاف بينهما بهدف الوصول إلى نتائج تساهم في بناء الإجراءات المقترحة، وتسير تلك الخطوة على النحو المبين في المحاور التالية :

١ - الخلفية التاريخية لمجتمعات التعلم المنهجية :

تتشابه جامعات ولايات كل من جورجيا وإنديانا وماري لاند في الاهتمام بإنشاء مجتمعات التعلم المنهجية بها ، وكان من مبررات هذا الاهتمام هو محاولة تحسين معدل استيعاب الطلاب الجدد ، وتطبيق استراتيجيات تدريسية حديثة ومتميزة تتماشى مع متغيرات العصر ، والإرتقاء بمستوى العملية التعليمية ، ولعل هذا راجع إلى العامل الاقتصادي ففي ولاية جورجيا نجد أنه حدثت عدة تغيرات في اقتصاد الولاية ، فمنذ نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥ م ، اعتمد النظام الاقتصادي بشكل كبير على الزراعة ، وبحلول نهاية القرن تطور الاقتصاد القائم على الزراعة إلى الاقتصاد القائم على الخدمات والاهتمام بالصناعة [١٠٨] .

ففي عام ٢٠١٧ م كان من الآثار المرتبة على هيمنة الولاية الاقتصادية هو تدفق العمالة إليها وتكوين شركات جديدة بها ، وقد بلغ الناتج القومي الإجمالي للولاية ٥٠٠.٤ مليار دولار أمريكي [١٠٩] .

كما تمتع النظام التعليمي بالولاية بالانتعاش ، وخاصة في المرحلة الجامعية والعمل على تحسين القاعدة المعرفية للطلاب ، وتنفيذ المشروعات الإصلاحية التي تدعم ذلك ، فقد احتلت المركز ٣٠ على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية من حيث الأداء التعليمي ، و قدمت الحكومة منحة الياناصيب بعنوان الأمل **Hope** متاحًا لجميع المقيمين في جورجيا الذين تخرجوا من المدرسة الثانوية وتغطي المنحة تكلفة الرسوم الدارسية للالتحاق بالجامعات الحكومية [١١٠] .

وتعد جامعة ولاية جورجيا هي سادس أكبر نظام جامعي على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية من حيث عدد الطلاب المسجلين بها ، كما تتميز بقوة اقتصادها حيث يتم تدعيمها ماليًا من قبل مؤسسات حكومة الولايات المتحدة ، والذي بلغ التمويل لولاية جورجيا حوالي ١٤.١ مليار دولار أمريكي[١١١] .

وتقع جامعة جورجيا بولاية جورجيا ، والتي تتمتع بقوة اقتصادية عظمى ، و في عام ٢٠١٨ م بلغ إجمالي الناتج المحلي للولاية ٦٠٢ مليار دولار أمريكي ، وباعتبارها مستقلة بذاتها اقتصاديًا أصبحت تحتل المركز ٢٨ لأكبر اقتصاد بين دول العالم ، و تعتبر مدينة اتلانتا العاصمة للولاية لها دور مهم في الاتنعاش الاقتصادي للولاية ، لاحتوائها على أكبر المطارات العالمية ، وأيضًا ميناء سافانا الذي يحتل المركز الرابع كأكبر ميناء بحري في أمريكا الشمالية ، لذلك أصبحت أتلانتا تهتم بتعدد مصادرها اللوجستية ، ووسائل النقل ، و التكنولوجيا الحديثة ، والتصنيع ، لذلك تم تصنيف جورجيا كأفضل ولاية في عام ٢٠١٧ م في الاهتمام بالأعمال التجارية ، والمركز الأول في تدريب القوى العاملة ، وقد وصل متوسط دخل الفرد السنوي بالولاية بين ٥٠.٠٠٠ و ٥٩.٩٩٩ دولار أمريكي في عام ٢٠١٦م ، ومن أهم المنتجات الصناعية بالولاية هي : المنسوجات والملابس ومعدات النقل ومعالجة الأغدية والمنتجات الورقية والمواد الكيماوية والمعدات الكهربائية [١١٢] .

وهذا يدل على أن تلك الولاية تحاول أن تواجه التحديات الاقتصادية ، ولم تكن الجامعات بمعزل عن ذلك فتسعى إلى بناء مجتمعات تعلم منهجية لتدعيم مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب وتحقيق جودة العملية التعليمية .

وكان للعامل الاقتصادي أثر كبير في ولاية إنديانا ، فقد استطاعت الولاية تكوين أسس قوية لبناء اقتصادها ، فقد بلغ إجمالي الناتج القومي للدولة في عام ٢٠١٧م ، حوالي ٣٥٩ مليار دولار أمريكي ، وبلغ دخل الفرد ما يقرب من ٤٤١٦٥ دولار أمريكي سنويًا ، كما تعد الولاية الأولى في إنتاج الصلب على مستوى الولايات الأمريكية منذ عام ١٩٧٥ م ، وخاصة في منظقة كالوميت والتي تقع بشمال غرب ولاية إنديانا ، والتي تنتج ما يقرب من ٢٧ % من إجمالي إنتاج الصلب في الولايات الأمريكية ، كما تمثل الولاية ثاني أكبر ولاية لتصنيع السيارات ، بالإضافة إلى الاهتمام بصناعة الأجهزة الطبية والمعدات الكهربائية والنقل والمنتجات الكيماوية والمطاط ومنتجات البترول والفخم وآلات المصانع [١١٣] .

وبذلك فيعد مجال التصنيع العامل الرئيسي لقوة اقتصاد الولاية ، والتي تعززها للتنافس بين مختلف الدول وفي السوق العالمي ، وجعلها تتميز في القطاع التعليم لما يحمله قطاع الخدمات الصناعية بالولاية من دعم ، ومما لاشك فيه أن التصنيع هو مكون رئيس لاقتصاد الدول المتقدمة [١١٤] .

ولم تكن جامعة ولاية إنديانا بعيدة عن هذا الانتعاش الاقتصادي بالولاية ، لذا قامت ببناء مجتمعات تعلم منهجية تساهم في ارتفاع مستوى طلابها الأكاديمي بما يتماشى مع احتياجات الولاية ورغبات الطلاب .

ولا يقل أثر هذا العامل في ولاية ماري لاند ، فقد حقق الاقتصاد بها نموًا كبيرًا ، فكان الناتج الإجمالي للولاية في عام ٢٠١٦ م ٣٨٢.٤ مليار دولار أمريكي ، وقد اشتهرت بثراء أسرها ورفاهيتهم ، حيث وصل متوسط دخل الأسرة عام ٢٠١٣ م إلى ٧٢٤٨٣ دولار أمريكي ، مما إنعكس على انخافض معدل الفقر بالولاية ، وقد تأثرت اقتصاد الولاية بقربها من واشنطن العاصمة وارتفاع نسبة العاملين والاداريين بها من ذوي الياقات البيضاء إلى ٢٥ % من إجمالي القوي العاملة بولاية ماري لاند ، بالإضافة لإعتماد اقتصاد الولاية على التصنيع وخاصة تصنيع الطائرات وتعدين الذهب ، مما أثر على ارتفاع المستوى الاقتصادي للولاية [١١٥] .

وتقع جامعة ماري لاند بالولاية وقد تميزت تلك الجامعة ، نظرًا لاهتمام الولاية بتوفير الدعم المالي لقطاع التعليم ، فقد ارتفع هذا الدعم خلال الفترة من ٢٠٠٥ م إلى ٢٠٠٨ م بنسبة ٢٣ % [١١٦] ، لذا تهتم الجامعة بدعم إنشاء مجتمعات التعلم المنهجية ، وهذا ينعكس على أداء الطلاب الأكاديمي حيث تعتبر الطلاب هم الركيزة الأساسية التي ترتكز عليها الولاية.

إن هذا التشابه بين الولايات في الاهتمام بإنشاء مجتمعات التعلم المنهجية راجع إلى رغبة تلك الولايات في الحفاظ على مكانتها الاقتصادية ، حيث أدركت تلك الولايات أن ثروة المجتمع لا تقاس بمقدار ما لديها من موارد طبيعية ومادية فقط وإنما يضاف إليها أهم مورد ألا وهو المورد البشري أيضًا .

أما الاختلاف بين تلك الولايات في نشأة الاهتمام بمجتمعات التعلم المنهجية فيرجع إلى اختلاف التوقيت لإطلاق تلك الفكرة المبتكرة ، وهذا ناجم عن اختلاف طبيعة وظروف جامعاتها للبدء في الاهتمام بتطبيق تلك الفكرة ، ففي ولاية جورجيا حيث جامعة ولاية جورجيا يظهر العامل الثقافي حيث بدأ الاهتمام بتطبيق مجتمعات التعلم المنهجية منذ عام ١٩٩٩ م ، حيث تعتبر الجامعة قلب وسط مدينة أتلانتا وفي عام ١٩٩٥ م أصبحت من احدى أربع جامعات بحثية كبرى في الولاية ، وقد كان التنوع الثقافي لطلابها عامل أساسي في الاهتمام

بمجتمع التعلم المنهجي ، لما بها من بيئة حضرية توفر بيئة غنية للتعلم تمتد خارج جدران الفصل الدراسي لممارسة الأنشطة وتقديم الخبرات التعليمية المتنوعة التي تعزز التنوع والتعددية الثقافية للطلاب ، سواء من الأصل الأمريكي والأمريكان الأفارقة والأسيويين ، بما زاد تميز الجامعة في تشجيع طلابها على ممارسة مهارات التفكير النقدي وتحدي الأفكار النمطية (١١٧) .

وقد تأثرت جامعة ولاية جورجيا بثقافة الولاية ، فهي ناتج مزيج عدد كبير من الثقافات الاسكتلندية الريفية الأيرلندية مع ثقافة الأفارقة والأمريكان الأصليين ، ومنذ أواخر القرن العشرين شهدت المناطق الشمالية والوسطى ومنطقة أتلانتا الحضرية في جورجيا نموًا كبيرًا من عدد أجناس الأشخاص الذين ينتقلون إليها من الأجزاء الوسطى الغربية والشمالية الشرقية من الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب المهاجرين من أمريكا اللاتينية ، كما تمثل اللغة في جورجيا مزيج من عدة لهجات فرعية مختلفة من اللغة الإنجليزية الأمريكية الجنوبية الموجودة في مناطق مختلفة من الولاية ، وقد اشتهرت ولاية جورجيا أيضًا باهتمامها بالأدب والموسيقى والسينما والتليفزيون (١١٨) .

فالثقافة مفهوم واسع يشمل العادات والتقاليد والقيم والمبادئ والمعارف والأداب ، لذا فإن مجتمعات التعلم المنهجية بجامعة ولاية جورجيا يهتم بهذا الجانب لاعتماد تلك المجتمعات بدرجة كبيرة على إنصهار تلك الثقافات في بوتقة المجتمع وتعلم منهجي واستيعاب قدرات الطلاب وثقافاتهم المختلفة بينما تظهر أهمية العامل الاجتماعي في ولاية إنديانا حيث جامعة ولاية إنديانا (بوردو – إنديانا بوليس) ، فيرجع نشأة الاهتمام بمجتمعات التعلم المنهجية إلى عام ١٩٩٥ م وكان النمو السكاني خلال فترة التسعينات خاصة في المقاطعات المحيطة بمدينة إنديانا بوليس اثر كبير في ذلك ، وقد بلغ عدد سكانها ٨٢٩٨١٧ نسمة ، لذا فهي تعد أكبر مدينة من حيث عدد السكان مما أدى إلى زيادة الطلب على إلتحاق الطلاب بالمرحلة الجامعة وضرورة تلبية احتياجاتهم التعليمية المختلفة مما زادت الحاجة إلى الاهتمام بإنشاء مجتمعات التعلم المنهجية منذ بداية التسعينات (١١٩) .

أما في ولاية ماري لاند حيث جامعة جون هوبكنز فيظهر فيها أثر العامل الثقافي حيث بدأ الاهتمام بإنشاء مجتمعات التعلم المنهجية إلى ٢٠٠٥ م لتحقيق التواصل والتعاون بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، وفي جامعة ماري لاند بدأ الاهتمام بإنشاء مجتمعات

التعلم السكنية منذ عام ٢٠٠٠ م لتحقيق الانتماء المؤسسي لطلابها ، حيث تعتبر ولاية ماري لاند من الولايات المتميزة بتعدد أعراق شعبها، وتحاول دائمًا تقديم مشروعات إصلاحية تدعم هذا التنوع فقد صنفت الولاية حديثًا منذ عام ٢٠٠٧ م خامس الولايات صديقة للبيئة ، وفي عام ٢٠٠٥ م احتلت المركز ٤٠ في استهلاكها للطاقة والعمل على تقليل النفايات السامة ، كما انضمت الولاية في إبريل ٢٠٠٧ م إلى المبادرة الإقليمية لغازات الدفيئة ، وقد بلغت نسبة عدد البيض ٦٠.٨ % ، السود ٢٩.٨ % ، والاسيويين ٥.٢ % ، وجنسيات أخرى ، وبذلك فإن الثقافة هي نتاج لتنوع تقاليد السكان الأصليين وحضارتهم وثقافات المهاجرين [١٢٠] ، مما أثمر عن هذا المزيج حراكًا ثقافًا يؤدية المجتمع ككل خاصة خلال بداية القرن الحادي والعشرين ، مما دعى جامعات ولاية ماري لاند للاهتمام بإنشاء مجتمعات التعلم المنهجية التي تزيد من تفاعل ثقافات الطلاب وتلغي شعورهم بالعزلة الثقافية ، ليحدث التناغم والتكامل بين أفكارهم وأرائهم .

٢ - أهداف مجتمعات التعلم المنهجية :

تتشابه جامعات ولايات كل من جورجيا وإنديانا وماري لاند في أهداف إنشاء مجتمعات التعلم المنهجية ، ومن أهم تلك الأهداف هو تطوير الأداء الأكاديمي للطلاب وزيادة معدل حماسهم ومثابرتهم نحو التعلم ومواصلته وخلق مجتمع أكاديمي جامعي ينصهر فيه ثقافات الطلاب المختلفة لتكوين مجتمع بثقافة جديدة ، وأيضًا تحقيق الكفاءة العلمية والشخصية والاجتماعية للطلاب ، وهذا يتحقق عن طريق التكامل بين المقررات الدراسية التي يدرسها الطلاب ، ولعل هذا راجع إلى العامل السياسي ففي ولاية جورجيا قد تغير بها النظام السياسي بشكل متكرر ، حيث كانت مستعمرة بريطانية في القرن الثامن عشر ، وبعد دلك اتبعت السياسة بالولاية الحزب الديمقراطي الجمهوري قبل الحرب الأهلية الأمريكية وتحول الأيديولوجية السياسية للحزبين الديمقراطي والجمهوري في القرن العشرين ، ثم انتقل رجال السياسة بالولاية إلى الحزب الجمهوري وانتخب سوني بيردو في عام ٢٠٠٢ م كأول حاكم جمهوري في الولاية منذ عام ١٨٧٢ م وبذلك مر النظام السياسي للولاية بعدة تغيرات بدءًا منذ عام ١٧٣٣ م كمستعمرة بريطانية بموجب ميثاق ملكي وسميت على اسم الملك جورج الثاني ملك مملكة بريطانيا العظمى ، لتصبح بعد ذلك جمهورية محققة بذلك إرادة الشعب كأساس الشرعية الحكومية[١٢١] ، وتلك الحرية التي منحها النظام السياسي للشعب بالولاية قد

انتقل إلى الجامعات ، فلها مطلق الحرية في تحديد أهدافها وتحديد استراتيجيات وإجراءات العمل بها وقادرة على تطبيق المعرفة وتبادلها وتشاركها من خلال مجتمعات التعلم المنهجية ، والتي تعد وسيلة لتعزيز الإبتكار وتنمية المهارات لدى الطلاب .

ويظهر العامل السياسي أيضًا في ولاية إنديانا حيث جامعة إنديانا بوردو – إنديانابوليس ، وهي تعد جمهورية والحاكم الحالي لها هو الجمهوري إريك هولكومب ، لذا فالجمهوريون لديهم أغلبية فائقة في ولاية إنديانا ، والباقي هم منتمين للحزب الديمقراطي ، وفي عام ٢٠٠٨ م في خلال الانتخابات الرئاسية الأمريكية فاز باراك أوباما الديمقراطي بأصوات الناخبين في إنديانا [١٢٢] ، ولم تختلف الجامعة عن الولاية التي تقع بها المدينة وتأثرت بسياستها والتي ترتكز على الحرية في بناء علاقات اجتماعية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس خلال مجتمعات تعلم منهجية وتدعم الإندماج والتكامل بيهم .

وفي ولاية ماري لاند وبالتحديد في جامعة ماري لاند يظهر اثر العامل التاريخي ، حيث بدأ يعود تاريخ ولاية ماري لاند إلى بداية الاستكشاف الأوروبي لساحل أمريكا الشمالية لمملكة إنجلترا في عام ١٤٩٨ م وتم إنشاء المستوطنات الأوربية لمملكة إنجلترا في الجنوب والشمال ، وفي عام ١٧٨١ م وخلال الحرب الثورية الأمريكية (١٧٧٥ – ١٧٨٣)م أصبحت الولاية السابعة للولايات المتحددة ، وفي عام ١٧٨١ م وافقت الولاية على الانضمام إلى الاتحاد الأمريكي بكونها واحدة من آخر المستعمرات، حيث بعد الحرب الثورية قد حرر العديد من مزارعي ماري لاند عبيدهم إيمانًا بالحرية [١٢٣] ، لذلك استطاعت جامعة ماري لاند على إقامة مجتمعات التعلم المنهجية ووضعت الحرية في تبادل الأراء والأفكار هدفًا أساسية لها ، بإعتبار أن الجامعة عندما تصل للمعرفة وتبادلها بحرية تحقق التقدم .

أما الاختلاف بين تلك الولايات فيظهر في اختلاف المجال الذي يركز عليه مجتمعات التعلم المنهجية ، ففي ولاية جورجيا حيث تركز جامعاتها على مجال التدريس في مجال مجتمعات التعلم المنهجية بهدف احتواء طلاب الفرقة الأولى والتعرف على استرايتجيات تدريسية حديثة تعزز حماس الطلاب ومثابرتهم نحو التعلم ، ونجد في ولاية إنديانا أن مجتمعات التعلم المنهجية تركز على مجال التعلم من اجل تحقيق الكفاءة العلمية والشخصية والاجتماعية للطلاب بالإضافة إلى توفير الجامعات للدعم الكامل لأحتياجات الطلبة المتنوعة ، في حين في ولاية ماري لاند يركز على المجال البحثي وتنمية المهارات البحث والاستقصاء

والتأكيد على ربط الجانب النظري بالعملي وتعميق الخبرة النظرية بالممارسات العلمية للطلاب ، ففي جامعات ولاية جورجيا يظهر العامل التاريخي في اهتمامها بالجانب التدريسي والعمل على إلغاء العزلة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، حيث يمتد تاريخ جورجيا إلى فترة ما قبل كولومبوس ، فكانت المنطقة تسكنها قبائل أمريكية أصلية لألاف السنين ثم ذهب الأسبان في أوئل القرن الثامن عشر إليها وفي عام ١٧٣٠ م وصل المستوطنون الإنجليز بقيادة جميس أوجليثوب James Oglethorpe ، وفي ١٩ يناير ١٨٦١ م أنضمت جورجيا إلى الولايات المتحدة الجنوبية لتشكل الولايات الكونفدرالية الأمريكية ، وقد ساهمت بما يقرب من مائة ألف جندي في المجهود الحربي ، وفي عام ١٩٣٠ م عانت الولاية الكساد الكبير حيث اقتصر إقتصادها على القطن ، ولكن بعد عام ١٩٥٠ م تطور الاقتصاد بشكل ملحوظ ، وفي عام ٢٠٠٢ م انتخبت جورجيا سوني بيردو Sonny Perdue أول حاكم جمهوري لها (١٢٤).

وبذلك يتضح اهتمام جورجيا بتعميق العلاقات الاجتماعية والعمل على إلغاء عزلتها في البداية وأثر ذلك عل جامعاتها المتميزة التي ركزت على اهتمامها بالجانب التدريسي وتطبيق استرتيجيات تدريسية متميزة من خلال مجتمعات التعلم المنهجية .

أما في جامعات ولاية إنديانا فيظهر أثر العامل الثقافي ، وهذا كان ناتج النمو السكاني بالولاية منذ عام ١٩٩٠ م وخاصة في المقاطعات المحيطة بمدينة إنديانا بوليس وهم هاميلتون ، وهندريسكن، وجونسون ، وهاتكوك ، ووصل عدد السكان في إنديانا بوليس إلى ٨٢٩٨١٧ نسمة وفقًا لتعداد عام ٢٠١٠ م ، ومن الملاحظ إلى تعدد الأعراق والجنسيات بين الشعب في إنديانا ففي عام ٢٠١٨ م وصل نسبة السكان الأصليين إلى ٧٢.٩ % ، ونسبة السود ١٢.٥ % ، والأسيويين ٢.٩ % والأمريكيون من اصل هندي ٠.٢ % ومن أصل أسباني ٩.٦ % ، وقد نتج من هذا المزيج حراكًا ثقافيًا متنوعًا تسهم فيه مختلف شرائح المجتمع بالولاية (١٢٥) ، لذا تأثرت جامعات ولاية إنديانا بهذا التنوع والتركيز على الاهتمام بجانب التعليم لتحقيق الكفاءة العلمية للطلاب من خلال مجتمعات التعلم المنهجية .

وفي ولاية ماري لاند فيظهر أثر العامل الاجتماعي حيث ارتكز على تعميق الجانب البحثي في التعلم، حيث تسعى الولاية لإشتراك القادة في حياة الشعب وإيجاد علاقات اجتماعية بينهم ، ولم تختلف الجامعات عن الولاية حيث تحرص الجامعات على اشتراك

أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب ومساعدتهم لإجراء الأبحاث العلمية والتي تدعم النظرية بالتطبيق ، بالإضافة إلى حثهم على ممارسة الأنشطة العلمية التي تصاحب مجتمعات التعلم المنهجية [١٢٦] .

٣ - نماذج تطبيق مجتمعات التعلم المنهجية :

تتشابه الخبرات في تركيزها على تطبيق نماذج مجتمعات التعلم والمنهجية ، فقد أدركت الولايات بأن امتلاكها للمعرفة والعمل على تنميها وتبادلها هو أساس إزدهارها وتقدمها ، فقد اشتركت الولايات في اهتمام جامعاتها بتقديم نماذج مجتمعات التعلم المنهجية المتنوعة ، ففي جامعة ولاية جورجيا اهتمت بتطبيق نموذج مجتمعات التعلم المنهجية وخاصة للطلاب الجدد ، ويظهر العامل الاقتصادي وأثره ، هذه الجامعة تقع في مدينة أتلانتا والتي تتميز بقوتها الاقتصادية ، فيحتل اقتصادها المركز العاشر على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية والمرتبة ١٨ على مستوى العالم ، وبلغ إجمالي الناتج المحلي أكثر من ٣٢٤ مليار دولار أمريكي في سنة ٢٠١٤ م ، وهي واحدة من عشر مدن أمريكية وصفة على أنها " مدينة ألفا العالم " ، كما تستوعب أكثر من ٥٠٠ شركة وطنية دولية كبرى ، يقع المقر الرئيسي لتلك الشركات في مترو أتلانتا ، بالإضافة إلى ذلك تم تصنيف منطقة أتلانتا متر بوليتان كعاشر أكبر مدينة إلكترونية في الولايات المتحدة الأمريكية [١٢٧] .

لذا اهتمت الجامعة بإقامة مجتمعات تعلم منهجية نظرًا لما توفره الولاية من دعم مالي يعزز تطوير العملية التعليمية في الجامعة .

بينما في ولاية إنديانا يظهر أثر العامل الثقافي حيث أن جامعة بوردو إنديانا بوليس وهي تقع في مدينة إنديانا بوليس وهي عاصمة ولاية إنديانا وتحتوي على أكثر عدد من السكان ففي عام ٢٠١٩ م بلغ عدد السكان ٨٨٦٢٢٠ لذا تحتل المرتبة السابعة عشر من حيث عدد السكان على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية ، وتتميز بالتنوع الثقافي بين السكان نظرًا لتعدد الأصول العرقية بها، ووفقًا لتعداد الولايات المتحدة الأمريكية لعام ٢٠١٠ م تم تصنيف السكان كالتالي: ٦١.٨ % للبيض ، ٢٧.٥ % للسود أو أمريكي أفريقي ، و ٢.١ % أسيوي ، ٠.٣ % هندي أمريكي و ٥.٥ من أصول أخرى [١٢٨] ، ولقد أثر هذا التنوع على الجامعة في اهتمامها بتطبيق نماذج متعددة لمجتمعات التعلم المنهجية تتوافق

وتلبي احتياجات الطلبة المتعددة ثقافاتهم وأفكارهم وليشتركوا في أنشطة تعمل على إزالة تلك الحدود الثقافية بينهم .

أما في ولاية ماري لاند فيظهر أثر العامل السياسي بها حيث تتميز بهيمنة الحزب الديمقراطي لها على المدى الطويل ، وتنقسم السلطة إلى ثلاث فروع التنظيمية والتشريعية والقضائية ، وتتسم باللامركزية في تنفيذ القرارات الإدارية المختلفة [١٢٩] ، وقد تأثرت جامعة ماري لاند بذلك ، حيث أعطى لها مطلق الحرية في تحديد استراتيجيات تدريسها بما يتماشي مع متطلبات التنمية الاقتصادية من خلال مجتمعات التعلم المنهجية .

أما الاختلاف بين الخبرات فيظهر في كيفية اختيار نموذج تطبيق مجتمعات التعلم المنهجية ، ففي ولاية جورجيا ارتكزت استراتيجية تطبيق مجتمعات التعلم المنهجية على استراتيجية الكتابة التكاملية عبر المنهج لإتاحة الفرصة للطلاب المشتركين مناقشة الأفكار المختلفة وتسجيلها بشكل نقدي كتابي ، وفي ولاية إنديانا إرتكزت استراتيجية مجتمعات التعلم المنهجي بجامعة بوردو إنديانا بوليس على اختيار موضوع مشترك لأنشطة المقررات الدراسية والتي تدعم التكامل بينهم ، بينما في ولاية ماري لاند اهتمت جامعة ماري لاند بالتنوع في تطبيق نماذج مجتمعات التعلم حيث طبقت نوعها المنهجي السكني مما يحقق الولاء التنظيمي للطلاب نحو جامعتهم .

ففي جامعة ولاية جورجيا كان أثر العامل الثقافي بشكل كبير ، فهي ثقافة فرعية في جنوب الولايات المتحدة الأمريكية جاءت من مزج ثقافات متنوعة مثل الثقافة الاسكتلندية الريفية الأيرلندية مع ثقافة الأفارقة والأمريكيين الأصليين ، كما تأثرت ثقافة الولاية باقتصادها المتميز ، واشتهرت باهتمامها بالعلوم الثقافية المختلفة مثل الأدب والموسيقى والرياضة والسينما والتلفزيون والاهتمام بتصوير الأفلام والبرامج التليفزيونية واشتهرت بلقب " الضيافة الجنوبية " نظرًا لتميز أخلاق شعبها الرفيع واحساسها قوي بالمجتمع واستيعاب الثقافات المتنوعة [١٣٠] .

لذا اهتمت جامعة ولاية جورجيا بتطبيق استراتيجيات تدريس تتلائم مع التنوع الثقافي لطلابها، واعطائهم الفرصة للتعبير عن أرائهم وأفكارهم من خلال كتابتهم المختلفة .

أما في ولاية إنديانا كان للعامل الجغرافي أثر كبير في ذلك الجانب ، فنجد أن جامعة بوردو إنديانا بوليس وتقع بمدينة إنديانا بوليس عاصمة ولاية إنديانا وهي ثاني أكبر مدينة

في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهي تقع شرق النهر الأبيض في وسط إنديانا ، وشارعها الرئيسي هو شارع واشنطن الذي يمتد من الشرق إلى الغرب عبر المدينة ، كما تحتوي على تقاطعات الطرق السريعة بين الولايات الأمريكية ، ومنذ السبعينيات كان اهتمام كبير بالمناطق السكنية القديمة في وسط المدينة والعمل على إعادة إحياء بعض الأحياء مثل ساحة لوكربي ، ووردف بليس ، وأولد نورشايد وهيرون مورتون [١٣١] ، لذا تأثرت الجامعة بهذا التنوع الجغرافي للولاية ، واهتمت بتطبيق نموذج مجتمعات التعلم المنهجية من خلال اختيار موضوع يشترك فيه المقررات التي يدرسها الطلاب في ضوء مراعاة تنوع بيئاتهم الجغرافية المتعددة.

أما في ولاية ماري لاند فنجد أن للعامل الاقتصادي أثر كبير في تطبيق نماذج مجتمعات التعلم المنهجية المختلفة والجمع بين النوع المنهجي والسكني ، ففي جامعة ماري لاند وهي تقع بولاي ماري لاند والتي تقع في مركز ممر بوسطن على ساحل المحيط الأطلسي وهي مركز لأربع مناطق للتجارة الخارجية و٣٨ مؤسسة حكومية وتتميز باقتصاد متميز وخاصة في مجالات التكنولوجيا والعلوم الحيوية [١٣٢] ، لذا وفرت دعم مالي يكفل للجامعة تطبيق مجتمعات تعلم منهجية وسكنية حيث توفر السكن الجامعي المخصص للطلاب ، وهذا يتيح المعايشة الحقيقية لأنشطة مجتمعات التعلم المنهجي وزيادة إنتماء الطلاب لجامعتهم .

٤ - مجتمعات التعلم المنهجية وعلاقتها بالأداء الاكاديمي للطلاب :

تتشابه جامعات ولايات المقارنة في تطبيقها لنماذج مجتمعات التعلم المنهجية لتحقيق الارتقاء بالأداء الأكاديمي لطلابها ، وهذا ما أكدت عليه الدراسات والبحوث ، حيث أن اشتراك الطلاب في أنشطة مجتمعات التعلم المنهجية قد ساعد على زيادة التحصيل الأكاديمي لديهم في ظل التكامل بين التخصصات الأكاديمية المختلفة وتطبيق التعلم النشط ، ففي ولاية جورجيا نجد أن للعامل الثقافي عظيم الأثر في تحقيق ذلك ، حيث تأثرت بالثقافة الجنوبية للولايات المتحدة الأمريكية مما جعل شعب جورجيا متدين للغاية ، كما ان اللغة هي مزيج من عدة لهجات مختلفة للغة الإنجليزية – في أمريكا الجنوبية ، وقد نشأت ثقافة جورجيا مع استيطانها من قبل المستعمرين البريطانيين من قبل جيمس إدوارد في عام ١٧٣٢ م ، بالإضافة إلى تواجد عدد كبير من سكانها من أعراق مختلفة مثل الاسكتلنديين الايرلنديين والإيطاليين واليهود والسويسريين بالإضافة إلى تدفق العبيد الأفارقة وأحفادهم ، وهذا كله

ساعد على خلق ثقافة جيدة للولاية [١٣٣] ، وقد تأثرت جامعة ولاية جورجيا بتلك الثقافة التي تشجع على الاهتمام بالأداء الأكاديمي للطلاب ، وتوفير كل السبل للأرتقاء بمستواهم من خلال مجتمعات التعلم المنهجية .

أما في ولاية إنديانا فيرجع إلى العامل السياسي والذي يؤكد على تطبيق المبادئ الديمقراطية والحرية والمساواة ، وهذا يتماشى مع الدستور الأمريكي والذي سعى لإقامة العدالة وضمان الاستقرار الداخلي وتعزيز الصالح العام ، وتنص المادة الرابعة من الدستور الفقرة الثانية بأن لمواطني كل ولاية حق التمتع بجميع الامتيازات والحصانات التي تتوفر للمواطنين في مختلف الولايات [١٣٤] ، لذا اهتمت جامعات ولاية إنديانا بتطوير الأداء الأكاديمي لجميع الطلاب مع اختلاف أعراقهم من خلال مجتمعات التعلم المنهجية تحقيقًا للدستور الأمريكي .

وفي ولاية ماري لاند فيعزي هذا الجانب للعامل الاقتصادي ، حيث اهتمت بتطبيق برنامج زمالة الاقتصاد الجديد في الولاية بهدف الارتقاء باقتصاد الولاية ، و يقدم هذا البرنامج التطوير المهني المجاني لأبناء الشعب ، وهذا المشروع تم تقديمه من قبل معهد الدراسات السياسية وتدعمه أيضًا ، وبذلك يكتسب الأفراد مهارات جديدة تساعدهم على الاشتراك في عجلة التنمية الاقتصادية بالولاية [١٣٥] ، وجامعة ماري لاند ليست بعيدة عن تحقيق هذا الهدف ، فتسعى إلى الأرتقاء بمستوى الأداء الأكاديمي للطلاب من خلال اشراكهم بمجتمعات التعلم المنهجية .

الخطوة الخامسة : واقع الجهود المصرية في تطوير الأداء الأكاديمي للطلاب في ضوء مجتمعات التعلم المنهجية :

لقد شهد التعلم الجامعي المصري في الفترة الأخيرة عدة محاولات للتطوير فمن خلال إطار البرنامج القومي لتحديث الدولة، لقد أقر المؤتمر القومي لتطوير التعليم العالي ٢٠٠٠ م عدة مشروعات لتطوير التعليم العالي ، حيث تم إنشاء مشروع تطوير التعليم العالي Higher Education Enhancement Project (HEEP) والذي شمل على ٢٥ مشروعًا خلال الفترة من ٢٠٠٢ – ٢٠٠٧ م ، كما تم إنشاء وحدة لإدارة مشروعات التطوير بوزارة التعليم العالي ، وقامت كل جامعة بإعداد وحدة لإدارة مشروعات التطوير ضمن الهيكل التنظيمي للجامعة لمتابعة تنفيذ تلك المشروعات [١٣٦] .

وأيضـًا فـي اسـتراتيجية مصـر للتنميـة المتدامـة ٢٠٣٠ سـجلت رؤيتهـا نحـو الـتعلم المتاح للجيمع دون تمييز في إطار نظام مؤسسي كفء وعادل ، يساهم في بناء شخصية متكاملـة للمـواطن المعتـز بنفسـه ، والمسـتنير ، والمبـدع ، والمسـئول ، ويحتـرم الاخـتلاف ، وفخور بوطنه ، وقادر على التعامل التنافسي مع الكيانات إقليميًا وعالميًا [١٣٧] .

ومن الملاحظ أن تلك المحاولات كانت نتيجـة تحليل المشكلات التـي تواجـه الجامعات المصرية ومناقشـة الدراسات والبحوث التـي أجمعت علـى تلك المشكلات وخاصـة فيما يتعلق بـالأداء الأكـاديمي للطالـب الجـامعي ، والـذي مرهـون بتطبيـق اسـترتيجيات تدريسـية مبتكـرة وتهيئة مناخ تنظيمي ملائم يشجع على دعم ثقافـة الإبداع والإبتكار ، فإن شئنا أو أبينـا فإن الطالب هو مدخل ومخرج العمليـة التعليميـة ، وهو حلقـة الوصل بين إنتـاج المعرفـة وتطبيقها في سوق العمل ، لذا مما لاشك فيه أنـه إذا انتشرت ثقافـة مجتمعات الـتعلم المنـهجيـة وإدراك المعنيين أهميتها وخصائصها وأبعادها ودورها في استثمار العلاقات الاجتماعيـة لدعم العمليـة التعليميـة وتعزيـز التحصيل الأكـاديمي للطـلاب ، سـوف تتمكن الجامعات المصرية من التقدم وملاحقـة الجامعات المتقدمـة ، لأن حينهـا يمكننـا الاسـتفادة مـن الممارسـات الفعليـة بـدلاً مـن الاقتصـار علـى الأبحـاث والدراسـات النظريـة البعيـدة عـن أرض الواقـع ، ويمكـن عـرض أهـم ملامح الجهود المصرية فـي تطوير الأداء الأكـاديمي للطـلاب فـي ضوء فكرة مجتمعات الـتعلم المنـهجية على النحو التالي :

أولاً : إنشاء برنـامج الدبلوم المهنية لإعداد معلمي وقيـادات مدارس المتفـوقين في العلـوم والتكنولجيـا (STEM) :

فقد حرصت كليات التربية بجامعات الزقازيق وعين شمس والمنصورة وأسيوط والمنيا بإعتمـاد برنـامج للدبلومـة المهنيـة لإعـداد المعلمـين والقيـادات التربويـة لمـدارس المتفـوقين الثانوية في العلوم والتكنولوحيا STEM ، بالشراكة مع ستة جامعات أمريكيـة ، وينطلق هذا البرنـامج مـن الإطـار المرجعـي المعتمـد مـن لجنـة قطـاع الدراسـات التربويـة بـالمجلس الأعلـى للجامعات ، ويمكن توضيح أهم ملامح تلك التجربة على النحو التالي :

١-برنـامج الدبلوم المهنية لإعداد معلمي مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولجيا (STEM) [١٣٨]:

تركز فلسفة مدارس (STEM) علـى تعليم العلـوم والتكنولجيـا والهندسـة والرياضيات بإعتبارها من متطلبات القرن الحادي والعشرين والتي تتوافق مع أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ م

لبناء تعليم يساعد في دفع عجلة الاقتصاد والتنيمة المستدامة ، وهذا يتحقق من خلال إعداد مناهج متطورة تركز على المهارات الأساسية وتطوير المواهب ، وضمان مواءمة مخرجات التعليم العالي مع سوق العمل ، لذا كان من الضروري الإتجاه نحو بناء مناهج وبرامج إعداد للمعلمين تؤكد على تجاوز المادة العلمية البحته إلى التكامل بين مقررات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات ، وتوظيفها لمواجهة متطلبات وتحديات المجتمع المصري ، فكانت رؤية برنامج الدبلوم المهني للمعلمين هو إعداد معلمين مبدعين لمدارس المتفوقين (STEM) ، قادرين على توظيف التكامل بين العلم والتقنية في مواجهة تحديات المجتمع المصري ، أما رسالتها فهي إعداد معلم قادر على تحقيق التكامل بين العلوم والرياضيات والهندسة والتكنولوجيا بالتعاون مع كليتي العلوم والهندسة وفق مناهج ترتكز على المشروعات الاستقصائية ، والتصميم والإبداع والتفكير الناقد ، وقائم على التعلم التعاوني والبحث العلمي الإجرائي أما فيما يتعلق بفلسفة البرنامج ترتكز في جوهرها على إعداد طالب جامعي ألا هو معلم المستقبل المتفكر المتأمل الباحث ويتسم بأدائه بقيم : الالتزام ، والمهنية ، والمحاسبية ، والمواطنة ، والعدالة ، وقبول التنوع والاختلاف ، والتميز والنزاهة والتعاون ، والمشاركة ، بالإضافة إلى تطبيق التعلم القائم على الممارسة ، والبحث والتحقق ، والتعلم النشط التجريبي القائم على حل المشكلات من خلال إجراء المشروعات ، والتدريب على آلية التكامل بين التخصصات العلمية المختلفة ، والتقييم من أجل التعلم والقييم الذاتي ، وهذا استنادًا إلى أبرز الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد المعلم وفقًا لمدارس (STEM) القائمة على مدخل العلوم المتكاملة ، وتجاوز الأنماط التقليدية في التعليم والتدريس إلى التعلم القائم على المشروعات .

وتمثلت أهداف البرنامج فيما يلي :

- الاستجابة لمتطلبات سوق العمل .
- توظيف وتكامل المعرفة في مواجهة التحديات الكبرى بالمجتمع المصري .
- تطوير مهارات الطلاب وقدراتهم .
- اكساب الطلاب مهارات تطبيق الأنشطة التعليمية والتي تتمركز حول المتعلم والبحوث الإجرائية الاستقصائية مما يمكنهم من المساهمة بشكل إيجابي في العملية التعليمية .

ويتم إعداد المشروع الإجرائي وهو مقرر يدرسه الطالب والذي يقوم من خلاله بتصميم مشروع إجرائي متكامل (Capstone) في مجال تخصصه يوضح فيه كيفية توظيف المعرفة في مجال تخصصه ليتكامل مع التخصصات العلمية الآخرى في حل إحدى المشكلات المجتمعية في الواقع المصري ، ويتم تقييم المشروع في نهاية الفصل الدراسي الثالث أو الصيفي ، وهو بمثابة إجراء عملي لإثبات نجاح فكرة تكامل المعرفة بين التخصصات المختلفة .

٢- برنامج الدبلوم المهنية لإعداد القيادات التربوية لمدارس المتفوقين في العلوم والتكنولجيا (STEM) [١٣٩] :

فلسفة البرنامج : إرتكز البرنامج على إعداد الطلاب ليصبحوا قادة في مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولجيا (STEM) ، والقائمة على مدخل العلوم المتكاملة ، وما يتطلبه ذلك من توفير أداءات قيادية تساير روح العصر وتمتلك إرادة التغيير وإدارة التطوير ، وهذا يتماشى مع الهدف العام للبرنامج أما فيما يتعلق بمواصفات خريج البرنامج فيمكن إبرازها كالتالي :

- إدراك وحدة وتكامل المعرفة والعلاقات البينية بين مجالاتها المختلفة .
- إدارك التحديات الكبرى التي تواجه المجتمع المصري .
- التخطيط لمواقف وأنشطة إبداعية للتعليم والتعلم يتلائم مع الاحتياجات الفعلية للمتعلمين بمدارس (STEM) .
- تطبيق استراتيجيات تعليم وتعلم تتناسب مع طبيعة وفلسفة مدارس (STEM) .
- يساعد المعلمين والطلاب على توظيف البرامج غير الأكاديمية في تقديم حلول مقترحة لمواجهة التحديات الكبرى في مصر .
- إدارك إجراءات تنفيذ المشروعات التكاملية (Capstone) ويشجع كل من الطلاب والمعلمين على إجرائها وتطبيقها .
- الارشاد والتوجية التربوي للطلاب وتعديل السلوك الصفي مع المعلمين .
- التمكن من وضع خطة للعمل مدعمة بالبيانات والمعلومات تحقق إدارة واعية للمدرسة .
- المشاركة بفاعلية في فرق العمل المهنية وتشجيع المعلمين والطلاب على الممارسات الجماعية .

- يشارك في طرح مبادرات إبداعية ، تساعد في إدارة التغيير وتحقيق التميز .

وتأكيدًا على فلسفة تكامل المعرفة والتي تمثل حجر الأساس للبرنامج يقوم الطالب بتصميم مشروع إجرائي متكامل (Capstone) في مجال قيادة مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا (STEM) ، يبين فيه طبيعة الشراكة الفاعلة في القيادة المدرسية وتكامل أعضاء المجتمع المدرسي لتحقيق أهداف المدرسة ، ويتم توظيف المعرفة في مجال تخصصه العلمي ليتكامل مع التخصصات العلمية الآخرى .

ثانيًا : البرنامج الدراسي لكليات الطب في الجامعات المصرية (١٤٠) :

تسعى كليات الطب لتخريج كوادر للرعاية الصحية في صورة ممارس عام في مختلف المنشآت الصحية وعلى دراية بالمشكلات الصحية الشائعة في المجتمع ، من خلال إكساب الطالب مهارات التعلم الذاتي وتحفيزه على التعلم الطبي المستمر ، وتطوير التفكير التحليلي وتعميق المهارات العقلية وحل المشكلات ، من خلال إتاحة الفرصة لتكامل المعرفة الفعال في دراسة المقررات الدراسية في العلوم الطبية الأساسية والإكلينيكية ، ومن أهم سمات البرنامج الدراسي للطلاب ما يلي :

١- تطبيق التكامل الأفقي بين العلوم الطبية المختلفة من خلال استخدام الحزم الدراسية التكاملية .

٢- تطبيق التكامل الرأسي بين العلوم الطبية الأساسية والإكلينيكية ، من خلال التعامل المبكر مع المرض في المرحلة الأولى والتعرض للمعلومات الأكاديمية كمقدمة للدراسة الإكلينيكية في المرحلة الثانية .

٣- استخدام طرق التدريس التفاعلي والحلقات النقاشية المصغرة لإكساب الطالب مهارات التعلم الذاتي .

٤- تفعيل معمل المهارات لتنمية المهارات الإكلينيكية الأساسية مثل ممارستها على المريض .

٥- التعلم في مجموعات صغيرة Small Group Learning وإتباع طريقة حل المشكلات Problem Solving Activities والمحاكاة Simulation ولعب الأدوار Role Play والتعلم التعاوني Co-Operation Learning .

وفي ضوء العرض السابق تم عرض أهم جهود جامعاتنا المصرية نحو الارتقاء وتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب وتوفير البيئة التعليمية الداعمة ، من خلال تحقيق التكامل للمعرفة والعلاقات البينية للتخصصات العلمية المختلفة تعزيزًا لفكرة مجتمعات التعلم المنهجية ، إلا أن رغم تلك المحاولات إلا أنها تعد مجرد خطوة نحو تطبيق مجتمعات التعلم المنهجية و لكنها تفتقر الكثير من تطبيقاتها ، كما تعاني جامعاتنا العديد من أوجه الضعف والقصور والتي تؤثر على مستوى الأداء الأكاديمي لطلابنا ، واقتصار محاولات التطوير على شرائح تعليمية محدودة ، وربما إذا انتشرت ثقافة مجتمعات التعلم المنهجية وتطبيقها في مختلف البرامج الأكاديمية بالجامعات المصرية قد نتمكن من مواجهة تلك القصور.

وفيما يلي يمكن توضيح أهم القصور والمعوقات والتي تؤثر على الأداء الأكاديمي للطلاب في جامعاتنا المصرية .

فعلى الرغم من حرص الجامعات المصرية على الارتقاء بأداء طلابها الأكاديمي إلا أن العديد من الدراسات قد اشارت إلى أن هناك العديد من أوجه الضغف والقصور ، والتي تتطلب لمواجهتها تبني فلسفة مجتمعات التعلم المنهجية ، ويمكن إبراز أهم تلك القصور على النحو التالي :

(١) مشكلات تتعلق بالمناهج الدراسية :

- من الملاحظ عل مناهج التعليم الجامعي بأنها تسبب في إحداث الفجوة بين الواقع والمأمول ، حيث أنها فشلت بدرجة كبيرة في وضع الحلول المناسبة للمشكلات التي يموج بها المجتمع [١٤١] .
- ضعف المهارات العلمية للطلاب ، فالخريج غير قادر على الأداء الوظيفي ، فدارس الآداب يحفظ قدر من المعارف الأدبية قلت أم كثرت فإنها لا تمنح الطالب الكفاية المعرفية التي تمكنه من فهم وتفسير ونقد وتطوير الظاهرة الأدبية ، ودارس العلوم والرياضيات يمتلك بعض الكفايات والمهارات المعرفية في حل المسائل العلمية ولكنه لا يستطيع تطبيق التفكير العلمي ومنهجيته وتقنياته في حل المشكلات التي تواجه الإنسان في الحياة [١٤٢] .

- ضعف إحتواء العديد من برامج ومناهج التعليم الجامعي على التدريب الخاص على بعض المهارات الأساسية ، مثل : المهارات المتعلقة باستخدام المكتبة وجمع البيانات ، والمهارات المتعلقة بالتوثيق ، وكتابة التقارير في مجال التخصص [١٤٣] .
- تبدو المناهج الدراسية وكأنها تكرس الخضوع والطاعة والتبعية ، ولا تشجع التفكير النقدي الحر ، وتجنب الطلاب نقد المسلمات الاجتماعية أو السياسية ، وأيضًا لا يخضع لعمل تقويم فعال لتجديده وتفعيله [١٤٤] .

وبذلك يتضح أن مناهجنا الدراسية بالجامعات منعزلة عن احتياجات المجتمع ، وبعيدة عن مشكلاته ، ولا تستطيع أن تسبع احتياجات الطلاب ، وعليه فإن الجامعات في حاجة لإنشاء مجتمعات التعلم المنهجية بها، لتقدم لطلابنا مناهج متكاملة تجمع أكثر من تخصص معرفي في فكرة واحدة وأيضًا تزيد من الترابط بين الجانب النظري مع التطبيقي ، وارتباط قضايا المناهج الدراسية باحتياجات المجتمع ومشكلاته وتراعي ميول الطلاب ورغباتهم التعليمية ، وتحفيز الطلاب على المشاركة والتعاون والترابط .

(٢) مشكلات تتعلق بالمشاركة والتفاعل الطلابي :

على الرغم من حرص الجامعات المصرية على أهمية المشاركة الطلابية ، وهذا ما أكده قانون تنظيم الجامعات في المادة (٣١٨) بأن الاتحادات الطلابية هي التنظيمات الشرعية الممثلة لطلاب الكليات والمعاهد والجامعات في مصر ، لتحقيق مجموعة من الأهداف على النحو التالي [١٤٥] :

- تنمية القيم الروحية والأخلاقية ، وترسيخ الوعي الوطني والقومي ، وإعلاء قيمة الإنتماء والولاء ، وتعميق أسس الديمقراطية وحقوق الإنسان والمواطنه لدى الطلاب .
- صقل مواهب الطلاب وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتوظيفها .
- تنظيم الأنشطة الطلابية الرياضية والاجتماعية والكشفية والفنية والثقافية والتكنولوجية وغيرها ، وإتاحة الفرصة لمشاركة الطلاب وتحفيزهم وتشجيع المتميزين فيها .

وعلى الرغم من اهتمام الجامعات المصرية بالتأكيد على المشاركة الطلابية ، إلا أن الواقع يوضح ضعف تلك المشاركة ، ويمكن توضيح ذلك في التالي :

- ضعف العلاقة بين عضو هيئة التدريس والطلاب ، وهذا ناتج لزيادة أعداد الطلاب وزيادة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي ، أدى إلى ضعف فرص المناقشة بين الطلاب وأساتذتهم وندرة فرصة مشاركة الطالب داخل القاعات الدراسية (١٤٦) .
- ضعف تشجيع أعضاء هيئة التدريس لطلابهم للتردد على المكتبة ، مما أثر بالسلب على مشاركة الطلاب للبحث في المكتبة والعزوف عنها (١٤٧) .
- ضعف ممارسة الطلاب لحقوقهم الثقافية ، وذلك بسبب ضعف جدية برامج الأنشطة الطلابية والعزوف عنها (١٤٨) .

(٣) مشكلات تتعلق بطرق التدريس :

- ضعف تنوع أساليب التدريس التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس ، وعادة يعتمد على نمط واحد ألا وهو الالقاء أو أسلوب المحاضرة (١٤٩) .
- تعتمد العملية التعليمية على طريقة تدريس وحيدة ألا وهي التلقين ، فينحصر دور المتعلم على الحفظ والتذكر دون تعمق لمضمون التعلم (١٥٠) .
- لا تلتزم الجامعات بإتباع تطبيق طرق التدريس والتعلم التي تمكن من تحقيق نتائج التعلم المقصودة(١٥١) .

مما سبق عرضه من مشكلات متنوعة أدت إلى ضعف مستوى التحصيل والأداء الأكاديمي للطلاب ، وضعف قدراتهم على التفاعل بإيجابية مع متغيرات العصر ، لذا من الضروري إتاحة الفرصة للطلاب على تعلمهم بطريقة تتلائم مع إحتياجاتهم الدراسية ، واختيار الموضوعات التي يرغبون في دراستها ، وفي صورة فكر متكاملة ، من خلال تحقيق مجتمعات التعلم المنهجية والتي تستطيع أن تنمي مهارات الطلاب وتزيد شعورهم بالانتماء داخل البيئة الجامعية ، فالمعرفة لا تقتصر على تخصص بعينه، بل هي ناتج عن تلاقي وترابط مجموعة من التخصصات المختلفة .

الخطوة السادسة : الإجراءات المقترحة للإستفادة من تطبيقات مجتمعات التعلم المنهجية في جامعات بعض الولايات الأمريكية لتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب في الجامعات المصرية :

في ضوء العرض السابق للإطار الفكري لمجتمعات التعلم المنهجية وخبرات جامعات بعض الولايات الأمريكية في هذا المجال ، يمكن عرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ثم توضيح الإجراءات المقترحة ، والمعوقات التي تحتمل أن تواجه تطبيق مجتمعات

التعلم المنهجية في الجامعات المصرية للإرتقاء بالأداء الأكاديمي للطلاب ، وسبل التغلب على تلك المعوقات .

أولاً : نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن إيجازها على النحو التالي :

- **ترتكز مجتمعات التعلم المنهجية في الأساس علي التعاون الجماعي بين الطلاب و أعضاء هيئة التدريس مما يعزز البحث و الابتكار و تبادل المعارف و الأفكار و الخبرات المختلفة.**
- **تهتم مجتمعات التعلم المنهجية بوحدة و تكامل المعرفة و العلاقات البينية بين المقررات الدراسية.**
- **إن مجتمعات التعلم المنهجية لها دور مهم وبارز في تحقيق الأداء الأكاديمي لدى طلاب جامعات ولايات جورجيا وإنديانا وماري لاند الأمريكية ، كما تمكنهم من المشاركة في الأنشطة التعليمية والتي تساعد على زيادة تحصيلهم الأكاديمي .**
- **اهتمت جامعة ولاية جورجيا بتطبيق مجتمعات التعلم المنهجية منذ عام ١٩٩٩ م ، لتحسين معدل استيعاب الطلاب الجدد بالجامعة ، مما يساعد علي تحسين استيعابهم وحماستهم نحو التعلم .**
- **أدركت جامعة ولاية جورجيا أهمية الاستعانة باستراتيجية الكتابة التكاملية عبر المنهج كمدخل للتدريس خلال مجتمعات التعلم النهجية ، مما يتيح الفرصة لمشاركة الطلاب في مناقشة أفكارهم بشكل نقدي .**
- **قامت جامعات ولاية إنديانا بتطبيق فكرة مجتمعات التعلم المنهجية منذ عام ١٩٩٥ م ، من خلال تحقيق التكامل بين المقررات الدراسية ، مع مراعاة احتياجات الطلاب الأكاديمية والاجتماعية .**
- **اهتمت جامعة بوردو إنديانا بوليس بتطبيق نموذج مجتمعات التعلم من خلال الاستعانة بمناقشة موضوع مشترك لأنشطة المقررات الدراسية فيما يدعم التكامل بينهم ، وبتبادل الموضوع بأكثر من زاوية وتخصص .**

– أدركت جامعة ماري لاند أهمية تطبيق مجتمعات التعلم المنهجية ، فبدأ العمل بها منذ عام ٢٠٠٠ م مع توفير إنشاء مجتمعات تعلم سكنية تعزز تطبيق أنشطة مجتمعات التعلم المنهجية وإلغاء الحدود الثقافية و الاجتماعية بين الطلاب .

– اهتمت جامعة ماري لاند بتطبيق فكرة مجتمعات التعلم المنهجية بهدف تعزيز التفكير الإبتكاري لدى الطلاب وزيادة الدافعية نحو التعلم ، من خلال التعاون والترابط والمشاركة الإيجابية بين الطلاب بعضهم البعض وبين أعضاء هيئة التدريس .

ثانيـًا : الإجراءات المقترحة :

يمكن تصميم وبناء مجتمعات التعلم المنهجية لتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب بالجامعات المصرية ، عن طريق تقديم برامج مقترحة لمجتمعات تعلم الطلاب يمكن تطبيقها على مستويين ، الأول على مستوى الجامعة ككل ، والثاني على مستوى الكلية ، ويمكن توضيح هذان المستويان كالتالي :

١ – مجتمعات التعلم المنهجية وتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب على مستوى الجامعة :

يواجه العديد من الطلاب في الجامعات المصرية مشكلة التواصل داخل البيئة الجامعية ، حيث أنهم لا يكونون قادرين على ممارسة المهارات العلمية العليا مثل التحليل والتركيب والتقويم خلال دراستهم للمناهج الجامعية ، وما يرتبط بها من مقررات وطرق تدريس وقد تختلف عما اعتادوا عليه في المراحل العلمية السابقة ، لذا فيمكن تصميم مجتمعات تعلم منهجية على مستوى الجامعة ككل ، ويمكن توضيح أهم الأبعاد الأساسية لهذا التصميم :

- **التخطيط والتنفيذ لمجتمعات التعلم المنهجية : تعد مسئولية التخطيط والتنفيذ لمجتمعات التعلم المنهجية في كل جامعة هي من قبل لجنة مختصة ، بحيث يكون أعضاؤها ممثلين لجميع كليات الجامعة ، ويتم اختيار كل عضو هيئة تدريس مشارك باللجنة عن طريق الإنتخاب من قبل الكلية التابع لها ، ويجب أن يتوفر فيه عدة مواصفات ، لكي يتمكن من المشاركة في تلك اللجنة وهي ما يلي : المشاركة في أنشطة تطوير العملية التعليمية – الكفاءة العلمية من خلال النشر البحثي في دوريات إقليمية ومحلة ودولية – الوعي بأهمية مجتمعات التعلم المنهجية – المشاركة بفاعلية في الأنشطة الطلابية – المشاركة**

في تنفيذ المشروعات التنموية الخاصة بالمجتمع الخارجي – تقديم الاستشارات العلمية في مجال تخصصه العلمي لخدمة المؤسسات المجتمعية .

يتلقى فريق عمل اللجنة تدريب مكثف لمدة شهر ، بحيث يتم عرض لقاءات تعريفية بمجتمعات التعلم المنهجية ودورها في تطوير الأداء الأكاديمي للطلاب والممارسات اللازمة لتحقيق ذلك ، من ناحية أخرى يتولى إدارة تلك اللجنة رئيس منتخب من ٣ أعضاء من اللجنة ويتولى الإشراف على إختيار الأعضاء ومتابعة تدريبهم ، مع إتاحة الفرصة لسفر الفريق في جامعات متميزة طبقت مجتمعات التعلم المنهجية بنجاح ، لاكتساب الخبرة التعليمية بطريقة مباشرة يمكن نقلها إلى الجامعات المصرية، وبما يتناسب مع طبيعة الواقع المصري ، مع مراعاة حصول أعضاء اللجنة على مقابل مادي نظير العمل في هذا المشروع ، وتوفير الوقت اللازم لهم لتخطيط هذا المشروع وتنفيذه من خلال تقليل العبء التدريسي بهم .

وتختص لجنة مجتمعات التعلم المنهجية بالجامعة بالقيام بعدة مهام على النحو التالي :

- **اختيار أعضاء هيئة التدريس الذين يشتركون في البرنامج ، وهنا بناء على رغبتهم وقدرتهم في إحداث التكامل المنهجي بين التخصصات المعرفية المختلفة بطريقة علمية وإيمانهم بأهمية تكامل المعرفة واستعدادهم للتدريس في فرق عمل في مجموعات .**
- **الإشراف على كيفية إجراء التكامل بين مقررات مجتمعات التعلم المنهجية وتقيمه بصورة مستمرة .**
- **متابعة مستوى أداء الطلاب التحصيلي المشاركين ومقارنته بمستوى أداء الطلاب التحصيلي لغير المشاركين في البرنامج ، وأيضًا مقارنة أداء الطلاب الأكاديمي قبل إلتحاقهم بمجتمعات التعلم المنهجية ، وبعد إلتحاقهم بها .**
- **توفير الموارد المادية والبشرية اللازمة لدعم أنشطة ومقررات مجتمعات التعلم المنهجية**
- **تحديد الأماكن الملائمة لانعقاد مجموعات الطلاب ووضع الجداول الزمنية الملائمة .**
- **توفير موقع إلكتروني مخصص للجنة مجتمعات التعلم المنهجية ، وتوضيح فيه كافة المعلومات اللازمة عن مجتمعات التعلم المنهجية وكيفية الإشتراك فيها عبر الموقع**

الإلكتروني للجامعة ، بحيث يتيح التواصل مع كافة مواقع الكليات المختلفة و أقسامها بالجامعة ، بما يحقق التكامل بين القوى البشرية للبرنامج .

ويمكن تطبيق مجتمعات التعلم المنهجية بالجامعات المصرية من خلال المراحل التالية :

أ – مرحلة التهيئة :

فيعتبر مفهوم مجتمعات التعلم المنهجية حديثًا على الجامعات المصرية ، لذا ينبغي أن تحرص جامعاتنا على نشر ثقافة مجتمعات التعلم المنهجية داخلها من خلال عقد اللقاءات العملية من مؤتمرات وندوات وورش عمل ومحاضرات ، وعبر الموقع الألكتروني للجامعة ، وأيضًا من خلال طباعة إرشادات وكتيبات تقدم المعلومات الأساسية عن مجتمعات التعلم المنهجية وإسهاماتها في تطوير الأداء الأكاديمي للطلاب وأيضًا في مواجهة تحديات الجامعة ومشكلاتها .

ب – مرحلة الإعداد :

في هذه المرحلة يتم تخصيص الإعتمادات المالية والتخطيط لوحدة مجتمعات التعلم المنهجية بالجامعة والجهاز التنفيذي لها ، وتحديد أهداف تلك الوحدة في تشر ثقافة مجتمعات التعلم المنهجية على مستوى الجامعة ، ومتابعة عمل مجتمعات التعلم المنهجية بكافة الكليات – تحديد الحوافز المادية والمعنوية للأعضاء – التواصل مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب من خلال البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي – إعداد ونشر تقارير مفصلة حول أفضل تطبيقات مجتمعات التعلم المنهجية بين الكليات – الإعلان عن الكلية المتميزة المطبقة لمجتمعات التعلم المنهجية بكفاءة – فحص شكاوى الأعضاء وتقديم الحلول الملائمة لها – تحديد أماكن الاجتماعات والفترات الزمينة المخصصة لها – التواصل مع الجامعات الآخرى والمطبقة لمجتمعات التعلم المنهجية بكفاءة لتبادل الخبرات التعليمية .

حـ – مرحلة المبادرة :

في هذه المرحلة يقوم الجهاز التنفيذي لوحدة مجتمعات التعلم المنهجية بإجراء المقابلات والاجتماعات لأعضاء هيئة التدريس ومناقشتهم حول كيفية تصميم وتطبيق مجتمعات التعلم المنهجية بنماذجها المختلفة ، وأيضًا إجراء لقاءات مفتوحة بين الطلاب

حول أهداف وأنواع مجتمعات التعلم المنهجية ودورها في تطوير أدائهم الأكاديمي واستعراض نماذج جامعات الدول المتقدمة المطبقة لتلك المجتمعات .

د – مرحلة التنفيذ :

في هذه المرحلة تقوم وحدة مجتمعات التعلم المنهجية بالجامعة بتحليل احتياجات الطلاب وذلك من خلال عمل دراسات مسحية عبر الإنترنت وإجراء مقابلات مفتوحة معهم ، بحيث يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة المسحية في وضع صورة متكاملة عن احتياجات الطلاب حول المناهج والأنشطة التعليمية وعلى هذا الأساس يتم تصميم مجتمعات التعلم المنهجية ، والاستفادة أيضًا من أراء المتخصصين والخبراء في هذا المجال .

وعلى سبيل المثال : قبل بداية العام الدراسي تعلن الجامعة عبر موقعها الإلكتروني للأشتراك في مجتمعات التعلم المنهجية وعلى الطلاب الراغبين من مختلف الفرق تسجيل بياناتهم عبر الموقع الإلكتروني للجامعة ، ثم تقوم اللجنة المختصة بتحديد تخصصات الطلاب المشتركين ، أما أعضاء هيئة التدريس المشتركين فيعملون معًا لمناقشة آليات إحداث التكامل النهجي بين التخصصات ووضعهم معًا في فكرة واحدة ، فعند تناول مجتمعات التعلم المنهجية فكرة التربية الصحية ، وهذه القضية تجمع الطلاب بين تخصص علم نفس ، مع الطلاب المتخصصين في البيولوجي ، فعلم النفس يدرس سلوك الإنسان دراسة علمية بهدف الوصول إلى القوانين التي تحكمه والتعرف على مواصفات التربية الصحية السليمة ، أما علم البيولوجي يبحث في عمليات التطور العضوي ومظاهر الحياة الدقيقة التي تتم داخل الإنسان وتؤثر على الحالة الصحية له ، وبذلك فالجمع بين علم النفس وعلم البيولوجي يهدف إلى النظر إلى سلوك الإنسان بصورة متكاملة .

شروط الإلتحاق بمجتمعات التعلم المنهجية :

- ينبغي ألا يزيد عدد الأعضاء المشتركين في كل مجموعة عن ٢٥ طالب ، ويتم تحديد أعدادهم بعد تحديد أفكار مجتمعات التعلم المنهجية وكذلك قوائم الطلاب ومجموعاتهم ، ويمكن أن يلتقي الطلاب المشتركون مرة إسبوعيًا بحيث يتلقى الطلاب فيها دورتين متتاليتين تستغرق كل دورة ساعة واحدة وتعبر كلا الدورتين عن موضوع مجتمع التعلم المنهجي .

- مراعاة أن تحتوي خطة البرنامج على تنفيذ مشروعات فردية وجماعية وتكليفات وأنشطة متنوعة مرتبطة بقضايا مجتمعات التعلم المنهجية ، يمكن من خلالهم حث الطلاب على البحث والاستقصاء وتنمية مهارات التفكير الإبداعي الإبتكاري لديهم ، وأيضًا إتاحة الفرصة على القيام برحلات علمية ميدانية ترتبط بأفكار مجتمعات التعلم المنهجية .

٢ - مجتمعات التعلم المنهجية على مستوى الكلية :

هناك مجموعة من الإجراءات الواجب تنفيذها عند تطبيق مجتمعات التعلم المنهجية على مستوى الكلية ، حيث يمكن إقامة " وحدة لمجتمعات التعلم المنهجية بداخل الكلية " ، ويشمل الهيكل التنظيمي للوحدة ما يلي : مدير الوحدة – الجهاز الإداري للوحدة مسئول عن التنفيذ والمتابعة – مجموعة من الأعضاء .

بحيث تكون أهداف تلك الوحدة هو الترابط بين الأعضاء المشاركين في مجتمعات التعلم المنهجية ووحدة مجتمعات التعلم المنهجية بالجامعة ، الاهتمام بتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب ، إلغاء الجواجز بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب ، بناء قاعدة علمية قوية للطلاب في مختلف التخصصات ، الترابط والتعاون بين الأقسام العلمية بالكلية والكليات الآخرى تحت إشراف وحدة مجتمعات التعلم المنهجية بالجامعة ، متابعة التطورات الحادثة في استراتيجيات طرق التدريس في التعلم ، والاهتمام بتلبية إحتياجات الطلاب ، وإشباع رغباتهم وميولهم التعليمية ، و تشجيع ثقافة المشاركة والتعاون والحوار لتطوير التعلم التعاوني خلال العملية التعليمية ،و أيضًا رفع مستوى تحصيل الطلاب في مهارات اللغة الأجنبية والعربية والحاسب الآلي .

كما يسند للقائمين في وحدة مجتمعات التعلم المنهجية عدة مهام مثل : فحص شكاوى الطلاب ووضع الحلول المناسبة لها – فحص المحتوى العلمي لكل مجتمع تعلم منهجي للتأكد من تحقيق التكامل بين المقررات المتكاملة – نشر تقارير لتنمية الوعي الثقافي بأهمية مجتمعات التعلم المنهجية – تنظيم مؤتمرات وندوات وورش عمل تدعم أهمية الوعي الثقافي بأهمية مجتمعات التعلم المنهجية – تنظيم مؤتمرات و ندوات وورش عمل تدعم الوعي الثقافي بأهمية مجتمعات التعلم المنهجية والآثار الإيجابية لتطوير الأداء الأكاديمي للطلاب – إعداد خطط العمل وإقتراح تشكيل لجان للإشراف على مجتمعات التعلم المنهجية –

متابعة تقييم أداء الطلاب المشتركين في المجتمعات للتأكد من مستوى تقدم تحصيلهم الدراسي .

أمثلة لمجتمعات التعلم المنهجية بالكلية :

- **مجتمعات تعلم منهجية في اللغة الإنجليزية : بحيث يختار الطالب المتقدم لمجتمع التعلم المنهجي التنموي في اللغة الإنجليزية ، فيتم تحديد مستوى الطالب المناسب له في اللغة الإنجليزية ، وتتكون دورات هذا المجتمع من دورة في اللغة الإنجليزية ، ودورة أخرى في مادة التخصص مثل البيولوجي ، فيدرس الطالب مستوى اللغة الإنجليزية ذات الصلة بتخصص البيولوجي ، ودورة أخرى في تخصص البيولوجي .**
- **مجتمعات تعلم منهجية في الدورات المزدوجة : بحيث تربط تخصص بفكرة واحدة مثل عند اختيار الطالب فكرة الهندسة الوراثية ، فإن هذه الفكرة تجمع بين علم الأحياء وعلم الكيمياء ، فعلم الأحياء يدرس فيها الطالب التقنية التي تتعامل مع الجينات البشرية منها والحيوانية ، بالإضافة إلى جينات الأحياء الدقيقة، وخصائص الكروموسومات المختلفة ، أما علم الكيمياء يدرس كيفية عبور الجينات وإنتقالها من كروموسوم لآخر وتكوين جينات جديدة تحمل صفات مختلفة ، مع توضيح التركيب الكيميائي لتلك الجينات ، وبهذا فإن الأحياء والكيمياء يتكاملان في نفس القضية ولكن كل علم بمنظوره .**

ثالثـًا : معوقات تنفيذ الإجراءات المقترحة وسبل التغلب عليها :

هناك العديد من معوقات يمكن أن تواجه تنفيذ الإجراءات المقترحة و يمكن توضيح ذلك فيما يلي :

(١) ثقافة المجتمع السائدة داخل البيئة الجامعية ، وهي تعتمد علي الفجوة و التباعد بين كلياتنا وأقسامنا وتخصصاتنا ومناهجنا ، وصعوبة إلغاء حاجز الزمان والمكان للوصول إلى التعلم .

(٢) ندرة الوقت المخصص لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة في مجتمعات التعلم المنهجية بالجامعة .

(٣) التمويل ، حيث تعاني الجامعات المصرية من عجز ميزانيتها المخصصة للتعليم ، وربما تؤدي إلى ضعف توفير الإمكانيات والتجهيزات اللازمة لتصميم وإقامة مجتمعات تعلم منهجية .

(٤) ضعف توافر الكوادر البشرية المدربة من أعضاء هيئة التدريس القادرين علي تطبيق التكامل بين المقررات الدراسية وتنفيذ أنشطة مجتمعات التعلم المنهجية .

(٥) ضعف اهتمام ادارة بعض الجامعات بتطبيق المستحدثات التدريسية و خاصة مجتمعات التعلم المنهجية.

ولكن يمكن مواجهة هذه المعوقات من خلال ما يلي :

(١) نشر الوعي الثقافي بأهمية مجتمعات التعلم النهجية بالجامعات من خلال المؤتمرات و الندوات و اللقاءات التعريفية.

(٢) ضرورة إدراك القادة بأهمية مجتمعات التعلم المنهجية وتخصص وقت كبيرًا من أجل التفرغ للتخطيط لمجتمعات التعلم المنهجية ، ومحاولة تخفيض الجداول التدريسية لأعضاء هيئة التدريس المشتركين في مجتمعات التعلم المنهجية لتشجيعهم على المشاركة الفعالة .

(٣) توفير التمويل اللازم من خلال صناديق الكليات ، ومحاولة الجامعات لعقد شراكات تبادلية مع مؤسسات المجتمع المدني ، و ينبغي أن تكون الجامعات منتجة وقادرة على زيادة مواردها من خلال إقامة مشروعات بحثية إنتاجية و العمل علي تكوين علاقات تعاونية مع المؤسسات المختلفة .

(٤) توافر التدريب الملائم لتوفير الكوادر البشرية المدربة من أعضاء هيئة التدريس و القادرين علي تطبيق التكامل بين المقررات الدراسية وتنفيذ أنشطة مجتمعات التعلم المنهجية.

(٥) تشجيع القيادات الجامعات علي مسايرة المستجدات التربوية و مواكبة العصر.

المراجـع :

(1) Michael B. Wood : " The Empact of Participation in a Curricular Learning Community on a Cademic Success, Academic and Social Integration, Institutional Commitment, and Persistence of First-Year Students at Missouri State University ",Ph. D.,The Faculty of The Graduate School at The University of Missour – Columbia, May 2012, p. 53 .

(2) Nancy Schmidt : " Learning in The Contert of Community : The Academic Experiences of First Year Arts and Science Students in Learning Community Program ", Ed. D., Department of Theory and Policy Studies Ontario Institute for Studies in Education, University of Toronto, Canada, 2000, p.p. 10,11 .

(3) Derek V. Price : " Learning Communities and Student Success in Postsecondary Education, a Background Paper ", MDRC,The Ford Motor Campany, The New York Times Foundation, and The Robin Hood Foundation, December 2005, p. 3 .

(٤) إيريك دي كورت وليفين فيرشافيل : " مجتمعات التعلم النشطة : تجارب التخطيط كأداة لتضييق الفجوة بين النظرية والتطبيق " ، ترجمة : محمد البهنسي ، مستقبليات ، مجلد ٣٢ ، عدد ٤ ، مركز مطبوعات اليونسكو ، ٢٠٠٢ م ، ص ٦٥١ .

(5) Martha L. A. Stassen : " Student Outcomes : The Impact of Varying Living – Learning Community Models ", Research in Higher Education, Vol. 44, No. 5, 2005, p. 585 .

(6) Jodi H. Levine and Nancy S. Shapiro : " Curricular Learning Communities", New Direction for Higher Education, No. 109, Spring 2000, p.p. 13,14 .

(7) Ibid., p.p. 15,16 .

(8) Shari Ellertson and Karla V. Thoennes :" Reframing Teaching and Learning Lessons from Learning Communities for Student Affairs ", New Directions for Services, No. 117, Spring 2007, p. 36 .

(9) Patrick Mayers, Stefanos Gialamas, Abour Cherif, Lin Stefurak., Bob Graver and Karen Murkar : Devery University's Ioptimize Integrated Learning System (Optimizing The Power of Onsite and Online Teaching and Learning), Academic Affarrs Department, June 2006, p.p. 5, 6 .

(10) John Dunbar : " The Impact of Learning Communities on Student Success and Retention for First – Time College Students at Devry University, Georgia ", Ph. D., School of Education, Colorado State University, Fall 2006, p.p. 80 – 83 .

(11) Tom Hahn, Amy Powell, Morgan Studer and Michele J. Hansen : Themed Learning Communities and Service Learning Leveraged For Student Success, First – Year Experiece Conference, San Antonio, TX February, 2018, p.p. 17, 18 .

(12) Towson University, Wikipedia, available at : Https://en.m. wikipedia.org/ wiki/ towson_university, On 17/6/2020 .

(13) Towson University : (STEM) Residential Learning Cmmunity, available at: Https://www.towson.edu/fecm/departments/stem/stemcommunity, On 16/6/2020 .

(١٤) جامعة المنوفية ، كلية الطب : " دليل الطالب كلية الطب البشري للعام الجامعي ٢٠١٨ – ٢٠١٩م الدفعة ٣٨ " ، ٢٠١٨ م ، ص ١١ .

(١٥) لائحة برنامج الدبلوم المهنية لإعداد القيادات التربوية لمدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا (STEM) ، ٢٠١٩ م ، ص ص ٣ – ٦ .
available at : https://url.21pstem.org/syllabi. , on 17/6/2020.

(١٦) لائحة برنامج الدبلوم المهنية لإعداد معلم مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا (STEM) ، ٢٠١٩ م ، ص ص ٣ – ٤ .
available at : https://url.21pstem.org/syllabi. , on 17/6/2020.

(١٧) سحر محمد أبو راضي محمد : " مبادرات إصلاح التعليم الجامعي المصري في ضوء متطلبات التنمية المجتمعية الشاملة – دراسة تحليلية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بنها ، ٢٠١١ م ، ص ٣٢٨ .

(١٨) فاطمة زكريا محمد عبدالرازق : " تطوير الجامعات المصرية لتحقيق جودة الحياة الأكاديمية على ضوء بعض المؤشرات المعاصرة دراسة تحليلية " ، من بحوث المؤتمر الدولي السنوي لقطاع الدراسات العليا والبحوث بكلية البنات للأداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس ، تحت عنوان " البحث العلمي من منظور استراتيجية ٢٠٣٠ (أفاق وتحديات)، والمنعقد في الفترة ما بين ١٨ – ١٩ يوليو ٢٠١٨ م ، بالغردقة ، ٢٠١٨ م ، ص ٤٨٥ .

(١٩) أسامه محمود قرني وإبراهيم مرعي العتيقي : " إدارة رأس المال الفكري بالجامعات المصرية كمدخل لتحقيق قدرتها التنافسية تصور مقترح " ، مجلة التربية ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، العدد ٣٨ ، نوفمبر ٢٠١٢ م ، ص ٢٩٥ .

(٢٠) كمال نجيب : " الحرية الأكاديمية في الجامعات المصرية " ، مجلة التربية المعاصرة ، العدد السابع والخمسون ، السنة الثامنة عشر ، إبريل ٢٠٠١ م ، ص ٣٥ .

(٢١) لمزيد من التفاصيل راجع : عبد الغنى عبود وآخرون: التربية المقارنة : منهج وتطبيقه ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٩٧م ، ص ٨٧.

(22) Elene Jibladze and Lika Glont : Higher Education System and Institutions, Georgia, Encyclopedia of International Higher Education System and Institutions, Springer Science, Business Media Dordrecht, 2018, p. 2.

(23) Indiana Commission For Higher Education : Indiana's Framework for Policy and Planning Development in Higher Education, 14 November 2003, p. 18 .

(24) Anwer Hasan et al. : " Mary Land Higher Education Commission members : MaryLand Ready 2013 – 2017, Mary Land State Plan For Post Secondary Education ", 2013, p.p. 12, 18 .

(25) Jennifer Banas and Russell Watalski : Desiging for Community in Online Learning Settings in Librarians as Online Course Designers and Instructors, Library Technology Reports, June 2019, p. 8 .

(26) Sue Kilpatrick, Margaret Barrett and Tammy Janes : Defining Learning Communities, Centre For Research & Learning, University of Tasmania , March 2012, p. 2 .

(27) Kay E. Strong & Bonnie Fink : " Using Learning Communities to Foster Futuring : The Bowling Green State University Experience Futures ", Research Quarterly, Vol. 23,No.1, 2007, p. 17 .

(28) Barbara Leigh Smith and Jean TMAC Gregor : " Learning Communities and The Quest for Quality", Article in Quality Assurance in Education,April 2009, p. 2 .

(29) Rachel A. Smith : Feeling Supported :" Curricular Learning Communities For Basic Skills Courses and Students Who Speak English as a Sacond Language ", Community College Review, VOl. 37, No. 3, 2010, p. 262 .

(30) Sheila Otta, Hary A. Evins Boyer Pennington and Thomas M. Brinthaupt : " Learning Communities in Higher Education, Best Practices ", Journal of Student Succes and Retention, Vol. 2, No. 1, 2015, p. 2 .

(31) Ryan E. Moston : " Practices of a University Learning Community – Graduate Faculty Members Perception and Attitudes" ,Ph. D., Capella University, 2008, p. 2 .

(32) Keith Allen Wurtz : " Effectes of Learning Communities on Community College Students 's Success : Ameta Analysis ",Ph. D., Chief Academic Officer, Walden University, 2014, p. 17 .

(٣٣) رانيا خميس الجزار : " المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي " ، مجلة البحث العلمي في التربية ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية بجامعة عين شمس ، جزء ١٥ ، عدد ١٩ ، ٢٠١٨ م ، ص ٤٩٨ .

(٣٤) محمد أحمد عوض البربري : " مجتمعات التعلم وتحقيق التكاتف الأكاديمي بالأقسام العلمية بالجامعات ، دراسة مقارنة بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية " ، المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، العدد ٣٦ ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠١٤ م .

(٣٥) إيمان وصفي كامل السيد حرب : " مجتمعات التعلم وتطبيقاتها في جامعات بعض الدول الأجنبية وإمكانية الإفادة منها في مصر " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠١٥ م .

Sp(36) Rachel A. Smith : Feeling Supported :" Curricular Learning Communities For Basic Skills Courses and Students Who eak English as a Sacond Language ", OP.Cit.

(37) Michael B. Wood : " The Empact of Participation in a Curricular Learning Community on ACcademic Success, Academic and Social Integration, Institutional Commitment, and Missouri State University ", OP.Cit.

(38) Jamie L. Workman & Lyn Redington : " Developing a Comprehensive Learning Community Program : Implementing a Learning Community Curriculum ", Learning Communities Research and Practice, Article 8, Vol. 4, Issue 1, 2006 .

(39) Beth B. Kern & Tabitha Kingshury : " Curricular Learning Communities Retention ", Journal of The Scholarship of Teaching and Learning, Vol. 19, No. 1, February 2019 .

(40) Stephanie G. Hien : " Curricular Learning Communities and Non_ Curricular Learning Communities Environments", Ph. D., The Faculty of The School at The University of Missouri – Colombia, May 2010, p. 31 .

(41) Clifford P.Harbour and Gwyn Ebie:"Deweyan Democratic Learning Communities and Student Marginalization",New Directions for Community Colleges, No.155,2011,p.6.

(42) Derek V. Price : " Learning Communities and Student Success in Postsecondary Education, a Background Paper ", OP.Cit., p. 4 .

(43) Terri Messie Burrell : "A learning Community Project : Comparative Interventions on Writing Apprehension and Focus of Control of Developmental Students at a Two – year College " , Ph. D., Faculty of

The Graduate School, University of MaryLand, U.S.A., 2010, p.p. 28 – 29 .

(44) Barbara Leigh Smith and Jean TMAC Gregor : " Learning Communities and The Quest for Quality ", OP.Cit., p. 126 .

(45) Jennifer Toylor Mendoza : " Reclaiming The Village on Examination of African American Learning Community Programs in California Community Colleges ", Ph. D., Faculty of Claremont Graduate University, U.S.A., 2010, p.p.38 – 39 .

(46) Sheila Otta, Mary A. Evins , Michelle Boyer Pennington and Thomas M. Brinthaupt : " Learning Communities in Higher Education, Best Practices ", Journal of Student Success and Retention, Vol.2,No,1, October 2015,p. 2 .

(47) Samia Yaqub : " Latin Student Perceptions of Learning Communities ", Ph. D., Oragon State University,U.S.A, 2011, p. 19 .

(48) Morgan D. Kirby, Faith M. Fitzgerald, Robin Marable,Angel. Eason, Shareen Nicholson and Andrew T. Arroyo: "Student Learning Communities : An Avenue to Academic Affairs and Student Affairs Partnerships at Historically Black Colleges and Universities", New Direction for Student Services, No. 167, Fall 2019, p.13.

(49) Rachel A. Smith : Feeling Supported :" Curricular Learning Communities For Basic Skills Courses and Students Who Speak English as a Sacond Language ", OP.Cit., p. 262 .

(50) Beth B. Kern & Tabitha Kingshury : " Curricular Learning Communities Retention ", OP.Cit., p.p. 42, 43 .

(51) Rachel A. Smith : Feeling Supported :" Curricular Learning Communities For Basic Skills Courses and Students Who Speak English as a Sacond Language ", OP.Cit., p.p. 262 , 263 .

(52) Michael B. Wood : " The Empact of Participation in a Curricular Learning Community on Academic Success, Academic and Social Integration, Institutional Commitment, and Missouri State University ", OP.Cit., p.51 .

(53) Michael Hitch : " Mining Education Curricular Learning Communities ", International Journal of Minking, Reclamation and Enviroment, Vol.25, No. 2, June 2011, p.104 .

(54) Stephanie G. Hien : " Curricular Learning Communities and Non_ Curricular Learning Communities Environments, OP.Cit., p.41 .

(55) Jodi H. Levine and Nancy S. Shapiro : " Curricular Learning Communities", OP.Cit., p. 14 .

(56) Barbara Jean Oertel : " Identifying The Essential Characteristics of Curricular Learning Communities in Higher Education : A Delphi Study ", Ph. D., Faculty of The Guaduate School, University of Minnesota, November 2007, p. 24 .

(57) Jodi H. Levine and Nancy S. Shapiro : " Curricular Learning Communities", OP.Cit., p. 14 .

(58) Gillies Malnarich : "Learning Communities and Curricular Reform: Academc Apprenticeships For Developmental Students ", New Directions for Community Colleges, No. 129, Spring 2005, p. 57 .

(59) Jodi H. Levine and Nancy S. Shapiro : " Curricular Learning Communities", OP.Cit., p. 15 .

(60) Ibid, p. 15 .

(61) Derek V. Price : " Learning Communities and Student Success in Postsecondary Education, a Background Paper ", OP.Cit., p.p. 1 , 2 .

(62) Michael B. Wood : " The Empact of Participation in a Curricular Learning Community on Academic Success, Academic and Social Integration, Institutional Commitment, and Missouri State University ", OP.Cit., p.52 .

(63) Ibid, p. 53 .

(64) Sherryl W. Johnson : " Health Care Learning Community and Student Retention ", In Sight : A Journal of Socholarly Teaching, Vol. 9, 2014, p.p. 29 , 30 .

(٦٥) يحيى حسين على أبو حرب : " المنهج التكاملي " ، رسالة التربية ، وزارة التعليم العالي ، العدد ١٦ ، يونيو ٢٠٠٧ م ، ص ص ٩ ، ١٠ .

(٦٦) ماجد بن ناصر المحروقي : " المناهج التكاملية أحد الاتجاهات الحديثة في بناء وتصميم مناهج الدراسات الاجتماعية " ، مجلة التطوير التربوي ، وزارة التربية والتعليم ، السنة ٥ ، العدد ٢٩ ، سبتمبر ٢٠٠٦ م ، ص ٢١ .

(٦٧) خالد جمال الدين أبو الحسن وجمال فخر الدين شفيق : " أثر تدريس وحدة تعليمية مقترحة قائمة على المدخل التكاملي بين مادتي الرياضيات والرسم الفني الزخرفي على كل من التحصيل والتذوق الفني لدى طلاب التعليم الفني الصناعي نظام الثلاث سنوات تخصص الزخرفة والإعلان " ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية بجامعة عين شمس ، عدد ٢١٧ ، ديسمبر ٢٠١٦ م ، ص ٥١ .

(٦٨) عبد الله بن سعود المعتقل : " المنهج التكاملي " ، مستقبل التربية العربية ، المركز العربي للتعليم والتنمية " ، مجلد ٧ ، العدد ٢٢ ، أكتوبر ٢٠٠١ م ، ص ٤٧ .

(٦٩) ماجد بن ناصر المحروقي : " المناهج التكاملية أحد الاتجاهات الحديثة في بناء وتصميم مناهج الدراسات الاجتماعية " ، مرجع سابق ، ص ٢٢ .

(٧٠) المرجع السابق ، ص ص ٢٢ ، ٢٣ .

(٧١) جمال أشقر : " تقويم المنهج التكاملي " ، رسالة التربية ، وزارة التربية والتعليم ، العدد ١٦ ، سبتمبر ٢٠٠٧ م ، ص ص ٥٤ ،٥٥ .

(٧٢) المرجع السابق ، ص ص ٥٥ ، ٥٦ .

(٧٣) ماجد بن ناصر المحروقي : " المناهج التكاملية أحد الات

جاهات الحديثة في بناء وتصميم مناهج الدراسات الاجتماعية " ، مرجع سابق ، ص ص ٢٤ ، ٢٥ .

(74) Jodi H. Levine and Nancy S. Shapiro : " Curricular Learning Communities", OP.Cit., p.p. 16 - 19 .

(75) Georgia (U.S. State), from Wikipedia, The Free Encyclpedia , available at : Https://en.wilipedia.org/wiki/georgia_(U.S.State) , On 9/6/2020 .

(76) Laura G. Burtle and Tammy S. Sugarmen : " Learning Communities for Excellence, The Citizen in The Information Age, Georgia State University's Creation of a Librarian – Led Freshmen Learning Commuity", C & RL News, April 2002, p.p. 276 , 277 .

(77) Georgia State University : 2016 Status Report Georgia State University Complete College Georgia, 2016, P. 3 .

(78) Nancy R. Mansfield, Nannette Evans Commander and William J. Fritz : " Freshman Learning Communities : Metting The Needs of Commuting Students at an Urban Research University ", available at : Journal. iupui.edu/articles/download., On 9/6/2020.

(79) Laura G. Burtle and Tammy S. Sugarmen : " Learning Communities for Excellence, The Citizen in The Information Age, Georgia State University's Creation of a Librarian – Led Freshmen Learning Commuity", OP.Cit., p. 276 .

(80) Georgia State University : Student Success Programs at Georgia State, Freshman Learning Communities, available at : https://success. student.gsu.edu/freshman-learning-communities/ , On 10/6/2020

(81) College of Coastal Georgia : " Learning Communities, You'll Belong to a Community of Learners ", available at : Https://www.ccga.edu/page.cfm? p=1863 On 10/6/2020

(82) Nancy R. Mansfield, Nannette Evans Commander and William J. Fritz : " Freshman Learning Communities : Metting The Needs of Commuting Students at an Urban Research University ", OP.Cit., p. 130 .

(83) Julie L. Hotchkiss, Robert E. Moore, and M. Melinda Pitts : Freshman Learning Communities, College Performance, and Retention, Federal Service Bank of Atlanta , Working Paper , September 2005, p.p. 4 – 6 .

(84) Dean A. Dobney, Lindsey Green, and Volkan Topall : " Freshman Learning Communities in Criminology and Criminal Justice : An Effective Tool for Enhancing Student Recruitment and Learning Outcomes ", Journal of Crimal Justice Education, Vol.17, No. 1, April 2006, p.p. 51 – 54 .

(85) Georgia Southern University, from Wilipedia, The Free Encyclpedia , available at : Https://en.wilipedia.org/wiki/georgia_southern_university , On 10/6/2020 .

(86) Georgia Southern University Residential Learning Communities, A Guide to Tailoring your Residential Experience at Georgia Southern University, available at : Http://auxiliary.georgia.southern.edu/housing/ prospective/residential , On 10/6/2020 .

(87) Nancy R. Mansfield, Nannette Evans Commander and William J. Fritz : " Freshman Learning Communities : Metting The Needs of Communting Students at an Urban Research University ", OP.Cit., p.p. 132 - 133 .

(88) Georgia Southern University Residential Learning Communities, A Guide to Tailoring your Residential Experience at Georgia Southern University, OP.Cit.

(89) Indiana, from Wikipedia, The Free Encyclpedia, available at : Https://en. wikipedia.org/wiki/indiana, On 15/6/2020 .

(90) History of Indiana, from Wilipedia, The Free Encyclpedia, available at : Https://en. wikipedia.org/wiki/history_of_indiana, On 16/6/2020 .

(91) The Members of The Indiana Commission for Higher Education, Reaching Higher, Archieving More, March 2012, p.p. 4 , 5 .

(92) Michele J. Hansen and Gayle A. Williams : Assessing Learning Communities at Indiana University – Purdue University Indianapolis : Comprehensive Approaches, Leveraging Results, Lessons Learned, and Remaining Challenges, available at : Https://Journal/iupui.edu/muj/article/ download, On 16/6/2020 .

(93) Carnegie Foundation Selects University of Indianapolis for 2020 Community Engagement Classification, January `` 2020, available at : Http://news.uindy.edu/2020/01/31carnegie-foundation-selects-University-of -indianapolis-for-2020-community-engagement-classification,
On 16/6/2020 .

(94) Matthew Dorian Pistilli : " How Female Learning Community Students from The Colleges of Engineering, Science, and Technology Experience Purdue University : A Qualitative Dissertation ", Ph. D., Purdue University, West lafayette, Indiana, December 2009, p.p. 40 – 43 .

(95) Ibid, p.p. 39 - 40 .

(96) Joyce L. Mac Kinon : " Assessment of Thematic Learning Community Pilots at Indiana University – Purdue University Indianapolis ", Assessment Update, Vol.18, No. 3, June 2006, p. 3 .

(97) Matthew Dorian Pistilli : " How Female Learning Community Students from The Colleges of Engineering, Science, and Technology Experience Purdue University : A Qualitative Dissertation ", OP.Cit., p. 45 .

(98) Mary Land, from Wikipedia, The Free Encyclpedia , available at : Https://en.wilipedia.org/wiki/maryland , On 17/6/2020 .

(99) Laura Perna, Joni Finney and Patrick Callan : Much Accomplished, Much at Stake : Performance and Policy in MaryLand Higher Education, The National Center for Puplic Policy and Higher Education, February 2012, p. 1 .

(100) Rosal. YN W.S Tewart, Allison R. Barker, Robert B. Shochet, and Scott M. Wright : " The New and improved Learning Community at John Hopkins University School of Medicine at Hogwarts School Resembles That at Hogwarts School of Witch Craft and Wizardry, Johns Hopkins Bayview Medical Cinter, Medical Teacher, Vol. 29, 2007, p. 353 .

(101) UMBC an Honors University in MaryLand, Living – Learning Commuity, Current and Future Partner Guide 2016 – 2017, Residential Life Undergraduate Education, 2016, p. 4 .

(102) Rosalyn W.S Tewart, Allison R. Barker, Robert B. Shochet, and Scott M. Wright : " The New and improved Learning Community at John Hopkins University School of Witch Craft and Wizardry, OP.Cit., p. 353 .

(103) Hannah Jardine, Daniel M. Levin, Booth Quimby, and Todd Cooke : " Collaborative Learning in an Undergraduate Life – Sciences Living – Learning Program : Case Studies at Multiple Planes of Analysis ", Learning Communities Journal, Vol. 9, 2015, p. 78 .

(104) University of MaryLand, Baltmore County, from Wikipedia, The Free Encyclpedia , available at : Https://en.wikipedia.org/wiki/university_of_maryland_ baltmore_county, On 17/6/2020 .

(105) UMBC an Honors University in MaryLand, Living – Learning Commuity, Current and Future Partner Guide 2016 – 2017, , OP.Cit., p.p. 5- 13 .

(106) Hannah Jardine, Daniel M. Levin, Booth Quimby, and Todd Cooke : " Collaborative Learning in an Undergraduate Life – Sciences Living – Learning Program : Case Studies at Multiple Planes of Analysis ", OP.Cit., p.p. 76 - 82 .

(107) Ibid, p. 78 .

(108) Mary Mathewes Kassis and David Boldt : " A Histrocial Perspective of Georgia's Economy, Fiscal Research Center, Georgia State University ", FRC Report, No. 100, February 2005, p.p. 1,2 .

(109) IBII World : State Economic Profile Georgia, June 2018, p. 2 .

(110) Education in Georgia (U.S. State), from Wikipedia, The Free Encyclpedia, available at : Https://en.wikipedia.org/wiki/education_in_georgia_(U.S.State), On 25/6/2020 .

(111) Georgia State University, from Wikipedia, The Free Encyclpedia, available at : Https://en.wikipedia.org/wiki/georgia_state_university, On 25/6/2020 .

(112) Georgia (U.S. State), from Wikipedia, The Free Encyclpedia , OP.Cit.

(113) Economy of Indiana, from Wikipedia, The Free Encyclpedia available at Https://en. wikipedia.org/wiki/economy_of_indiana, On 15/6/2020 .

(114) Tom Jackson : Indiana Economic Outlook, Presented to : Indiana State Budget Committee, Decemer 15, 2016, p. 17 .

(115) Maryland Economy, from Wikipedia, The Free Encyclpedia , available at : Https://en.wikipedia.org/wiki/maryland_economy , On 17/6/2020 .

(116) Laura Perna and Joni Finney:Much Accomplished, Much at Stake : Performance and Policy in Maryland Higher Education, OP.Cit., p.p. 1, 2 .

(117) Nancy R. Mansfield, Nannette Evans Commander and William J. Fritz : " Freshman Learning Communities : Metting The Needs of Commuting Students at an Urban Research University ", OP.Cit., p. 126 .

(118) Culture of Georgia (U.S. State), from Wikipedia, The Free Encyclpedia, available at : Https://en.wikipedia.org/wiki/culture_of_georgia_(U.S.State), On 25/6/2020 .

(119) Indiana, from Wikipedia, The Free Encyclpedia, OP.Cit.

(120) Maryland, from Wikipedia, The Free Encyclpedia , OP.Cit.

(121) Politics of Georgia (U.S. State), from Wikipedia, The Free Encyclpedia, available at : Https://en.wikipedia.org/wiki/politics_of_georgia_(U.S.State), On 15/6/2020 .

(122) Politics of Indiana, from Wikipedia, The Free Encyclpedia, available at : Https://en.wikipedia.org/wiki/politics_of_indiana, On 15/6/2020 .

(123) History of Maryland, from Wikipedia, The Free Encyclpedia , available at : Https://en.wikipedia.org/wiki/histort_of_maryland, On 16/6/2020 .

(124) History of Georgia (U.S. State), from Wikipedia, The Free Encyclpedia, available at : Https://en.wikipedia.org/wiki/history_of_georgia_(U.S.State), On 30/6/2020 .

(125) Indiana, from Wikipedia, The Free Encyclpedia, OP.Cit.

(126) Joyce L. Mac Kinon : " Assessment of Thematic Learning Community Pilots at Indiana University – Purdue University Indianapolis ", OP.Cit., p. 3 .

(127) Economy of Atlanta, from Wikipedia, The Free Encyclpedia, available at : Https://en. wikipedia.org/wiki/Economy_of_atlanta, On 23/6/2020 .

(128) Indianapolis, from Wikipedia, The Free Encyclpedia, available at : Https://en. wikipedia.org/wiki/Indianapolis, On 23/6/2020 .

(129) Herbert C. Smith and John T. Willis : " Mary Land Politics and Governmet ", University of Nebraska – Lincoln Press, 2012, p.p. 13, 14 .

(130) Maryland, from Wikipedia, The Free Encyclpedia , available at : Https://en.wikipedia.org/wiki/maryland_law_government, On 20/6/2020 .

(131) Indianapolis : Introduction Getting There Getting Around People Neighborhoods History Govermment, available at : Http://www.encyclpedia.com/places/united_states_and_canda/us_political_geography/indianapolis, On 30/6/2020 .

(132) The State of Mary Land : " Brief Economic Facts, Mary Land Department ", 2019, p. 4 .

(133) Culture of Georgia (U.S. State), from Wikipedia, The Free Encyclpedia, available at : Https://en.wikipedia.org/wiki/culture_of_georgia_(U.S.State), On 30/6/2020 .

(١٣٤) دستور الولايات المتحدة الأمريكية ، الصادر عام ١٧٨٩ م شامل تعديلاته لغاية عام ١٩٩٢ م ، وزارة الخارجية الأمريكية ، ص ٨ .

(135) Institute fot Policy Studies New Economy Maryland Fellowship Program, available at : Https://ips_dc.org,economy_maryland_fellowship , On 30/6/2020 .

(١٣٦) أشرف محمود أحمد محمود : " تصور مقترح لتطوير مراكز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصري في التدريس والتعلم على ضوء بعض الخبرات المعاصرة " ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد ١٦٣ ، الجزء الرابع ، ابريل ٢٠١٥ م ، ص ١٣١ .

(١٣٧) وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري : " استراتيجية التنمية المستدمة – رؤية مصر ٢٠٣٠" ، ص ٣٢ .

(١٣٨) لائحة برنامج الدبلوم المهنية لإعداد معلم مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا (STEM) ، مرجع سابق ، ص ص ٣ – ٨ .

(١٣٩) لائحة برنامج الدبلوم المهنية لإعداد القيادات التربوية لمدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا (STEM) ، مرجع سابق ، ص ص ٣ – ٨ .

(١٤٠) جامعة المنوفية ، كلية الطب : " دليل الطالب كلية الطب البشري للعام الجامعي ٢٠١٨ – ٢٠١٩ م الدفعة ٣٨ " ، مرجع سابق ، ص ص ٢٨ ، ٢٩ .

(١٤١) مجدي عزيز إبراهيم : " تأملات في قضية تحديث وتطوير التعليم الجامعي " ، من بحوث المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر ، التعليم الجامعي العربي : آفاق الإصلاح والتطوير ،

والمنعقد في الفترة من ١٨ – ١٩ ديسمبر ، مركز تطوير التعلم الجامعي ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٤ م ، ص ٤١٤ .

(١٤٢) أحمد محمود عياد : " التغير وملامح الإصلاح والتجديد في التعليم الجامعي المصري في ضوء بعض النماذج العالمية المعاصرة " ، مجلة التربية المعاصرة ، العدد الثاني والسبعون ، السنة الثانية والعشرون ، ديسمبر ٢٠٠٥ م ، ص ١٢٠ .

(١٤٣) أحمد محمود محمد الزنفلي : " التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي لتلبية متطلبات التنمية المستدامة " ، رسالة دكتوراه منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠١٠ م ، ص ٢٣٣ .

(١٤٤) المرجع السابق ، ص ٤٣٣ .

(١٤٥) المجلس الأعلى للجامعات : قانون تنظيم الجامعات رقم (٤٩) لسنة ١٩٧٢ مادة رقم (٣١٨) ، ط ٢٧ ، المطابع الأميرية ، القاهرة ، ٢٠٠٩ م ، ص ص ٢٦٥ ، ٢٦٦ .

(١٤٦) سحر محمد أبو راضي محمد : " مبادرات إصلاح التعليم الجامعي المصري في ضوء متطلبات التنمية المجتمعية الشاملة – دراسة تحليلية " ، مرجع سابق ، ص ٣٢٦ .

(١٤٧) محمد محمد بيومي الفضالي : " دراسة ميدانية لبعض عوامل عزوف طلاب كلية التربية جامعية الأزهر عن استخدام المكتبة " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٥ م ، ص ١٤٧ .

(١٤٨) محمد أحمد عوض : " كلية التربية وتحديات التغيير فيها في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية " ، المؤتمر الدولي الأول بعنوان " دور كليات التربية في التنمية البشرية في الألفية الثالثة " ، والمنعقد في الفترة ما بين ٢٥ – ٢٧ ابريل ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ٢٠٠٠م، ص ١٤٧ .

(١٤٩) عادل السعيد البنا وسامي فتحي عمارة : " إدراك أعضاء هيئة التدريس لمتطلبات الاعتماد وضمان الجودة والصعوبات التي تواجه تطبيقه بمؤسسات التعليم العالي في مصر – دراسة ميدانية " ، من بحوث المؤتمر القومي السنوي بعنوان " تطوير أداء الجامعات العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ونظم الاعتماد " ، والمنعقد في الفترة من ١٨ – ١٩ ديسمبر ، مركز تطوير التعلم الجامعي ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٥ م ، ص ٢٩١ .

(١٥٠) فاروق جعفر عبدالحكيم مرزوق : " تكوين العقل المصري وإشكاليات نجاح ثورة ٢٥ يناير – رؤية تربوية " ، مجلة العلوم التربوية ، مؤتمر ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر ،

والمنعقد في الفترة من ١٣ – ١٤ يوليو ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، المجلد التاسع عشر، ٢٠١١ م ، ص ٢٨٠ .

(١٥١) وزارة التعليم العالي ، وحدة التخطيط الاستراتيجي : " التعليم العالي في مصر – التقرير الوطني (ملخص) " ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠١٠ م ، ص ٢٨٠ .